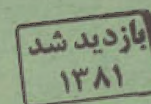
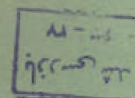


کتابخانه مجلس شورای ملی		
اسم کتاب: مدینه احکام		مؤسسه: ۱۳۰۲
مؤلف: شهرتوری		شماره دفتر: ۹۱۹۲
موضوع: تالیف در ترجمه و تعلیل		۵۵۸



7



الشهيد
هذا الكتاب

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا اله الا هو
المتعالى بجلال احديته عن احداث الخلق
المفرد بكمال صمدية عن الاشياء والنظائر
المتزه عن ادراك الالهة
عن ذاته المقدسة النورية صفات اجسام
البناني مع الدهور والاعوام
الدهر والاهر
العلو الفاهر
القدوس الظاهر
الذي عجزت عن ادراك كنهه
خفيته عقول العقلاء
وثلاث عند اذنه معرفة ذل الالباب الحكماء
والعلماء
ولشهادته لا اله الا الله شهادة انتفع بها يوم الفرغ الاكبر
عن مصياف الابدان الى قضاء المشرق
واصل على عباده الله المخلصين
الصادقين
صاوة ترفعهم عند الله سبحانه وتعالى
بلا ريب العلياء
الى انوار الالهية والضياء
خصوصا على البعوث من صميم العرب والعراق
من الفضائل والاهواء
محمد بن عبد الله بن عبد الحبيب
خير الانبياء
الافضل
صلى الله عليه وعلى آله
الصابرين على النساء والضراء
وبعد
فان تاريخ الحكماء المتفكرين في افلامهم والفلاسفة المتأملين
من اليونانيين والمصريين مما يجب على السبصر تحصيله وعلى الحكيم تعلمه وتعليمه
وكذلك معرفة كلام الحكماء ونوادرهم والوقوف على سببهم الجميلة الرضية
فان لطالب السعادة لا بد من الوقوف على ذلك اذا كان الغرض لا فناء الهيم
والنسيب بافعالهم وافعالهم وحر كاهنهم وسكنهم وسلوكهم لا ذنب السبيل الى الله
عز وجل على انوارهم نعم عظيمة وعظيمة جزيلة وعبر كثيرة
فاننا نطرحها
في اسرار الالهوت
والشفا الى معانيه النور الكون
لا ينبغي ان يغيب
(بغير)

بغيره وانما الاساطين لا يند على ارباب الحكماء الفاضلين والافاضل المبرزين
ولا يقول على احد من ابناء الاشياطين الذين ضل سعيهم في الجوار الدنيا
وهم يحسون انهم يحسون صنعا فانهم ان قد خلا عن مثال هؤلاء الفضلاء
وصار الخلق كله لا من شاء الله مخمورين بجهالة الجهلاء فان كنت من
الطالبين النجدين واهل العقل الهنديين فعلبك بابنا عزهم والفحص عن حقيقة
خيرهم فقل انهم بين عينيك وبينك افعالك وافعالك صادرة على ذلك
النور واردة على ذلك المثال لعلك بهذا الاجتهاد بغير طرفي سلكهم وتعلم
في عقولهم وتنفق على الاكبر العظيمة التي قد طوبت بعبادهم ولا يطمع
في الوقوف على ذلك كله بغير سلوك اخلص ويخروج وانسلاخ عن الدنيا
بشبه انسلاخ النجم عن جلد هيا
وتقدم على التواريخ المفصلة مفصلة
وكلاما في حقيقة الفلسفة واحوال الحكماء اليونانيين ووصف بلادهم
وبغير ذلك على سبيل الجملة
اما الكلام النبوي الدال على تفهم الحكماء
ما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما تقوى منقوص ولا تصدق
بافضل من كلام الحكماء اذا انكم به الحكماء والعالم فكل من منع من منع
عليه السلام نعم الهدية ونعم العظيمة الكلمة من كلام الحكماء يسمعها الرجل
المؤمن ثم ينطوي عليه ما خفي فيها لاجل المؤمنين وقال عليه السلام الحكماء
ضالة المؤمنين فخذها من حيث وجبها ولا يسأل من اتيه واو وعاء خمر حبيب
وقال عليه السلام العلم كبر فخذوا من كل شيء احسنه وهدى عنه عليه
السلام انه كان اذا تكلم واحد من الحكماء قال له يا ارسطاطلس هذا اكمة وذلك صفة
بالحكمة والعرفه
وقال ففكر ساعة عند الله خير من عبادة سبعين سنة
بالعكر هو رتب المفكرات ونصب الاله لادراك الحق والحق
خالط الحكماء وسأل العلماء رجالا كبارا وقال صلحهم من رهبان الدنيا

مستند

اسكن الله الحكمة قلبه وانطق بها لسانه وقال صلى الله عليه وآله وسلم عن خير
 عن الله تعالى ما زهد بعد في الدنيا الا المطرب به مطرا ولنت به
 بنانا انبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وقال علي بن ابي طالب
 روتوا هذه القلوب واظلموا لها طرايق الحكمة فاتها عمل كامل الايدان فيل
 من اخذ الحكمة لحما انشد الناس اماما وقال الكندي من لم يكن حكيما
 لم يرز سفيا المجرى اعظم الخوف عند الله خو الحكمة فمن جعل الحكمة في
 غير اهلها طالبت الله حقوقها ومن طالبت حقوقها خسر الدين والحكمة
 وروى الحكمة بالعمى والتفكر فاطلق السندهم مالبس سيرة وينهم عن
 عن الصريح الزهد نور الحكمة والحكمة نور
 وادم وشيث وادريس ونوح وشعب وذاود وسليمان كلهم حكماء فضلاء
 انبأ الله تعالى وبعضهم له صفات في الحكمة واذا كانت الحكمة عبان
 عن معرفة اهل الموحودات على ما هي عليها لا غير فالاسماء تختلف
 بحسب اختلاف طرق التعليم فان ادركها بعضهم من زمان يسير من غير تعلم
 بشري وكان مأمورا من الملأ الاعلى باصلاح النوع الانساني سميت
 نبوة وان كان بالتعلم والدراسة سميت فلسفة ودرجة الحكمة عظيمة و
 منزلة رفيعة ولا مرتبة في المعاد عند الله سبحانه وتعالى للمجاهدين
 والفران والحديث وكلام اساطير المعرفة واهل الولاية مشحون بحكمة
 ووصفها والله تعالى وصف نفسه بالحكمة وفي الحقيقة الحكيم المطلق
 هو الله وكل من ادرك من العقول لا تضيق استقى على سبيل النور و
 والاستغناء حكمة الدوق من الله تعالى وشبهه به وفيه من الادراك
 والعلم الذي هو صفه الله تعالى لا يزداد اليه من الغريب زائدا ولا يكتفي
 فهو غريب معقود وقد توارى في فضاء كانت السعادة لا بدية هو الغر

(من الله)

من الله ومشاهدته بجلا روحانية كبريائه وذلك لا يحصل ولا يتيسر الا
 ولا شيء اعظم منها ولا انوار فائدت منها وقد قال الحكيم ايها الرجال هو الله
 سبحانه وتعالى وقد وصف بعض العارفين الحكمة فقال النور جوهرها
 والنحو مفصلها والاهام سابقها والقلب سكنها والعقل بابها و
 ما لها بها واللسان مظهرها وبرق ايضا في بعض الوافدات ان عمر بن
 العاص قدم من الاسكندرية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلفا
 عن ماري في الاسكندرية فقال يا رسول الله ربيت اقواما يبطلون
 ويجمعون حلفا ويدكرون رجلا يقال له اسطاطا البير ربيت الكفر له
 ليس بكافر لعنه الله فقال له عليه السلام ان اسطاطا البير كان يبيتا فيجد
 فومعه هكذا سمعا والله اعلم بالصواب وبالحمد وصفت فضيلة
 الحكمة والحكام وجلالها يحتاج في استيفاء هذا الجدل ضخم فلنقتصر
 على هذا القدر واعلم ان هؤلاء الحكماء الذين نريد ان يذكرهم وهم
 بعضهم اقدم يونانيون وبعضهم اقدم روميون والآخر ان عابهم يونانيون
 والبعض روميون والعبرون من الفلاسفة يونانيون
 لكن لما كان بلدنا منضاضا منضاضا منضاضا في ذلك لا ناس في
 نسبها وكان اليونانيون في قديم الزمان امة عظيمة القدر في الامم
 طائفة الذكري الا فان في الملوك عند جميع اهل العالم كالاسكندر
 ذي القرنين والبطالس وغيرهم لم يزل ملكهم منضاضا الى ان غلبه
 عليه الروم فصارت ملكا واحدا وعبية كما فعلت الفرس بملكه البابليين
 حين استولت عليها وصيرت الملكين ملكا واحدا فارسية وكانت
 بلاد اليونانيين في الموضع الغربي الشمالي من الارض فلهذا من جهة الشرق
 والفقير الشامي والبغو والحزينة ومن جهة الشمال بلاد اللان وبلادها

البحر الرومي

من ممالك الشمال ومن جهة المغرب نحو بلاد امانية التي فاعداها مدينة
رومية ومن صد الشرق نحو بلاد ارمينية بواب الاقواس والخليج العريض
ما بين بحر الدوم وبحر بطس الشمال بنوسط بلاد اليونانيين فيصير القسم
الاكبر منها في جهة المشرق والقسم الاصغر في جهة المغرب ولغة
اليونانيين هي الاغريقية وهي من اوسع اللغات واجلها وكانت
عامة اليونانيين صليبية معطاة النواك دانية بعتان الاقسام وعلمها ان يسمون
فلاسفة ومعناه محبة الحكمة وهم من ارفع الناس طبقة واجل اهل العداوة
لما ظهر منهم من الاعتبار الصحيح لفضول الحكمة من العلوم للتطبيق والبطيعة
والرياضية واللاهوتية والسياسية واعظم هؤلاء الفلاسفة طبقة وفديا
عند اليونانيين خمسة ابناء افلس وفيثاغورث وسقراط وافلا
وارسطاطاليس وابناطلس على ما قبل اذ هم زمانا ثم على الترتيب
المذكور وسبائك الاحوال والنواحي منسلة واما بلاد الروم فاتها حيا
لبلا اليونانيين ولغيرهم مخالفة لغتهم وسمي الاطبيقة وبلاد الروم
من جهة الجنوب البحر الرومي المسمى ما بين طنجة الى الشام ومماها من جهة
الشمال بعض ممالك الامم الشمالية من الروم والبر وغيرهما مع طائفة
من البحر الغربي الاكبر المحيط المعروف بافياش وصدها من جهة المشرق
نحو بلاد اليونانيين وصدها من جهة المغرب في بلاد اندلس الى البحر الغربي
المحيط المعروف بافياش وكانت هذه المملكة تلت قطع فان كان
المشرق مماها نحو بلاد اليونانيين بلاد امانية ثم وسطها بلاد افراسية
ثم اخرها بلاد اندلس في اقصي المغرب وطرف العمور وكلت فاعدا
هذه المملكة كلها عداية رومية العظمى من بلاد وكان بايزيد رومي
واليه نسبت مديان رومية قبل ان يقططش اول ملوك القباصة وقتها

اقدر

اقيار

سبعاد
فرو

قبل
بسبعاد سنة واربع وخمسين سنة ولم يزل ملكهم على حاله حتى
عليهم انقططش اول ملوك القباصة واصناف مملكة اليونانيين الى
مملكتين فجاءها مملكة واحد رومية عظيمة اثنان طولها من المشرق
الى المغرب نحو مائة مرحلة من نحو بلاد ارمينية اعني قريب من سبوس
الى اقصي بلاد الاندلس في المغرب وصدار رومية فاعدا هاتين
المملكتين الى ان قام قسطنطين وبني مدينته على الخليج وصدار
عوضها وقسطنطينية مبنية في بلاد اليونانيين وكان الروم صليبية
الى ان ظهر قسطنطين يدبني المسيح فتصغر واعن اخرهم وسري بعد
ذلك في ساير الامم وقد قيل ان من ابراهيم الى موسى خمسة مائة
وخمس مائة ومن ابراهيم الى المسيح الفين وخمس وستين سنة
ابراهيم الى سنة نشع ومائتين للمجس الفين وتسعمائة وثلاثين سنة
ومن موسى الى المسيح الف وتسعمائة وستين سنة ومن موسى الى سنة
نشع ومائتين للمجس الفين واربع مائة واربع وثلاثين سنة ومن
الى سنة نشع ومائتين للمجس ثمان مائة واربع وسبعين سنة ومن
اسفلينوس الاول الى ابراهيم ثلثة الاف وثلاث مائة وثمان وسبعين
سنة ومن المسيح الى جالينوس سبع وخمسون سنة **فصل**
في ابتداء احوال الفلاسفة ذكره انا اول من ظهر منه الفلاسفة عرف
بالحكمة على اختلاف بينهم في ذلك فاليسر اللطفي من حكماء ما طيبة
فحاول من بفلسف بصر وصد بعد ذلك الى ما طيبة وهو شيخ
وبه سميت فرقة من اليونانيين فلاسفة ضد كان للفلاسفة انتقال
كثير وقال ثاليس اول ما خلق الله الماء وتحتل جميع الكائنات
اليه وتوهم ان جميع الاشياء من الرطوبة واستدل على ذلك ببعض

فرد

كلوم وميريس الشاعر مراده بقوله المبدع الاول هو الماء اي هو مبدع الكون
 الجسمانية لا المبدع الاول في الوجودات العلوية لكنه لما اعتقد ان العنصر
 الاول قبل كل صورة اي منبع الصور ثابت في العالم الجسماني له مثالا بوزنيه
 في قبول الصور كلها ولا يجد على هذه الصفة غير الماء فيجعل المبدع الاول في
 المركبات والاشياء اجسام النائية والارضية وهذا موافق لما في
 التوراة وبعض الشرايع وهو ملهى الحكمة في مشكاة النبوة والذي ثبت
 في العنصر الاول الذي هو منبع الصور مثل هذا التشبه بالروح المحفوظ والماء
 على القول الثاني مثل هذا التشبه بالماء الذي عليه العرش وكان عرشه على
 وكان بعد ذلك اسعد روس للملح وكان زيه ان اول الموجودات المحفوظة
 للمبارى الذي لا فناء له ومنه كان الكون واليه ينسب الكل وكان بعد ذلك
 انفسا من الملح وكان يرى ان اول الموجودات المحفوظة للمبارى الهوى
 ومنه كان الكل واليه ينسب مثل النفس اليه فينا فان الهوى هو الذي يحفظه
 فينا والروح والهوى يسكن العالم والروح والهوى بقاء لان على معنى
 قوله منوطا ثم كان بعد القضا غورس وفلا ومانوس وكانا
 يرى ان مبدع الموجودات التي خلفها المبادى هو المنشأ هذه الاجزاء ثم كان
 بعد هذا الرسلادس بن ابرودس من اهل اتيهيه وكان يرى ان مبدع
 ما خلق الله هو ما لا نهاية وبغرض فيه الكثايف والتخلل فيه ما فيه
 ومنه ما يصير ماء وهو كلام الفلاسفة بعضهم كان يلب البعض فيهم
 استكمل فلسفة اليونانيين هذا هو المبدع الاول للفلاسفة البناء
 بمطيه واقول ان اظهر ان هذا الكلام المنقول عن هؤلاء
 او غيرهم من القدماء كان زعمرا عن امور واحوال وليس الرهم والا
 فيقبل عنهم اشياء ولا يقولها من لدنهم فضلا عن الحكماء

فوسكة النبوة
 ح

(الفاضلين)

الفاضلين وقيل ان للفلسفة مبدأ اخر هو من فينا غورس
 من اخص من اهل ساما وهو اول من تولى الفلسفة بهذا الاسم وكان
 يرى ان المبادى التي خلفها الله ولا هي لاعاد والمعادلات التي فيها
 وكان يسميها بالصفات ويسمى للكب من جملة ذلك اسطوانات وشمسها
 ايضا هندسيات واقول ليس مراده ان المبادى عند ان العنصر
 فانه يراه هو مبدع الموجودات بل مراده ان في عالم العقل ذوات مجردة هي
 انبثاق منة لافي ابن وهي علة ذات اي معد وذات لا تصدق
 على المبادى اذ اول وثانية العقل اول وهكذا الى اخر المراتب ثم اطلق
 واقاليس الذي ينسب الى ما طابطس وكان يرى ان مبدع الاشياء كلها
 النار وانها تها الى النار واذا الطقات النار شكلها العالم ثم انفس
 بن ياديس من اهل اتيهيه الذي نفلسف في ايام ديموفيلس وكان
 يرى ان مبادى الموجودات اجسام مدركة عقلا لا خلافيها ولا كون
 لها وان الله خلفها سرمدية غير فسد لا جهل ان ينكسر ولا ينهش ولا
 نيرض لها شيء من اجزائها اختلاف ولا استعلاء ولا هي مدركة عقلا
 فهي تجزى للملا فاما الى ان يشاء الله وهذا الخطا لانه عند ذلك
 الاجسام لا فناء لها والاجسام لها الشكل والعظم والنقل ثم انفس
 هاديس من اهل افرعينيا وكان يرى ان اسطوانات التي خلفها الله
 اربعة مشهورون والمبادى اثنان الجنة والعلبة احدهما فعل الاتحاد والاخر
 التقوية واقول هذا ايضا زعم وليس مراده ما فهمه الحكماء والظاهر
 ثم سطر من اهل اتيهيه ثم افلاطون فان رايها في جميع الاشياء واحد
 وهما يريان ان المبادى ثلثة وهي الله تعالى ثم خلق العنصر والصور ثم
 ارسطاطاليس من اهل الساخرا ويرى ان المبادى هي الصور والعنصر والعنصر

والاسطفسان الاربعة وجسم خامس هو لاثير غير مستحيل ثم ينون بن
 ماساوس من اهل فيطس وكان يرى ان اول الخلق هو الغصن وان الا
 الاسطفسان الاربعة وفرضهم ثبتت بغطا الحق لان فيناغورس كان مقيما
 بانظالها لانه نقل من سلسل التي كانت موطنه بسبب تغلب المغلب ولم
 يوردها الا في السبعة لانه المذكور في الكتب وذكره بن يوسف العارفي
 وكان ممن شاخ في الفلسفة في كتابه الذي كان له على الابدان
 اول الحكمة انما تليد اود عليه السلام وكان ابتدأ فلس تليد الا انه لما
 عاد الى بلاد يونان تكلم في خلقه العالم باشباه وجدت ظهوره فادعى في امر
 المعاد فخرج بعضهم على ما هو داب العوام مع الفضلاء وكان اليونانيون
 بالحكمة لصاحبه لغمان بل هو اول من وصف غيرهم بالحكمة ثم وصف بعد
 بالحكمة فيناغورث وقد خلفه عصر الى اصحاب سليمان بن داود حين خلو
 عن الشام وكان تعلم الهندسة في ايام من المصريين فتعلم العلوم الطبيعية
 واللاهية ايضا من اصحاب سليمان وفضل العلوم الثلاثة اعني العالم الرباني والاسرار
 والافق الى بلاد يونان ثم استخرج بذكائه علم الامتحان واودعها تحت
 العاديه وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة ثم سطر اطاخذ عن
 فيناغورث واقصر من اصنافها على العالم الالهية واعرض عن ملاذ الدنيا
 وظهر الخلاف على اليونانيين في الدين وقابل رؤسا ذوي اشراف بالحجة
 والادلة فتشروا الفاعنة عليه والحاو الملكهم الى فضل على ما في ذكره مفصلا
 ثم اذ لا طر ولم يفتض على العالم اللاتني بل جميع اليها العلوم الطبيعية واللاهية
 والربانية وفي الاخير فوض التعليم والمدرسة الى الاربعة من السلامان
 ومثلي عن الناس لعبادته وفي زمانه ظهر الوفا فامرهم بعض انبياء
 بنزاسر ايل باذن الله تعالى باضعاف مذبحا كان لهم على كل الكعبة برفع

والوفا

در من
 نوحى الى الله

الوفا بنوا اخر مثله واصافوا اليه فان اذ افعادوا اليه ثانية فادعى الله اليه
 باقم ما اضعفوه بل فرى الوفا اخر مثله وليس هذا بالضعيف المكاتب سيما
 حينئذ بالاطون فقال لهم انكم زجرون عن الحكمة وتقررون عن الهندسة
 فابتلاكم الله تعالى بالوفا عفويا لكم فان للعلوم الحكمة عند الله مقدرا
 ثم القى على اصحابه يانه متى امكنكم استخراج خطين بين خطين على نسبة
 متواليه توصلتكم الى تضعيف ذلك المذبح فلا حيلة غير تعلموا على
 استخراجهم ثم العلم بالضعيفه فارتفع الوفا فامسكوا عن تلك الهندسة
 وغيره من العالم العقلية ثم ارسطوا وكان لبيتي في حل السهولة
 لفظا ذكائه وكان افلاطن يسميه العقل وفي ايامه استنب الملك الذي
 القرنيين وانفع به الشريك في بلاد يونان فهو لاه الخصة كانوا يوصفون
 بالحكمة وليس بعد ها ولا حكمه لبيتي في ايل كل واحد ينسب الى
 صناعته مثل بقرط الطيب واوميرس الشاعر وارشميدس الهندس
 وديوجانس الكلب وذيتمرطيس الطبيعى قال وقد تعرض جالينوس
 لما كثر ضغائن في الحكمة ان ينقل عن لقب الطب الى لقب الفلسفة
 والحكمة فخر رابته فالو الله عليك بالراهم والمسهلات علاج الفروع والحقائق
 فانه من شهد على نفسه بانتهرا في العالم القديم هو ام محارث وفي المعاد
 الموارد اخو هو ام باطل وفي النفس اجور هي ام عرضة لمنخفض الدجعة من
 شتى حكما هذا هو كلام العام ثم ذكر علما السيرة انشاء بعد ها
 والاجماعه سلموا الاصول الصغرى لمن نقدتهم ثم استغلوا بفضيح الخراب
 لنصحهم صناعاتها فاقصروا من النظر على تلك الاراء المحسوسة واخذوا
 اكثر بالهنيئهم على الاوائل فهم وان كانوا افضلين ليس لهم فقه على
 مخفوق اصول صناعتهم اى مباديها مثل جالينوس وبطلموس و

وامثالهم فكل واحد شغل بالبحر وحكمة اصحاب البحار واستعمل البيا
بتسليم الاصول والمفاهيم التي ينزلها وجانبوس اغرب نفسه
حتى صنف كتابا فيها بعنف واعرف بالبحر والنفصير والجمهر فيها
اغرب الحكاية انفسهم حتى قال الاسكندر الاكبر وليس في حقك جالوس
عدم ثمانين سنة من عمره حتى حصل على الاخر اذ ائنه لا يعلم واما
في الفروع الطبية فلا كلام في خبر من فيها ولم يبلغ الدرجة العالمية
من الحكمة ولما افلاطون وسفر اوفينا غورس وغيرهم من الافايل فان
كنهم وكلاهم ملوا بالتمويه والالغاز وكانوا يفعلون ذلك لثلاثة اوجه
احدها الكراهة لثلاثه فصوص على اسرار الحكمة احدى من ليس لها باهل فصي
عدها على الكسب ضرب من الشرائع والثاني ان لا يوافق العاشق لها
في بذل العناية لاقتنائها وان لم تكن المشقة في تحصيلها وبسببها
السلطان لغرضها ويرد لها والثالث تشجيع الطباع باستكشاف الفكر لثلاث
بمنح المنع الى طيب الذرة وروح النفس بقبول الجهد على فهم ما يتفر
وذكر فرغورس ان باليس الملقب ظهر في سنة ثلث وعشرين ومائة من
ملك بجث نصر وغلب خسرو بن دارا على مدينة القنبه والروم وفي
كان ما خلا النبي عليه السلام في فلسطين ونجح في زمانه في غير الطيس
وانكسار غورث في يونان بالفلسفة وفي ملك بهن الفاصل ظهر في غراط
وانفر اوشهر بفر اطا الطيب وفي ملك دارا ابن ارشهر عرف اليونانيون
كنايهه الا انه على اربع وعشرين حرفا ولم يكن لهم قبل ذلك الا سبعة عشر
حرفا استخرجت على الهند في كل واحد منهم استخرج اربعة اكر وفي
ذلك الزمان ولذا افلاطون في سنة ثمانين من ملك ارشهر بن
دارا كان افلاطون حدثا متعلما ببلد سفر اوطا وعات سفر ابعدان

الكلدان

صين

ففر افلاطون في الفلسفة فقام مقامه فالقشة ونعاله وجلس على
كرسيه وفي اول سنة من ملكه ولد ارسطاطاليس فلما انت عليه سبعة
سنة سلم ابو الى افلاطون فكتب بعلمه ثقب وعشرين سنة وفي زمن
ارشهر الثاني ملك على بلاد مغد ونيز من بلاد الشام اليوناني من بطرس
ابو الاسكندر وفي سنة ثلث عشر من ملك ارشهر هذا ولد الاسكندر
والسنتين بعيننا من ملك ارسطاطاليس افلاطون وفي زمانه احضر في
مدنيته ومعه من الناس فكتبوا في الاحصاء ثلث سنين ثم كلوا واعياهم
الحساب والعدة مسكوا وفي زمان دارا اخر ملوك فارس بملك فليس ولد
الاسكندر على بلاد اليونانيين وصالح دارا على خراج بوقته وهلك بعد
في السنة الخامسة من ملك دارا وذكر ابراهيم التميمي في تاريخه ما يدل على ان
جالوس كان بعد زمان عيسى عليه السلام وهو ما ذكرناه سابقا فقال
ايضا ان جمهور الناس لا يمكن ان يفهموا سبابة الافايل الجاهلة ولذلك
صاروا يجاجون الى رموز يتنفعون بها بعز رموز الانبياء عليه السلام
فهم يتنفعون بها منفعه ليست باليسر من الصدوق باشباهة هناك ولا
فنى كان يفهم البداوى الحلق والعبر الى كبد الصرف حقايق الاشياء عند
التصريح فهايل كان تاجيما ونجح في زمانه دارا الثاني قال وقد
افتتح ملوك فارس كور اليونانيين وعلبوا عليها وعلى مدن كانت معاديه
لكبرهم المشتملة على الحكمة كالجزيرة والشام ومصر وغيرها فاخذوا ما كان
فيها من كتب الحكمة والنجوم والهندسة والوسيقى والجمل واهلها من
ملك الروم لساوور ذوا الاكتاف فلذلك هناء في الفرس من ابداع الله
العجيب الغالبة جميع الاوسيقى والذات استخراجهم بلكر ليم نخاف ان ينسبوا
الى اللهو واللعب البطالة ولم يكن هذا الا في زمن بطليموس وينقد

الاشنة

دوسه وملكه
من مدينة اشنة
اسمها من مملكة

نوطان

ما نحن لا نعلمه لم يذكره في كتابها قال بطليموس لم يكن في عصره ويبعد عن
 ابتداء عصره وشهر بن بابل قال وأما علم النجوم فابتدأ كان من بابل من
 جهة الكلدانيين وذلك قبل زمان إبراهيم وسببه إقبالهم على صناعة الفلك
 والملاحة وهما لا يستغنيان عنها وكان يعينهم على ذلك صفاء الجو
 بلادهم ولطافة طباعهم وذلك أذهابهم وخفارة أرواحهم وأما الهندسة فابتدأ
 من مصر بسبب حبنا لهم لهذا الأجل النيل والمزارع وكثرة النيل زرعهم في كل
 سنة وأما الحور فأول من ابتدعها في اليونانيين قوم يقال لهم ثامس في باب
 فسطاطية وسبقه لكثرة ما ذاقهم من الحروب فوضعوا أدابهم أحدهما
 الجراء وعرضهم على لقاء عدوهم وإزالة الجوع عن صدورهم بالآمان الفاضل
 لنار الغضب الموقدة للثوم والآخر لم يهرب فلو لم يجدوا في ثوبه عفوهم
 ولولته فكرهم بالآمان الجيرة الموقدة إلى التناول وأما علم الحساب فاول من
 يتفاداهل موسى في اعني اهل مصر ومن يديهم لا تم كانوا تجار اصافين
 محتاجين إلى الحساب وأما علم الطبائع فمن الشام وسببه الوبا كان يكثر
 بنواهم ونعم فاضطرر إلى الاستعانة بالفتى الطبية وذكر البوسهل
 بن نوح في كتابهم طان أنه قد كثر في صنوف العلوم وأنواع الكتب وجو
 الموائد التي تشتمل عليها ما يدل عليه القوم فما هو كان منها في بلادهم وما عاينوا
 اهل بابل في كتبهم ونعلم اهل مصر منهم وعمل بابل الهند في بلادهم على مثال
 ما كان تخلق عليه فيل مضافه للعاصم وارتكاهم المساوي ودفعهم في
 جميع الجبال فان ذلك قد بلغ بهم على ما ذكر في الكتب القديمة الغاية حتى
 صاروا لجوارض ضللا لا يعرفون شيئا فلم يزلوا على ذلك حينا من الدهر
 حتى نشأ من ذريةهم واعفاهم من ابدانهم كبر تلك الامور والفظه
 لها والعرفه بها والعلم بالماضي من احوال الدنيا في شأها وسببها ولها

فوتقو

والسنانف

والسنانف من ذرية واسطها واعفاهم من احوال الدنيا في شأها وسببها ولها
 ومنافها وجميع احوالها وذلك على عهد الملك فعرفت العلماء ذلك ووصفوا
 الكتب ووضعت ما وضعت منه ووصفت مع وصفها ذلك الدنيا وجرلا
 ومبدا السنيها واناسبها وحوال العفاير والاوية فكانوا على ذلك برهة
 من الدهر حتى ملك الضحاك بن في في حصة الشريعة فيجمع فيها العلم والعلماء
 وبناها اثني عشر فصرا على عرش الروح السماء وسماها باسمائها وخرن فيها كتب
 اهل العلم واسكنها العلماء فانقاد لهم العالم ودير والامورهم منهم هم من
 البليلى وشكلوا شواطئهم من غيرهم من الافاضل وما زالوا على احوالهم
 مضين الى التبعث الله ينفي في زمانهم فانكروا بقوة فاخلطوا لهم
 ونشئت امورهم فام كل عام منهم إلى بلادهم ونزلت عليهم فسقط امرهم
 الى مصر وكان من اهلهم واعفاهم فهلكوا وعرفوا اظهر علم في بلادهم في كل
 ذلك ببابل التي اخرجهم من الاسكندرية فهدم تلك العمار واحد من العالم المنقذ
 فيها واستنسخ ما خارج اليه من القير والطب والطبايع وبعث بها الى ارض
 مصر ونقيت اشياء منها الهند والصين كانت الفرس تسخرها على
 عبيد يديهم زادت وجاماسب حذر ائمتهم في فعله الاسكندرية
 على بلادهم واهلها في ذلك فاعفاهم عليه من كتبهم وحلوههم فليس العلم جنتها
 وفلك وصار الناس احماء عصبية وفرة وصاروا كطائفة منهم ملك فتوا
 ملوك الطوائف ولم يزل اهل بابل مغلوبين مغلوبين الى ان ملك اردشير
 بن بابل من نسل سلسان جمع ائمتهم واعلا كلمهم فبعث الى الصين والهند
 والروم فجمع العلوم والكتب ما قد عليه وفعل البشائر وبعد مثل ذلك و
 كتب الكتب الفارسية على ما كان همس الباسلي ودورهم من السرايا
 وقد روى اليوناني من ائمتهم بطليموس الاسكندرية وفرمايب الهند

وفوتقو وسلطانة
 جنوبي مدينة اشق
 اسمها من اسم المشرق

بطليموس

فشرحها وعلوها الناس على مثل ما كان أخذوا من جميع تلك الكتب التي كان
من بابل فزججها والقبها وكذلك فعل كسرى انوشتر وان بعد ذلك
لجبهة للعلم ولاهل كل زمان ودهر يحارب حاشه وعلم بجاده لهم على ذلك
والبرج الذي هو ولى نادر الزمان بامر الله تعالى قال ابو معشر في اخلاق
الزيجات ان ملوك الفرس بلغ من عنائهم بصيانة العلوم وحرصهم
على بقائها على وجه الدهر وشفا فم عليه ما من احداث تجوز فان الارض
ان اخذوا لها من الورق اصغرها على اجداث وبقاها على الدهر فابعد
عن النقص لحاشي اجداثك وتبني القوز وفيها اهل الصين والهند
والام ولخاروها المقتبصين لصلواتها وملاستها وبقاها على الفس فطبوا
لها بعد ذلك من بقاء الارض ولذلك الاقاليم اصحها ارضه وافضلها عتق
وابعداها من الزلازل والخسوف وبقاها على الدهر بقاء فلم يجلد الجمع
لهذا الاوصاف من اصغرها ان تفرق شوا عن بقاء هذا البلد فلم يجلدوا الفضل
من رسناو حتى فحاروا الى الهند وهو في داخل المدينة المشاهة بجي
فلو دعوه علومهم وقد بقي الزمانا هذا وهو يسمى ساروب من
هذه البنية دعى الناس من هذا ابناءها لان قبل زماننا هذا البنية
كثيرا فحدث من هذه ناحية وظهر فيها على اربع معقود من طين
الشقي فيه كتب كثيرة من كتب الاوائل مكنونه بلحا النور مودعة اصنا
علوم الاوائل بالكنانة الفارسية القديمة فوقع بعضها الى من عنده بقاء
فوجد فيه كتابا لبعض ملوك البرس المنقذ بين ان ظهور الملك الفارسي
الحق للعلوم واهلها كان فلانهم لم يبق خبر الحديث المغربي الذي كان من جهة
الخوف من اخطار هذا وافرطها في الدوام والقرار وخرجها عن الحبل
وان كان من اول يوم من ستم ملكه الى اول يوم من بدو هذا الحديث المغربي

تلك الكتب
فيها
التي

لصية

مائتان واحد وثلاثين سنة وثلاثمائة يوم وان النجاشي كانوا يحرقون من اول ابداء
ملكه فحدث هذا الحديث المغربي من ناحية المغرب الى ابلية من جانب الشرف
فامر الهند سين بافباع الاخبار على اصح البقاع فاخاروا لها موضع البنية
ساروبه وهي قائم الى الساعة فمربياتها ونقل اليها علوم ما كتب
مختلف الاجناس وان كان فيها كتاب منسوب الى بعض الحكماء المنقذ من فيه
يسون وادوار معلومة لا يستخرج اوساط الكواكب وعلل حركاتها وكانوا يسمونها
ادوار الفرافد وجميع القدماء من الهند والكلايين وهم سكان بابل كانوا
يستخرجون الاوساط من هذه السنين والادوار واستخرج المنجوق من ذلك
الزمان نجا ستمون ربيع الشهر زار ومعناه ملك الزيجات فحدث الفطاني عشر بقا
ان الصاحب بن العبد وجد في سور هذه المدينة صادف يومها كتب فانفذها
الى بغداد فاستخرجها بعضهم وساروب من ابلية العجينة القديمة المعجزة
البناء وهي في المشرق بشبه لاهرام التي تبصر في الجباله وانجار البناء لرجال
ان المنطق والحكمة التي فيها وهذا لاجل اسطاطا ليس اصل ذلك مأخوذ من
خراين الفرس حين ظفر الاسكندر بدار او بلادهم وان ما هذا اسطوطا على ذلك
الا تتركيبهم ومعانيتها ولا تشك ولا خفاء عدد من ادراك طرفا من الامور
الشريفة والحكمة الصالحة ففعل حكمه فارس وشرفها وكان منهم ملوكا فاقا
مثل كورث وطهورث وافرديون وارشيروا بك وكبحسروا وغيرهم من
الملوك العارفين بحقيقة الحكمة ومثل جاماسب وفرشواوش وبرزجرهم
وغيرهم من الاحل والحكماء والاعرف لكن من داب الامور الاقنية والاحوال
السموية ان ينقل الحكماء الملك من جبل الى جبل ومن قوم الى قوم فبسطوا
الاولى لا بدت في الدائم الغير المتغير على مر الدهور والاعصار وبقيت كانت
الحكمة في فلك الزمان ممنوعا عنها الا من كان من اهلها ومن تعظمها

وبورجه

مجدل الجبل

طبعوا كانت الحكمة ينظر في مواليد من بين الحكمة والفلسفة ان علم ان صا
المولد في مولد حصول ذلك استعماله والآفلا وكانت الفلسفة ظاهر في
السبح في اليونانيين فلما انتصر الروم منهم ما عداها واحرقوها وحرروا الكلا في
اذ كانت في الظاهر بضد الشرايع النبوية ثم ان الروم رجعت الى مذهب الفلا
وكان السبب في ذلك ملك ابوليانس وكان يزل في طائفة ووزر له ويطوب
سارح كتب اسطو ثم لما فصل من ابوليانس في الاثينا فظهر به سارح الى ارضهم
حتى بلغ جند ساوير فخصها او صعب عليه فيها ثم ان ساوير فخصها من بجون
وطوى البلاد حتى وصل جند ساوير وخرج من فيها الى ارضهم فمروهم وفسلوا
بلاس وولى عوضه فسطط من الاكر فعدا المنع من الاشتغال بالفلسفة
بحسب رغبات الملوك والامراء والاكار فظهر الحكمة والفلسفة وجب فظهر
وعدا فيهم لما تخفى في هذا داب الدنيا الذي لا يفي في اخير الحكمة والحكمة
على احوال وسباني الاحوال الفضلة وانما سبب ظهور الفلسفة في الملثة
الاسلامية فيسبب صاحب بعض الاكار فومض الفلسفة العارفين بالفلسفة
اعق اليونانية والعربية وفضلهم شيئا من الحكماء الحكمة والكذب من اليونانية
الى العربية فاول نقل كان في الاسلام كان في زمن بني امية وذلك ان
خالد بن يزيد لهوس كان له في الصفة امر بنقل الكتب التي في الصفة وهو اول
نقل كان في الاسلام ونقل الذين من الدلتية الى العربية في زمن الخ
فاما الذين بالشام وكان بالروم فقل تصور من سرخون في زمن هشام
عبد الملك وفضل في زمن الخ العباس على التدريج في كل وقت بعض الاشياء
وكان المأمون اصلا عظيما في ذلك ونفا الى زاعي شيئا ببل وجهه الشدة
عليه شاب منسوخ بالذهب الساعلى سة قال فنهت الخلاف مع ذلك دون
منه فقلت ان كانت فقال اسطاطا ليس الحكمة بل فصلت له ان ليس العلم عن

منه فقلت ان كانت فقال اسطاطا ليس الحكمة بل فصلت له ان ليس العلم عن

منه فقلت ان كانت فقال اسطاطا ليس الحكمة بل فصلت له ان ليس العلم عن

فقال

فقال اسئل فقلت له الحسن فقال ما حسن عند العقل قال فقلت ثم هذا فقال ما حسن
عند الشرع قال ثم فقلت له ثم ماذا قال ما حسن في العرف قال ثم فقلت ثم ماذا فقال
فقلت له ثم قال ما كان في الذهب فليكن عندك كالد ذهب فكلما سنبط اعقد
في انواع علوم الحكمة فجمع النقلة وفتح دار الحكمة واطلوا الجريان والوظائف على
بنقلوا العلوم الحكيمية الى العربية وانقلوا سولا الى ملك الروم يطلب كتب الحكمة
فنهت له حمل من الكتب ولما كان فعل موسى ذكر بعد ذلك الطلح حتى كان بعضهم
الى الروم وبذل الاموال يطلب الكتب وينقلها الى العربية والحكمة ادم ابوليانس
صلوات الله وسلامه عليه وكان في اول الاول الاول بعد خراب الريع المسكون
بطوقان وهو اول من استخرج الصانع ولائها وعلما الاولاد واستخرج ايضا
للعلوم ودحا الاولاد ورايت بعض كنه الغنيمات وبعض الصانع بالعلوم
وعلم الاسماء المذكورة في قوله وعلم ادم الاسماء كلها وعاش وهو طويلا
وكان رجلا فاضلا عظيم القدر جعل الشان اول انبياء الله ورسله ثم ولده
شيث بن ادم عليه السلام وهو اول الاول وهو ايضا اغانا لا يموت انسانا
هر من الهامة المتخعي عند العرب بادرس عليه السلام وهو اول من اخذ منه
الشرع والحكمة والصابية ينسب اليه يعرف بنبوته وظهر كتب احكام بعضها
منسوبة اليه وشيئ وبعضها الى غيره من ذكرها ولا يقولون بغيره الاجساد بل
الاوضاع وظهر كتابه وحروف النبطية قد عني على هما البجل وليس لهم ابث
ولهم كتاب نبوتية الزبور الاول وهو مائة وعشرون سورة كبار وصغار
وفيلهم بيت المقدس والله اعلم بمسكن من الارض لعل الاظهر انه كان انقام
او بصعب مصر ومن كلامه قال انه يجبان يكون في المؤمنين الخفى متب
عشره فضله ١ المعرف بالله ولا تكن من الغائبين والروحانيين وحملوا
واهل طاعته ٢ معروفي الشرايع الخير فليست فيه واما الشر فليكن

والصاير

من فعله ١٠ التمع والطاعة للملك الرحيم الذي استخلف الله في الأرض من ملكه
 أمر البلاد والعباد ١١ برأى الدين ١٢ اصطناع المعروف بقدر الطاعة ١٣
 المؤساة للفقراء ١٤ النقص للقرابة ١٥ الشجاعة في طاعة ١٦
 العزيمة عن الفجور ١٧ الصبر بالإيمان واليقين ١٨ صدق اليمين
 العدل ١٩ الفتوح في الدنيا ٢٠ انصافا للفرسان شكر الله تعالى
 على ما أول من التمع خلفه ٢١ الحمد لله على ما أصاب الدنيا بغير غائل
 ٢٢ النجا وفك المأزاة وقال عليه السلام الحكماء عظماء ٢٣ أنوار ظلم
 بن مالك ٢٤ من قبل أن يغلب وكان في زمن داود وكان أخذ الحكمة عن لقمان النسا
 وقبل عن سليمان ثم أنصرف إلى بلاد اليونانية فترك خلفه العالين شيئا من حكمهم
 وطائفة من الباطنية منهم الحكمة وزعم أن له صورة أهل ما أوقف عليها وكان يحمل
 عبد الله مسره الجبل إلى البحر فحمله كلفا جليفا فمات وهو على رأسه وهو الجبل
 الشان جليل القدر كثير الرضاة والناذر والعشوراء كالدنيا مبدلة على آخر
 ما هراق حرمة النفس والجوارح وتعلمها من أئمتها وقد دلت كذا في
 الفلسفة بذلك على خفة وكشفه وفوق سلوكه وبغيره في العلم الألهي وحكمة
 مزجها بالفلسفة وهو أول من ذهب إلى الجمع بين معارف صفات الله وأفعالها
 نودى إلى الشيء الواحد وليس في معالي ممتدة بخص هذه الأسماء المتخلفة بل هي
 الواحد بالتحقيق الذي لا ينكر أصلا بخلاف ما في الأشياء الموجودة فان الواحد
 العالي معرض للتكثير أما باخرها الوعائين الوسيط بينهما هذا الباب مسترمة
 هذا كله ولك هذا الذهب ذهب على من أبسط اليدين عليها السلام والحقين
 البصري وجماعة من المعتزلة وجمهور الحكماء ومن لطائف كلامه قوله ان في طلب
 الفلسفة شرفا وان مرتبة العالي عظمة فنبغي لمن طلبها ان يكون ذهنا صافيا
 وعظما وهو في هذا العالم قليل وان في طلب الحكمة فضيلة وشرف

قوله الحكماء عظماء
 كتب بعد ما
 فخر بن الحسن

شرفية

شرفية وهو في ذاتها واحد وبهذا على ما وصفت وذلك أي ان الله العقل بالقرابة
 في طلبه أيها اوان الحكماء في العرب في الرجل من هذا العالم إلى ذلك العالم ومن هذا
 العقل والنفس في هذا العالم فلا مرتبة افضل من هذه المراتب الثلاثة وقال
 ليس بعد احد ان يعرف النفس الا من كانت نفسه طاهرة ذكية مسئولة عما يدور
 فيعرف حق ما النفس وبها رهاقيا حسنا لا يتأثر بظلمة غير متخمة ويعرف أنها
 جوهر لا شرف منه ولا كرم باق دائم لا يموت ولا يفسد فاما قبل الناس فان يقول
 ناقصة فاما يدان مقطوع الأعضاء فيكون مشرقا وحسنا ويسقطها وعلما
 موافقا وهو خطاه لأنه لا ينبغي لأحد ان يقول في شيء قبل ان يفحص عنه
 ويعرف غائبه وباطنه وظاهره ثم يقضي عليه والاراد ان يفحص عن شيء فلا يقضي
 بصره خارجا على الغش الظاهر بل عرض على ان يخلصه على روحانية الشيء كما ان
 فن الشيء الباطن هو الجوهر الخاص لص الذي هو عبيد ولا يرسل مع خفة
 ذلك الشيء فانهم ذلك وهذا كلام في غاية الحسن وقال ان من زام ان
 يعرف الاشياء من العلو عين من الجوهر الأول عسر على إدراكها ومن عليها
 من أسفل عسر على إدراك العلم الأعلى لا شفا له من جوهر كشف أي جوهر
 في غاية اللطف ومن ظلمها من المتوسط وعرف المتوسط كنه المعرفة الذي
 يعلم الطرفين وسهل على الطلب وهذا كلام عجيب لا يعرف فدون الامز
 عرف المتوسط اعني النفس الانسانية وقال ان النفس جوهر بسيط
 باق وليس تغيرا بالبسط هذا البسط ولكن بسط الدهن والوهج فان ذلك
 البسط وحائفي وهذا البسط جرحي مركب عند البسط الأول الوهي
 الذهني وانما صار عندنا مبسوطا لأننا لاندر شيئا من الاوائل اللطيفة
 التي هي مدركة في هذا العالم هذا اللطف من ذلك فان اردت ان
 تعلم خاصية البسيط فتوهم النور لا النار والقياس لا الضيق ولولم يكن

عنه

النفس مبسوطة ليكون بينه ولا كان يوصل نور بعضها لبعض وذلك
 من هذه الجواهر الخمسة تلك النقية من النور ولشأن كثير النور فاستوى
 الرخاينة المبسوطة يتخلط بعضها ببعض فكل واحد يحيط بالآخر دونها
 الجواهر الأخرى فها فوق الثلاثة الأضداد بالمر من هذه الجواهر
 هذه الجواهر مبسوطة لأن النور يحيط بها ولا يمتد لها من كل جهه من
 الجواهر فحيطاً بصاحبه كاحاطة الفلك بالفلك كان نور كل واحد من
 الجواهر متصلاً بنور صاحبه بهذا الذي هو اذن من صاحبه الذي هو
 اعلى منه يوصل واحد لآخر في بينهما اكثر من ان يوصل الى الاول قبل الثاني
 والثالث قبل الثالث والوصل بينهما غير منقطع الى ان يوصل الى
 الطبيعة فينقطع لأن تلك النفس لا يحيط بتلك الطبيعة والطبيعة
 محيطة بتلك النفس الثانية والعقل بعد النفس بنور النبوة الاولى
 فينص على الطبع سبل الملك كما يجب ان يكون رعية تحت طاعة ذلك الملك
 ان يكون هو المتفعل الخالم في حال نفسه في جميع امورهم لان صورهم معهم
 صورة النفس في البدن وقال ان ظن الملك انه يجمع ما لا يجمع فظن
 حجة ولا يجمع الملك المال لا من عمار الارض وقال ان عقل الملك عن النظر
 في امور رعيته وجبوشه وانما ان يكون ما احدث الشغل فكر ووسوس
 خاطر واشتهر عنه شغل وان عقل يوم من جل ذلك بهش من هذا ان سلم
 عن ان رعيته يذهب بملكه وقال ما احسن حال الرعية ولو لم يكن الملك اذا كان
 ملكهم لطيف العقل صحيح الراي عالم بالحكم وما يتوجه اليه اعداء من
 شيئا وقال اذا استهان الملك بصغيره لا يصابا كبره اذا عده في الملك
 متى لم يبد له عاوجه بالادب سبها للبدن وقال اذا عده الملك باللو
 والمنطق الطيف من عداؤه ولم ينفذ امارته وينتفع اعماله فلا يامن نور عليه

استقل

(فان)

فان وشبه الأسد على عقله سبب هلال المعرف به وقال مثل الملك ان لا يغفل عن
 تعليم ولده سائر العلوم التي فيها انوار مملكة العدل في رعيته وسبب سببه
 ولا يحسن له اعداءه القبيد واللعب ويلوم له ان يحسن الخزل وقال يجب على الملك
 ان يظفر نفسه على عقل الفضل والعلم وطالبه ليجو انفسهم في الزيادة وقال مثل الملك
 اذا اراد ان يستخدم منصرفا في شيء من اعماله ان يسأل عن اخلاقه وصبره وفادته لنفسه
 وفكره فان كان حسن الخلق شديد السياسة لغيره لغيره الدين والنصرة على
 الاشياء العارضة فليست من شأنه ان كان ضد ذلك فلا وقال يصبر في الامور
 فان لا يستحال في الغضب وقال القلوب الفارغة موكلة بالتهويل وقال
 في الله يولد خالصا من اخ شقوة ويحيى بميتي غير تلك عاقله وقال لكل رعية
 حبه ولا يمان بالفك كده وقال من يعرف مظلما جميل بفعله فياستدله
 بالفتح ففعل العبد وقال عزه للجهول ذلك وقال اعني الغنى صحة الجسم واحل
 السرور وسعد الصدر وقال طاعة الحق والوفاء رجب من طاعة السلطنة والهيبة وقال
 نعم المؤيد التجارب نعم الوقوف الخطر في العوائب وقال افضل امر الدنيا ان يشرف الدنيا في
 الفخر الخاد في المعاد وقال نعم ولا تجاورة اليها ان لا تقار ولا مواسلة الاثر ان قال
 الجيد عند السلطان الجاهل خير من العزيم العظيم الجاهل عند وقال العزم خير من الولد الجليل
 وقال القرب من العاقل افضل من الجيت خير من الجاهل الكثير المال وقال الحكيم يوثق
 صاحبها فرائض التواضع وبها يسال معرفة الامور وبها يحسن رعيته ويتر لها راحة بعد
 السلطان وينبع الرضا وينفق السأله ويجمع لآله ويرزق الورع ويكسر البر ويظهد
 التاجير وقيل الدين وقال طل من الجبر الحكيم يغير استخفاف ويحمل من طير ان
 اليها سبلا مع النعم **خبرهم من امرهم** فوالله من امرهم من امرهم من امرهم من
 منافعها وهو اليونانية ارسس وانما عتب فضلهم من منافعهم من عطايا ربي
 ايضا على سائر اعداء اليونانية من منافعهم وعند العرب اديس وعند العبرية من خنوع وهو

عزيمه

ابن نوح من مهابيل فثمان بن نوح من ادم عليهما السلام كان قبل طوفان
 الكبير الذي غرق فيه الدنيا وهو الطوفان الاول وكان بعد طوفان اخضر في اهل
 فقط وكان في ملكه اربعة ابناء العاقبة من المصطفى وكان غافلون على علمه لم يدركوا البهائم
 والمصطفى وهو **نوح بن ارم** و**شام بن ارم** و**خاف بن ارم** و**سجد بن ارم**
 وخرج من مصر ودار الارض كلها عاد الى مصر فصار الى الله فالت الله ورضاه
 مكانا عليا وذلك بعد اثنين وعشرين سنة وبعث الخلق من سائر اهل الارض الى
 الباري سبحانه ما بين وسبعين لسانا انا الله الحكيم بما علمهم وعلمهم وادهم وبنوا
 لهم مائة مدينة وثمانين عتبة في ارضهم واعلمهم العلوم وكان اول من خرج
 علم النجوم واما اهل كل اقليم سنة بلقيس وقارب اراهم وخدمه الملوك الطامع
 اهل الارض كلها واهل البحر التي في البحار وخدمه الملوك الاربع كل واحد منهم رجب
 بانه على السلام الارض كلها فاقام ابلوس ونفسه والرحيم وشاف ابلوس
 والملك اسفلبوس والاربع امون وهو اوسيلوس ودعا الى دين الله عز وجل
 والقول بالوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب والنجاة على الرهد
 في الدنيا والعمل بالعدل وطلب الخلاص في الآخرة وانهم جاسوا وذكرها لهم على صفات
 بينهم لهم وصياف في ايام معلومة من كل شهر والجداد لا عداه الدين والركون
 في الاموال وقوة الضعفاء وعلو عليهم في الطهارة من الجبانة والنجس من
 الموت وانهم يخرجون اكل الخبز والحب والكلاب وغيرهم من الاكل والشر
 من كل شيء من الشر والباطل وشدة في عظم شدة بل جعل لهم اقبادا كثيرا
 في اوقات معلومة ووصلوا فيها وقرابات منها الى النور ووسم الوجع
 ومنها الروية الملال واوقات الغرائب وكلما صار الكوكب الى سويها
 اشراقها وناظرت كوكبا اخر وقرى اربابا والغرائب فيما جارية ثلثة اشياء النجوم
 والدايج والنجم وغيره من ما يكون الاشياء من الارباب من النور ومن الجيوب المخططة

في الدنيا

والشعب

قد مر في كتابي
وامر من ذلك

والشعب ومن الفلك العنب ومن الشجرة النخرو وعلمهم انساب بعد عن ابي
 وعرف ان من صفات النبي المبعوث ان يكون من اهل الميثاق في الاولات كلها
 كما في الفضائل الحمد وحات كلها لا ينقص من سائر الالب انما في السموات
 والارض وان يدل على ما في الشفاء من كل الم وان يكون مستجاب الدعوى في كل ما
 من انزال الغيث ورفع الافاق وغير ذلك من المطالبات ان يكون مذهبه ودعوه الى
 الدين يصلح العالم وكثر عبادته ورضي الناس ثلث طوائف كنه وملوكا وعبدة ورضي
 الكل من فوقه ومن ذلك لان الكل من اهل الله في نفسه وفي ملكه وفي عتبته
 وليس للملك ان يسأل الله في شيء الا في نفسه فقط وكان عليه السلام يجلو ادم
 الكون تام الغاية يصلح حسن العبدية للجنة يصلح الخاططة تام الباع عرض المنكبين ختم
 العظام بابل الميراث العين اكل من انما في كلامه كسب الضمت ساكن الاخضاء
 اذا شئتم انظر الى الارض كسب الخلق فيكون وعبدوا لكم سنيان وكان على
 قصر خاتم الذي يلبس كل يوم الصبر مع الايمان يورث الظفر وعلى قصر الخاتم
 الذي يلبس في الاحياء عام الفرج بالاحياء والاحمال الصالحين وعلى قصر خاتم
 الذي يلبس اذا صلى على ميت لا اجل حصلا الاكل والموت رقيب غير غافل
 وعلى النطفة التي يلبسها اذا تم الظفر في العافية يورث سلامة النفس والبدن
 من الاعراض المؤدية وعلى النطفة التي يلبسها في الاحياء حفظ الفروض و
 والشرع والشرع عام الدين وعام الدنيا كمال المرقن وعلى النطفة التي يلبسها
 وفي الصلوات على الميت من نظر نفسه فازد شفاء عند ذكرا الاحمال الصالحين
 شرعية وهي القلة الحقيقة وهم عرف ايضا الذين القيمة الى مشارف الارض
 معارفها واماها وجوها وطبقات الارض بكرة هاشم لم يوق على وجه الارض
 اقبالا الذين هما وكانت قبله الخيوب على خط نصف النهار
نحو اوطافهم من حكمه واذا به وهو ثلث بالحكمة

مترجم

ومعنى ثلث بالحكمة التي تسمى الحكمة أي هو موصوف بهذا الصفات
المودعة وهو ادريس قال لن يستطيع احد ان يشكر الله على نعمته مثل
الانعام فما على خلفه وقال من اذبلوع العلم وصالح العمل فليترك مريد
اذا الجهل وسبى العمل كما ان الصانع الذي يعرف الصانع كلها اذا اراد الخلق
اخذ منها وبنزل الى البحار واذا اراد ان يكتب احد منها وبنزل الى البحار فليترك
الدنيا وحبها الاخر لا يجمعان في قلب احد او قال ايها الانسان اذا
انقيت قلبك وحذرت الطرف المؤتية الى الشر لم يقع فيه وقال لا يعمل
الى الدنيا والحق وحلا وفيها الصادقان لك غير الشغل يعملان يكون كالنهر
الشفيل من النهر يلا من نفسه عمل بغير علة غير حسنها وهي سبب عطية وقال
ليكن البشر لهم هند والى عزه عظم الله كولا ان عرفهم نفسه وهذا في العباد
بالوفاة من ايمانهم وحملته وحبه المختارين المصطفين الناطقين عن روح
القدس المرشدين الى تقوى الله عز وجل وسبل طاعة المؤمنين لنا على حدة
الامر وزوالهم وحفظ سنة السلوك في مذهب رضا المودعة الى الحارة
الائمة والنعم المفضل وقال لا ترفعوا الى الله تعالى دعاكم بالجهالة ولا بالتبلي
المدخولة ولا انصو ولا تبع احد وده وتواهب ولا تحرم احد الى معاملته
اخص على ما يكر ان يعامل بثلث وانفقوا صلاتهم وقابروا على الصوم والصلوة
بصائر صافية بغيره وبنات غير منقصة ولا مشوبة وتواجدوا على طاعة الله والنعم
له وابتغوا الخير واجتهدوا فيه وليكن فادرا في ايديكم بالنام والكال والخشوع
والخضوع من غير عجب ولا استكبار واماكم والنفاه والخشوع والنعمة عليكم
بالاحسان والنواضع لكم انتم انتم من افعالكم وقال ابعدا
عن مخالطة الخسوف والفسقة ومبتغى الضلال ومفاتيح الافعال وقال لا تظنوا
بالله كاذبين ولا تجحوا على الله البهين واعندوا القصد حتى يكون نعم منكم

(نعم)

نعم ولا لا ونور عواصم غلب الكذابين بالله عز وجل فانك انك كافر في الاثر
اذ اعلمتم منهم البحث وليكن الاثر في نفوسكم ان تكلوهم الى الله سبحانه
لتر ابر غيبكم من حاله بنجر الحسن باحسانه واليسر لسانه وقال اعلوا
استيقنوا ان نفوسكم الله سبحانه هي الحكمة الكبرى والنعمة العظمى والسبب الذي
الى الخير والفايح لا يلبس الفهم والعقل لان الله سبحانه لما احب عباده وهب
لهم العقل واخص ايمانهم بروح القدس وكشف لهم عن سر الدانية وحجاب الحكمة
وانه هو الضلال وبتبعوا الرشاد وقال استشعروا الحكمة وابتغوا الدانية
وعزوا انفسكم الوفاء والسكينة وتخلوا بالادب الحسن الجيلة وروا في اموركم
ولا تسجلوا ولا تبا في محاراة الشبهة واجعلوا الهياكل بجهلكم والنفقة من الله
سبحانه خشوعكم وندبر واما الصلة والاستقامة وحذر واعوا في الدائمة
فليسوا هذه السبل نصير النفس حرة من مغلقة من رفا الجبال وعيونهم الضلال
وقال وان يكن من بعدكم فرط اركب مفكر اقلها عنهما ولا تخطئ السلامة
منها على المعارضة لها بل بالنوبة والادماج عنها فانها وان سرت على في الدنيا
فان يفتضح لها يوم الدين ويجازي عليها العقوبة لا رحمة معها وقال نادوا يا ذا الجلال
سبحانه الذي دعاكم اليها وامركم بحفظها والنبوة الحكمة والعلم واخذوا من الفضائل
وليكن شهواتكم مصرية الى طلب الحمد والسخط والمدح ولا تضر فوها الى الشر
ومفاتيح الامور وقال اهرؤا من الماكل الخبيثة والعشموا من المكاسب الدنيئة
فاتهاوان ملاذكم كما سكم من المال فانها تفرج قلوبكم من الايمان وقال عتقوا
انفسكم اكرام الاجاروا الاشترار اما الاجاروا من اجل جبرتهم واما الاشترار
فليست كفاف شرهم وقال يحفظوا من مخالطة القوم الذين لا يصدقون
الحق ولا يكلمون لمعرفته ولا يعاملون منه بعضه غير ان يجمعوا سماعتهم
ولا يعقلوا افعالا ولا يصبوا المكابر الناس الخابل ولا يتبعوا العقول البك

وتعدوا

ولا تسعوا له في القصة فان ذلك لا ينبغي وتبين في الاول يخفى في السبق
وارفعوا نفوسكم عن ان يفعلوا هذا الفعل وان نفوسهم اهل هذا المقام وقال
اجمعوا بين محبة الدين ومحبة الحكمة ونفوسكم على تعليمها وان قدرتم
على ان تكون زمان مقامكم هذه الدنيا مصر فاباشره الا ذلك دون غيره
فاضلوا او متى كنتم هذه الصفة سهل عليكم ما يصعب على غيركم وكان هذا
لكم من شرف الفضيلة النفع من زخاير الذهب والفضة وسائر اصناف البتة
فانما القصة وتواب الله عز وجل لا ينفي وقال ساووا بين باطنكم وظاهركم في
الخالط واللا يمكن السننكم بخالفه لصايركم وقال طبعوا ووسايركم فضعوا
لساطمكم واكرموا كرامكم وبرزوا مؤدبكم ولتعلب عليكم تحت الله سبحانه
والخفي ولا تخالفوا الرأي الصواب ومشاوره الخفي انما هو الندامة والندامة
من الندامة يكون انما هم مملون بشكر الله وحده عند الشدة والرخاء والفقر
والقنى وقال لا تشاغلوا اديعكم ولا تجوزوا في الحكم ولا تسعوا
النفاد ولا تتركوا الخسوف ولا تخفوا الاكباء ولكن الفقر مع الاستقامة
احب اليكم من الثروة مع الاثر فان المال يفسد اعمال البشر والخير ينجي وقال
لا تشجوا اكثر الضحك والفرح ولا الظن والبالاس وان ظنهم من احد على اعدائهم
عوروا حالهم من مومنة ولا تعقبوا ولا تفكروا منه واعتبروا وارجعوا الى الله
سبحانه فان البشر يجمعهم ولهم من جنس واحد خلفهم وليس الصالح
بامن ان يناله مشقة المساكين والتواضع عليهم انذارهم ذرية الكبري ان
يرضوا وانما كمال الله سبحانه وتعالى على العافية وتسلوا الاعانة وقال اذا
جادلكم المخالفون لكم في الدين بالعظيمة ونسوا القول فلا تقابلوهم بمثل ذلك
بل بالرفق والذل والهداية ولطف الخاطبة وتصنعوا بالله سبحانه وقولوا
باجمعكم اللهم اسلم برئيتك واخر عليهم من فضلك وقد راعوا بعدوهم الى

الآلقة والسلم والامان ولهذا وقال اكثر وامن الصمت في الخافق ولا تظنوا
السننكم محض الخطابين عليكم بما عرفت يحملوا سلاحيهم بالموكبر والموا السر
والهدى والفضول من القول والحيطة النفس في العلم والجل في الايمان بالله
عز وجل والايمان في الله في حفظ الدين ولا يعلمون ان الحكمة والايمان بالله
سبحانه لا يعرفان ان وجد احدهما بعد الاخر وان عدم عدم وقال لا يمكن
ان يكون الايمان عادلا وهو غير خالف من الله عز وجل وانما يكون العبدون
عدلا ولا السكبر وامن خشيتهم الله عز وجل وبذلك يكسبون روح القدس
في يوم القيمة ونفخ لهم نواير الفردوس حتى تفتح انفسهم في النفوس الطاهرة
العالم مع الله للسمعة للحياة الابدية وقال احذروا الاشرار واتحاد
والشكلى على العداوات والافساد والسكران والنجس اذا همم بالخير
فهذا واصل لئلا يعارضكم فضل سوء الخاطر فوقوا عنه وقال لا تعبطوا القضا
على ان توالي الخيطة فان استماعه قليل وعاقبة الويل والله لا يصلح اعمالكم لهم
وقال روضوا اولادكم بالنعمة فيل ان يكبروا ولا تهنروا عليهم وبجملوا
الى الشر والجهنم الاثم فيهم وقال ليكن همكم الى الله رب الارض والسما
وارفعوا اليكم ايمانكم وذكراكم بصفاء من صابركم وعلى غيرهم من خواطرهم
فانكم ان تاجروا بقلوب سليمة لجمع منكم وليست لكم ويلغكم امالكم ونسج
لكم لو اسب الرشد في سابعكم وموتجهم انكم وبعضكم من افكار السوء وحفظ
انفسكم من المكاف ونسجكم من تحايل الامام وبر دعيت الخافق وبكت رؤس
اعدائكم تحت اعدائكم وقال اذا دخلتم في الصيام فظنوا انفسكم من نجس
وصوموا لله سبحانه بقلوب صافية ختمهم من الافكار البتة والهو
للكر فان الله سبحانه يفضي القلوب الملتصقة بالنيات المدخولة ومع صيام
اوهامكم من الماكل فلنصفوا حواكم عن الماثم فان الله سبحانه لا يرضى ان تصوموا

من في الاشام

من العطاء فقط لكن من المناكر كلها والفقير ما يفتقر اليه ليس هو الذي يفتقر اليه
 اذا كانت افعالكم مضمومة وصايركم منسوبة والطوائف صائماكم على سيرة الله
 واعلموها بالصلوة والدعاء ولا تشكروا بالعبادة ولا ترموا بها التبعة والشبهة
 بل استعملوها بالنذل والاستكاثرة واذا اديتكم في الصلوة وعبدتكم في العبادات و
 اقبلتكم الى منازلكم مسرورين محرمين واو لا تكم فاذا ذكرنا اهل الصلوة والسننة
 ومدوا اليكم اليهم بالقر والواساة وقالوا فقتلوا في الكرمين وفرجوا عن
 الحرزتين واهلوا الاشاري وعالجوا في الضيق الغرياء واجعلوا الجحاح
 اركوا والعطاش غرقوا والاهل للصاب خاضوا للظلمين ممن يظلمهم لا
 تزيدوا الحرزتين حزنا ولا تضربوا على راسهم خطوب واهل عونا بل عزيم
 وسلوهم وعادوهم وعاضدوهم وابسوهم بالقول الحسن والفعل الجميل
 وان كانوا ممن اسفوا في الامانة عفاوا واحصوا لهم على ما لهم من العفوية وقال
 الكسبي الاصدقا وقد اوصوا الاحبا لهم بغير الاستمالة اليهم ولا يجلبوا اليهم
 لهم بل المحبة لهم لا ليطعمكم التدم وتساكم من المصرة وقال من اياه الله فضلا
 في دياره فلا يفرح على اخطائه ولا يذنب له العجب والنعاطم وليكن ذلك الفضل
 محظوظا في عينه فان الله سبحانه خلق الفقراء والاعيانا وهم عند سواء و
 قال لا يندب عند الغضب منك كالاخس فانه لو رزقك الغار والمنفعة والحق
 بك العيب والخينة ويحرم عليك المانور والعفوية وقال من كظم غيظه وقياد
 لفظه ونطقه مطلقا وطهر نفسه فقد غلب الشر كله وقال لا ينبغي للان
 يكون طلبه لها ورغبته فيها الشايب عليها ومن اهل الكفة ينبغي ان يكون
 رغبة لنفسه فيها الفضل على كل شيء سواها وقال اذا كانت الحكمة خالصة
 فمن معدن كل معاد وظهر لكل ادب وما خفي كل سر وقال خير الملوكة من
 بدلت التوبة في ملكة الى السنة الحنة وشرهم من عكس وقال الدليل

لما لا يترك
 ان يكون
 عليه لها حق

(على)

على عز من الجود التسامح عند الضرورة وعلى عز من الورع الصديق عند السخط وعلى
 عز من الحلم العفو عند الغضب وقال من سره مودة الناس اياه ومحو عنهم له
 وحسن القول منهم فيه جفوا على ان يكون مثل ذلك لهم وقال من احب
 ان يجاز عليه عند فاقة فليجد ما وسع له على اهل الحاجة اليه وقال من فضل
 العلم او فضل العدل واستفاد العلم الصالح والجهد في طلب الحكمة ومنز من
 بالادب اصاب ما يرغب فيه من خير الدنيا والاخرة وقال اعظم الناس حبيبه
 في الدنيا والاخرة من لم يكن له عقل ولا حكمة ولا له في الادب رغبة وقال
 من منع ما عند من العلم والادب الصالحين فوي ببلد جهل الاشياء ومن
 منع العلم السخنة منع الله منفعته في الدنيا والاخرة ولا يجلب العلم على منعه
 الاجاهل فليعلم العلم فان لم يكن فليعلم العلم فليعلم العلم فليعلم العلم فليعلم العلم
 من حاد به العلم والحكمة فهو افضل ممن حاد بالمال والنفى لذكره لان المال
 ينفى والذكر يبقى وقال السلامان لا يعاوي العدا ولا يكون له اسانة في
 من عاداه واضربه بل يحسن اليه ويكلم له القول وات من افضل اعمال ثلاثة اشياء
 ان يبدلوا العدل وصداقا والجاهل عالما والفاخر تواضعا وقال الصالح من خير خيرا
 لكل منفعة احد ومن بعد خير كل احد نفسه خيرا وقال ما اقل منفعة العزة
 مع غلبة الشهوة وما اكرم منفعة قلة المعرفة مع ملك النفس وقال الموت
 كهم مرسل وعمره بعدد مسيرته فيقول وقال من اكل اسباب العلم رحمه
 الجاهل وقال ديماس في ساربا ما قبل ربه ومن عاوى الكفاف لم يغبه
 الاكثر وقال الساعي كاذب لمن سعى اليه واخا من سعى به اليه
 يفتي العينة كاذبة النار المحلب وقال سريرة الموت بطنية العود وقال
 لا اشيح من يري ولا اجبن من يريب وقال من جرى في عهده امله
 عشر باحله وقال كان الحاسد خلقا يتناظروا وقال افصح من شهوده خالف

فرصة

عقلك بالخلاف عليها وقال الغضب اذا كان له سبب يعرف كل الرضا بها لا سببا
 واذا كان بلا سبب كان الرضا صعبا لان الخصال خبر بوجوده على كل حال وقال
 المستر على طرف الناح وسئل ما الذي هذا الرجل فقال الغضب والخطا
وبلغ منها الغم وسئل اباي العلماء فانهم ابواب الاغيا اكثر مما ابواب الاغيا
ابواب العلماء فقال لغيره العلماء افضل الفنا وجعل الاغيا افضل العلم وان العلم
ممدوح بكل لسان ممتدح في كل مكان وقال العقل يغير ادب كالتشجر
العائر والعقل مع الادب كالشجر المثمر وقال العلم الخمر والشعر هوان العلم وبما
العلم يكون تمام الحكم وبما الحكم سلب العافية وقال طين في العاقل ان
يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه ممنعة عليه وقال من عرف الجمل كان عاقلا
ومن جهل كان جاهلا ومن جهل صورة الحكمه حصل صور ذنوبه ومن جهل صور
ذنبه كان يجهل ذنبه الجمل وقال الناس اثنان طالب لا يجد ولا يجد لا يفتي وقال
الحكمه انما هي كالجواهر التي في الصدوف في يعود النجار لانشال الا بالقراصم بها
وقال لا يمدح بكمال العقل من لا يكم عقله ولا يكمال العلم من لا يكم عقله وقال
الان صورة العقل خمس عقل ما قدرت وقال العاقل لا يذم عيوبه بغير
بما ظهر من حسنه وقال الشيخ بين الملا فربيع وقال افاده العبد ان لا يذم
وقال ما عفا عن الذنب من فرج به وقال الجاهل صغير وان كان شجاعا والعلماء الكبر
وان كان حذرا وقال الدنيا ايه من كان بكبره ولا ارض باكل من كانت
وقال غصبت الجاهل في هواه وغضب العاقل في فعله وقال للثب ثقل الجاهل
له وكسر الكدر عليه وقال كعبك من الحاسد انه فتنه وفن سرورك وسئل
عن شيخ له زوجة فقال من لا يقد ران يسبح في البحر كيف يقد على ان
يجعل على عطفه اخر وقال اجنب صاحب الكذاب فمثل السرب يلمع ولا ينفذ
وقال من كثر جهده قل عثابه وقال الجار من لم يشعل البطون بالتمه عن العلم

وحصل الاشياء
 فبعضها العلم

للعافية والم بالحادثه عن الجملة لم يفهمها وقال من مدحك بما ليس فيك فلاما تنة
 بارتك بما ليس فيك وقال الغضب بصداء العقل حتى لا يرى صاحبه حسنا
 ففعل ولا يسمي ان يفتنه وقال من تكلف بما لا يعينه فانهوا بعينه وقال
 لا تقطع اخاك لا بعد عجز الجمل في القطاعة ولا تبغ بعد القطاعة وضعه
 فسد طرفه عن الرجوع اليك ولعل القاري ان يوده عليك وتصلح لك
 وقال خير الاصحاب من نسي ذنبك ولم يفرحك به ومعرفة عندك والم اثنين
 عليك وقال اعط الخوف من نفسك وان لم يخط منها كان الحكم خصمك قال
 نعمه الجاهل كرضه على من يله وقال اخوان السوء كثير النار في بعضها
 بعضا ريت كلام جوال التكون ورب عمل الكف عنه افضل ورجع
 الاخر ارض عنها الصوب وقال افضل ما خلق الله سبحانه في هذا العالم الناس
وافضل ما في الناس العقل وافضل امور العقل تدبر صاحب العدل وكف
نفسه عن الذنوب وقال احمل الاشياء عند أهل السما والارض لسان
ناطق صادق بالحق والعدل وقال الخير والشر يصلان الى الناس بالمال وقال
طوبى والويل لمن جرمه وصوبها الى الناس على يديه وقال ينبغي لسلطان
ووزراء الملك ان لا يملوا ولا يسلطوا ولا يخلطوا الامم له رحمه وموتة لكل
احد مثل ما يكون عند اديب المحب المولد الاكر عليه وقال غايه النفس المطمئنة
المعرفة الحقيقية وغايه معرفة القوة الشهوانية الحجة وغايه عرض في فعل
القوة العظيمة السالمة وقال كفى بالظفر شقيا المذهب الى الجمل وسئل
عن الجرد فقال هو ان يحد بمالك ويضون نفسك عن سؤال غيرك
وقال امر الدنيا كغير من ان يطاع فيه الاحقاد وقال قابض عضيك علمك
وجعلك يعلمك ولسانك يزدك كرك وقال السليمة هو طيس وعند سفي
حرك على عاصره وقال الشجاعة الغيب وقال ما قلت قال له نعم فقال لا اري

عليه انزل عليهم فانه وكيف قال لا اله الا الله واول الدليل على الفهم السوي
وقال الجبار في الصبر لعل من الخوف ان الجبار يدل على العقل والخوف يدل على
الرهبة وقال لا تدمن الخمر وانما قيل خمر من ان شره منه وانما مدبر
وقال من لا يسكن موضعاً فيه سلطاناً فاهراً فاض عادلاً وطيب عالماً وسوف
فاته وهو جاري في هذا صبح نفسه وأهله وماله وولده ووجهه بلحونه وهو
امور الملك فقال اول ما امر به نفعي الله عز وجل واثناً طاعة ومن تولى
امر الناس فله حجب عليه ثلثة اشياء تكون ذكراً لها والحق ان يكون به طاعة
على قوم كثير والثاني ان الذي به مطلقاً عليهم حرار لا عيب والثالث
ان سلطانه تاماً بحيث لا يسره في سبيل ان يظهر نفساً بحسن التبعة ما
امور والقول بالحق وانما ان فعل الحرب والجهاد لا يؤمن بالله عز وجل
ويستغفر الله ويشتري ما يريد من دونه في طاعة الله جل اسمه واحداً من
ان يرغب في اخذ أموالهم وتركهم على طغيانهم فان المال لا يغنيه في الامور
وما لا يفعل في الدنيا يعلم ان الرعية تسكن الى من احسن اليها ولا يحسن
المال لا يغنيها فتمى ما لم يكن السلطان رعية يحصل السلطان نفسه اذا
سلمتهم واولا والغفلة عن النظر في امورهم وامرهم ملكاً ثم نفساً فله
ما يصلح بالخير من مصلحة امره وسبيلك اذا الغيت حرراً ان يكون جازماً
الارض في جميع امورك واعذ القرية فانها اذا وقعت بسكر ليس بشيء خيراً مما ينبغي
واكثر الجواسيس ليس احداً عندك معك ففناً بوقت واحد ومن جهة
تعمل عليك واذا امرت بامر فله من بعد ذلك ولا يقصر فيه فله من ذلك
نقصان الهبة واذا امرت ان يكتسب لك كتاباً واحداً فله وانه اذا
نظره انت لان الجبل يقع بالمملوك وتنتقل اهل هذا الامر وانما ان
بانت الى احداً ويكشف اليه سر ما يكون خواتمك ووعيدك ما تنون اليك

(محسن)

بحسن سياستهم واجعل التوكل بك بغدرك وحسنك ولا تشغل نفسك بال
الاشياء ولكن انزل كل جبار بلاهزل واذا همت فافعل واذا قدرت فافعل واذا اريدت
فاخذ وأبال والغفلة عن الكلب العظمي وسياستها لها وميل فلوهم والسياسة
لهم وهم الملايون فان الكلب اعز ولا أرض بالذبح والنبأ فان الرعية بها يكونون
والجند بها يكونون ويؤمنون بالاموال بها انعم والدولة بها تنبت فليس سبيلك
ان تغفل عن امر هذا عبياد وسبيلك ان تترك الخطأ المراتب في المواهب
كل انسان على قدر عقله وعلمه ولهم اكرامهم بل لا يجعل الرعية حقوقي اهل
الفضل ومن يطلب العلم فأكرمه واعرف حقه وغرض اليه الاحسان لئلا يهت في
ويطغ عقله ويعتقوا نفسه وفعلهم فيه في امره يناله ينفع به اذا اهل يوقد
عجل العقوبة على المفسدين في الارض بعد ان يصح عنهم ذلك من رحمهم
جبارهم ومن فلاح في ملكك فاضرب رقبته وان لم يجد غيره ومن سرف يصده
افطع به ومن يخلص في طريق فاضرب عنقه واصلبه لئلا يسهل ذلك باق من
سبيلك ومن وجد مع ذكرك فغشوه بخرقة النار واجب ومن وجد
مع امره يرف بها فاضرب عنقه بجلده وارجمه لئلا يسهل ذلك باق من
النسبة على ذلك واحذر ان يشتمع قول ساع بل اذا صح عندك سعاية فخطب
عليه العقوبة واشهر نزع فليك ان يشغل بالجمال واولا والغفلة عن
الحبوس في كل شهر لئلا يكون منهم مظلوم فمن يستحق عليه لطف سبيله
بعد الاحسان اليه ومن استحق العقوبة عجلت عليه ومن استحق ان يمهل
الى وقت يكتف حاله رده واحذر لا تعجب برأيت والدم السواء
لمن حسن عقله وطهر في سنة لكثرة ما تر عليه من الجوارب وحصل ايامهم
فان رأيت احدهم سداً ولا افاغفد انت من جميعهم رايا سداً بل ارشد
وبالله التوفيق وقال الشريف من استعمل الفضائل واعظم الشرف

العدا لعمه والمجد قبل الطلب وقال جنودان يطلبان من الحكمة وشبهها في
 ولا يخرج من الصائب الذي نفع الأعيان ولا يأخذ بالكبر ولا يأخذ بالعلم من شرف
 ولا يهوا بحال الغنى والسلطان ويجدل بين نيتهم وقوله وفعله ويكون مالا
 عيب فيها ودينه غير مختلف ويحجته ما لا ينقض فما يغني الله ماله لا من له منه
 ولعقبه وقال لا يستطيع أحد أن يمدح الحكمة إلا أن يخلص نفسه في العلم
 ولا خلاص له منه لأن يكون له ثلث ثلثا لشباب وزر ووقت وصدق فوزين
 عقله وولته عفته وصدق العمل الصالح وقال أحد الأسياف عند أهل
السماء وأهل الأرض لسان فاطم صادر بالعدل والحق وقال لكل شيء
حيلة غير الموت وكل شيء فان غير الأثم وكل شيء يسد غير العمل الصالح وكل شيء
 يظا غير غير الطباع وكل شيء يقد على إصلاحه غير الخلق السوء وكل شيء
 يستطاع دفعه غير الفضا وقال ليل العجب من انشئت عليه الشهوات أن
 يكون فاضلا وأنما العجب من الشهوات مفرقة به ويكون فاضلا وقال لأخيه
فمن يسر روح العفو فكل من التفرغ وقال لا يعمل الذنب بالعفو ولا يعمل
 سهوا لأنه إذا طرقت وقال ذلك العالم الكسوف السيفه يعزى ويعزى معها
 خلق كثير وقال الغنى وطن والفقر غربة والطبع زق والناس حربة وقال
وقال إذا كان الملك لا يقدر على نفسه حوله وعلمته ثموانه فكيف يقدر
 على خطا خاصته وكيف يقدر على خطا أعوانه وقال يقدر على خطا أعوانه
 فكيف يقدر على عيبه وما بعد عن مملكته فيسبيل الملك أن يبتدي
لساطنة على نفسه يستقيم له غيره من الأذى طاهر وهو صائب
أوليس وليه كسب الخفاء فصيد لهم الصابون
 قال من لا يملك عقده ليملك غصبه وقال الملك اللبيب يبلغ بالرفق
 والمداواة ما لا يباعه بالجفاء والقسوة وخاصة مع الأخيار سبيل الملك الجاد

(ان)

من روى هذا الحديث
 في نسخة من كتابه

من روى هذا الحديث
 في نسخة من كتابه

ان يخبر الخيال بأفعالهم لا بأشهاد من عظم إيمانهم وكذلك الملك
 على من ليس له بطاقة وقال إذا جمع الملك لأمواله ولم ينفق منها في مواضع
 الخوف كان ذلك سبب نصيبها مع ثلاث ملكه وقال النصار إذا سئلوا
بغيرهم ضعف عملها وأبطأ آخرها وقال جميع المال يحتاج إلى الأعوان
والأعوان يحتاجون إلى المال وقال سبيل السلطان أن يعرف المنقطعين
 اليه وتلمع بناتهم وعقولهم وعلومهم ونصيحهم وما يستحق كل امرئ منهم
بكر عطاء وإنعام عليهم ولا يحصل له في نفوسهم موضع ولا يجد في
 بدس ودا وقال سبيل الملك أن لا يصطنع لمعروفه من عرف بالكدب
 والشرف فقد برأ منه لأنه إذا اصطنع ذلك غر طبعه وغيره فان تغير الطباع
 ونفاه لها بعد على صاحبه وقال صاب لا يأخذ وأمن الناس جميع لما عده
 لكن ينبغي أن يأخذ وأمن هو من الناس محمود في جميع خصاله جميع
 عند ومن هو محمود في شيء ولجده ذلك الشيء فقط فان النفاضة
 ليس يأخذ منها رايها فقط بل يلتزم مع ذلك منها باكلها فأما الزهر
فأما يلتزم منه بل يأخذ فقط بل والنظر إليه مثل ما ورد الله له فأما النحلة
فأما يلتزم منها ثم هنا وأما شجر الورد فهو لها بعد أن ينو في شوكها فإذا كان
الامر على ذلك فينبغي أن يأخذ من هو محمود في الكلام والعقل جميع ما
 ومن هو محمود في الكلام فقط محمود الكلام وانظر مع ذلك إلى قولك
 هل أنت كفور لأنه فان النفاضة العسل من الزهر يمكن النحلة لا يمكن
 الإنسان وقال سبيل من يعلم الحكمة أن بلغها السعديين ويغفرها لهم فهم
 أيهم فان العلم لا خير على رباط الجمل فقد في أسفلسوس أسفلسوس
أنت الحكيم لأنك تعلم أن وقال فقد في أسفلسوس أسفلسوس

أنت الحكيم لأنك تعلم أن وقال فقد في أسفلسوس أسفلسوس

وجاءوا الى افراس خلفه يابل لبط الشرح ففهم فلما كان في اخر عمر اعتادوا جمع
جماعته من الحكماء فعادوا فلما راي اجماعهم على ان العابد والمجاهد لا يخلو
منهم فقال لهم هذا ما كنت اوصيكم به وانها اكرم عنده لكن المستعان بالله
عليكم فلا تسلموا الا لاه الفاسد بل في ذلك واحد منكم شئ ويجعل له سواد
ليكون له خير منه واطعمهم خيلا من ملوككم واخرتم الدنيا على الاخر
ولو حتى نالون ما اصاب من اصطفا الله تعالى وانتم رؤسا لاهكم وبرتيا
لشركهم يعني ادرى كان اولي واصحابه في ذلك الموضع ذلك الموضع ونحن نحن
النبي لا نعظم لشركنا الله في صالح دعائه ونحن ما نؤمن اننا اعلم من العباد النبي
يجب علينا ان نخل غلمان باطيان هذا باحسنة ردها ووضع خذ على الارض
وفي الخطوف ما ليس في قلوبهم بما جوا على انفسهم وعلى وغيرهم ولا يجمع
لهم بل اذنا سجيبت دعوتهم وقال من عرف الايام لم يغفل الاستعداد وقال
ان احدكم من نعمتي من يارب سجنانه وبين ذنب من علمه وما يصلح هاتين
الحالتين لا التمتع والاستغفار من الذنب وقال كرم من دهره عمق فلما صر
الى غيره حمد شوقه وكرم من اغضبنا او ابله وكى عندنا اخر عليه وقال التوحيد
بغير معرفته كمال الطامحون بلدد ولا يرج ولا يدري ما هو فاعل وقال قور
الحاجه من طلبها الى غيرها ما اعطاه الله اخر يقويه له على فجور والاضحية
هذا الكفور ايضا على النعمة وتعليم الجاهل اذ يولي في الجهل ومثل ذلك ما
للعرض وقال ان لا يجتمع بيني من الماكل اذ يهتد بخاذل الضر ولا يدع
الذوق مخافة الاخر وقال اكثر وامن الصمت فته سلافة من لفت واستمال
الصدق فانه من النطق وقبل لم يصف لنا الدنيا فقال لهم من اجل الوجوه
على وهذا امل وقال المشفق عليكم شئ الظن بكم والذاري عليكم كثير الغيب
لكم وذو البغضاء لكم فليل الغيبة لكم وقال سبيل من لدين ومر في سبيل

من
دعوه
المتفكر
تقوية

منه في كلامه

لصدق نفسه وما دلتين يعرفه فلا فرق بينه وبين غيره وبعد العبد وان
ينصرون عن كل حال تعيب خبرنا عود الحكم **أفليس الذنوب**
ذكروا ان كان برح السباحة واجتماع محاسن القائل والمقول وان لم يقدس
الحس ونفع العمل العبد وجميع الفضائل والكتف عن الحساب والنسج عن
الطبيعة لا ينبغي له عرف طبعه كل شئ وار بالتحارب والملازمة في العلم
العلوية ومجاهدة المعاصي وعصية النفوس وتعلم الجهاد وكذا الصيام و
الصدقة على الكراسي والمواظبة على قراءة الكتب وان يعلم الرجال الرجال
وان يعلم النساء النساء وان يحجج المخلوق وهو اعظم الملوك وكان يقول بقاء
النفوس وكونها فيما بعد في ثواب وعقاب على راي الحكماء الا لاهين وكذا
لهذا ان احدهما ان لا يجمع معه وكان قد ازم نفسه عادة موزونة فلم يكن
من صحبها من سعيها ولا كان قره ليهن ومن لم يزل وكانت نفسه لطيفة جدا
ولم يكن يفرح بافراط ولا يحزن بافراط ولا اذ احد فطما حكا ولا ياكيا
يقدم اخرائه على نفسه وكان اول من قال ان اموال الاغنياء مشاعة غير
مفسومة وكان من تركه وقصرها فليس بمن قول لا تعد في السر
اي اجنب لا افراط ولا تحرك النار بالسكين لانها قد جفت هنا من اي
اجنب الكلام المحرض عند الغضب والمغناط ولا تجلس على فراء اي لا
تعيش في البطالة ولا تمل بغياض البؤس اي لا تقصد باراء المردة ولا تفر
الحطاطين البؤس اي لا تبعد باصحاب الطرقات غير المالكين لانفسهم
وان لا يلقى الجمل عن حامله لكن يعان على حمله اي لا يغفل احد اعمال نفسه
في الفضائل والطاعات وان لا يلبس ثيابا لا تدرك على خصوص الجوار
اي لا يجر يد ياتك في سرار العلوم لاهية عند الجهال وكان يعيضا
لفيتا غورث لب اسم مينا وجوس من اهل صور وكان له اخوان

منه

اسم الاكبر منها الووسطوس والآخر طورنوس وكان اسم امته تورانس بنيت
 ليلساقونوس من سكان ساقوس ولما غلب على صور قلاش فبابل
 ليمون وبميرون وسقورون فاستوطنوها وجلا اهلها منها وجلا والد
 فيثاغورس فيهم جلا وسكن البحر ساقوس منها الى ساقوس فبلغا
 كنيا فقام بها وصار مكرما ولما سافر منها الى نطاكيا اخذ فيثاغورس
 معه لخرج بها لانهما كانتا زهرة جدا كثيرا النخب فذكر وان فيثاغورس
 اتعاذ اليها فسكرها لما راى من خيرة الاول مرة ولما جلا منها فيثاغورس
 سكن ساقوس وعمل اولاده الووسطوس وطورنوس وفيثاغورس
 فبني اندروباوس وثيس ساقوس فيثاغورس وكفاه لانه كان اخذ
 الاخرين وسلمهم من صغر في تعلم الالوان واللغة الموسيقى فلما اتى
 وجبة الى مدينه سبطون وسلمها الكساندروس الحكيم ليعلم الهندسة
 والمناحة والنجمة فلما احكم فيثاغورس هاتين الصناعتين استدرجته
 للعلوم الحكيم فصار الى بلدان مشتهرة طلبا لذلك فوجد على المصريين
 والكلدانيين وغيرهم وراى الكهنة بمصر وتعلم منهم الحكمة وحذا لغة
 المصريين بثلاثة اشخاص من الخطاط العامة وخط الخاصة وهو خط
 الكهنة المختصر وخط الملوك وعند ما كان في ارض بلدا اعترف له وكان
 من ارباب الملوك ولما صار الى بابل وراى دوسا طبيا يهودي ودرس على اربابها
 فصره بما احب على الصديقين واسمعه وسامع الكبار وعلمه ارباب الكل
 انما هي من ذلك فضلت حكمة فيثاغورس وانه وجد السبيل الى
 هذا العلم لا من ردهم عن الخطايا بالكسرة اكثر فاما افني من العلوم من كل
 امه ومكان وورد على اقران اوليس الحكيم السراف في بلدانية ام في
 مدينه لهما ذبلون من سحره وخرج عنها فسكر سلموس فكان فلما

عرض م

عرض له من شدة الجوع ان الغدا كان ينقش من جبهه فلما اعطيه اكرسا
 مشوا جلة فلا مبدل الى اساقوس ولما راى ذلك عليه رغب الى اهل
اساقوس واقسم عليهم ان يحولوا من مدينهم واخرجوا الى مينا
 دعنى فلا مدنة لهم من خيرة وان ودفعوا وكثروا فغلبوا على فيثاغورس
 فيثاغورس الى مدينه ساقوس ولحق بها ايضا وهو داما يبيع الحكيم
 المكثي افرودليم فربطه زماما وكان طرا به ساقوس صارت لقول فيثاغورس
 الاطرون ولسان فيثاغورس الى الاجماع بالكرية الذين بمصر فبذل
 الى قول فيثاغورس ان يكون له على انك معينا فكتب الى اساقوس ملك
 مصر كراما يخبر بما نال في فيثاغورس ويعلم انه صديق من اصدقائه و
 يستدان بحجوه على الذي طلب وان يتخير عليه واحسن اساقوس فبذله
 وكتب الى روم الكهنة بما راى فيقول على اهل مدينه الشمس وهي العرفه
 في زماننا بعد من شمس يبيع ملكهم فقبلوا فبولا كراما واخذوا في
 امتحانه فقبلوه فبولا على كرامه واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه عيبا
 ولا اصابوا له ثمة فبعثوا به الى اهل دوسوبوكس ليمحضونه فلم يجدوا عليه
 نقصا ولا نقصا فوجهوا به الى كهنه مبعك بالاعوان امتحانه فقبلوه
 فبولا على كرامه واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه عيبا ولا اصابوا
 له ثمة فبعثوا به الى اهل دوسوبوكس ليمحضونه فلم يجدوا عليه عيبا ولا
 ايباضه سبلا لعناية ملكهم به ففرضوا عليه فرايض صعبة كمالا يتبع من
 قبولها يند حضوه ويجرموه طلبه بخالفه لفر ابيض الثوبانين فقبل ذلك
 وقام بفائسند اعاجم منه ولما تبصر ودر حتى بلغ ذكر الى اساقوس
 فاعطاه سلطانا على الاجماع اللرب تعالى وعلى سائر اهلهم ولم
 بعد ذلك لغريب قفا ثم مضى فيثاغورس من مصر الى بلد

ودرس على
 اربابا فطرس الحكيم
 فله اسأله المكثي
 بعد ان قولوا بانه
 ساقوس و...

زما فلم يجدوا عليه
 نقصا ولا نقصا
 فوجهوا به الى كهنه مبعك
 بالاعوان امتحانه فقبلوه
 فبولا على كرامه...

وبني له مدينة بويه من بلاد النعمان كان اهلها من بنو قيس بن ابي نضير
 حكيم واغرا جارية من تلك المدينة انظرون جعلوا جميعا خاصا لحكمته وكان
 مع قليل من الخيل اكثر اوقافه ولما انت عليه اربعون سنة وماتت طرية فو
 فرط ليس وكان يستخلف عليهم حين طويلا واستكفاه ففكر في ان يترك
 بالمر الحكمه الملك على الزوم الطراب والسطان والغنم فوجاه الى انظار الباد
 منها الى فرط طويلا ودخلها فرأى اهلها خسر منظر ومنطقه وبني له سعة علمه
 وصحة سيرة مع كثير من مصادره ولكامله في جميع خصاله واجتماع الفضائل كلها
 ما يفعله اهل فرط طويلا في البلاد الطامنة العلية فالزمهم عصية الفقهاء هو
 نفوسهم وعظمتهم بالاضاحات وامر الاكابر ان يصفوا للاعداء كتب
 الاداب الحكيمه وتعليمهم ابانا مكان الرجال والنساء يجتمعون اليه ليعلموا
 مواظبه وينتفعوا بحكمته معظم مجده وكبر شانته وصبر كثير من اهل
 تلك المدينة في هذه العلوم حتى انهم خرجوا حتى ان عامه لم يوروا
 ليعلموا حكمته ويستوعبوا من علمه ثم ان فينا غور من حاله فيمكن انظارها
 وسفلهما وكان الحبور والتمرد قد غلب عليهم فصاروا سماعه وصلى
 من اهل فرط طويلا واهل سورافوسها واهل فراس انظار الروم واهل طافور
 وغير ذلك فاستأصل الغفلة منهم ومن سلبهم الى اجفالكثير وكان منطقته
 طاردا لكل منكر وما سمع حكمه ومواعظته بالحيون من ارضه وان انظره
 من ملكه وخلف امواله في بعض اهل المدينة وذكر
 بانوس الذي كان جديده من فرط طويلا وكان ملك فويوا كان من واديها غور
 وكان فينا غورث وهو ما فرط طويلا فيقول وكانت تعلم عدله المذ
 شرايع الدين وفي ارضه وسنة من حلاله وحرمة وكنت ايضا وجدته عام
 النساء ولما توفي فينا غور من عدله مظهر بنوس الموس الى منزل الحكمه فجعله

تولد
 عمل

وهكذا لاهل فرط طويلا وذكر ان فينا غور من كان على عهد كورس ملك
 حدثا وكان ملكا فلبس سنة وملك بعد ابنه فاستوس فينا غور من واديها
 وان فينا غور من لبث بساموس ستين سنة وسافر الى انظارها فو
 فرط طويلا فقام بها ثمان سنين وانما اهاج عليه هاذلك الحرج وحلها الى
 ما طر بوظنون فكنت بها خمس سنين وتوفي وكان غدا في عسكر وشهدا
 وعشاق خيرا وصحوي يقول بيه ومطبوخة ومن اخبرته كونه ثم كان في
 الله تعالى فلما ان رما على الهياكل وصار انفس الاكابر جعلت في الاكابر
 غير المجموعه وغير المعطنة وكان اذ او ر عليه دارو لسمع كلامه بكلمة على احمد
 اما بالاحتجاج والدرس واما بالموعظة والمشورة وكان له عليه شكل فبين
 وحضر سفر الى بعض الاماكن فاراد ان يونس احتجابه بنفسه فيلزمه فاجتمعوا
 في بيت رجل يقال له مسلوب فينا غور في البيت فاجتمعوا اذ هم عليه
 رجل من اهل فرط طويلا اسمه فلون وكان له شرف وحسب وقال عظيم وكا
 لشطيل بذلك على الناس ويتردد عليهم ويعتبر بالبحر وكان قد دخل على
 فينا غور من وجعل يدح نفسه فرجوه بين يديه جلسا فينا غور عليه كالتسا
 من خلاص نفسه فاشد غبطة فقولون عليه وجمع اخلاصه وفذف فينا غور من
 عندهم ونسبه الى الكفر ووافقه على قتله واتهمه واما هي عليه فذل منهم
 اربعين سنة انا وهرب ما فهم منهم من ادرك وقتل منهم من افلح ولنفقه
 واما السعانية فهم الطالب لهم وخافوا على فينا غور من القتل ففردوا الروما
 عنهم واما النواحي اخبروا بالليل ومجئوا معه بعضهم حتى اوصاه الى
 فوامونيا ومن هناك الى اوفارس فابنتها الشاعنة في اهل المدينة
 فوجئوا اليه مشايخ منهم فقالوا له اما كنت بافنا غور من بحكمه في ابري
 واما البشاعنة فبحكمه فينا غور من ايامنا ما يند في توامينا ما يند ملك النفل

٢٢
 الاخوان وقول

من تكون شرايعة فخذ ما ضاقتك ونفقة لطفك وارفع عن بلادك
 فرجل منها الى فاروطا فاجاه هناك قوم من اهل فاروطا وكادوا ان
 يتخفوه واصحابه فرجل الى منطافون يطون وكاثر من الجحجج عليه في البلاد
 حتى كان يذكر ذلك اهل تلك البلاد بسنين كثيرة فارجع الى هيكلك
 المسمى بالسوسين محض فيه واصحابه وليث في اربعين يوما لم يبق
 ضربوا الهكل الذي كان فيه باليد فلما احترق اصحابه لك عدوا اليه فجلوا
 فسطحهم فاحدوا به ليقوه النار باجسادهم فعند الحادث النافي
 الهكل واشتد لهم ما غشيه على الهكل من لهب خرازها ومن الجوى فمخط
 منها اقران تلك لا تفر عنهم اجمعين فاحترقوا كلهم وكان ذلك سبب
 موطنهم وذكروا ان حنيفة مائين ومائين كتابا وخلف من التلاميذ خلفا
 كثيرا وكان نقش خاتم شمس لا بد من خبر لا بد من اي شئ ينظر اليه
 من خبر ينظر اليه والى على قطعة الصمت سلامة من الزلزلة **الارباب**
فيما اخبرهم من مواعظهم قال لما كان بدو وجودنا خلقنا من الله سبحانه
 هكذا ينبغي ان يكون نفوسنا منصرفة الى الله تعالى وقال ان احببت
 ان تعرف الله سبحانه فلا تصرف عنك الى معرفة الناس فانه قد يمكنك
 ان تعرف الله باللبس من الكلام وقال ليس للمفكر عند الله سبحانه لسان
 بالكرامة بل اصاله وقال الحكمة لله تعالى خاصة فحينما انصرفت بحجة
 الله ومن احب الله عز وجل على محابه ومن عمل لمحابه منه ومن فرح بمحابه
 وقالوا ليس الصواب والفرار من كرامات الله عز وجل لكن الاعتقاد الذي يليق
 هو الذي يكفي به مكرمه وقال لا خصال كثيرة في الله سبحانه علاقه
 الانسان عن معرفته فاذ خيرا لك في كل وقت شغل فيه احد افعال الجسم
 او النفس فربما الله شاهد بجميع الاعمال والافكار فانك لست تفر من

الهكل

العتق

واشياء

لا يفر من رقبته شئ وهذا يكون اذا كان على الله تعالى اعتمادا وقال الخضر
 بالاشياء الجليله النفس بالفضل لا بالقول حتى يكون كما يريد الله سبحانه
 ولا يخلصوا وقال الانسان الحكيم المراف لله سبحانه هو عند الله معروفا
 لا يندم منه لم يكن معروفا عند جميع الناس وقال ليس في الارض موضع
 اول من من النفس الطاهرة وقال ما انفع للانسان ان يتكلم بالاشياء
 الجليله التي لا يمكن له ان يتكلم بها فليسمع قائلها وقال احذر ان ترك شيئا
 من الامور التي خلقها ولا مع غيرك وليكن اسمها اول من نفسك اكثر
 اسمها لك من كل احد وقال ليس فسادك في المال انما في حاله من حاله
 وانما في مثله وقال اذا سمعت كذبا فاقول على نفسك الصبر عليه وقال
 روي عن الفضل فيما لا يخفى في فعلك وقال لا ينبغي لك ان تفعل امر حرم
 بذلك لكن ينبغي ان تصبر في الطعام والشراب والنكاح والفاضة وقال احذر ان
 تفعل ما يجلد عليك الحسد وقال لا تكن مثالا بمنزلة من لا خير له بعد زمانه
 بل ولا تكن شبيها فخرج عن تحريم بل لا فضل في الامور كما هو القصد
 فيها وقال كن مبغضا في ايام حياتك فان سببتك الاء مشارك
 للموت في الجحيم وقال ما لا ينبغي ان تفعله احذر ان تخطو به الى الله
 لا تطع في الشر ان تحسد اليك ان يذبح كل انسان لنفسه ومحبته لغيره
 بحسب ما يقدر عليه فكذلك ومنه وقال لسان الرجل المؤمن غير الراض
 وصالته ومحبته الى الله عز وجل وقال معاينة الانسان نفسه
 انفع من عليه لاصحابه وقال اذا اذني يصلح للحياة الصالحين لا ينجي
 الانسان مصلحه وقال ان يمكن بالانفعال الوصول الى الموفقين على
 الخفية وقال من كان عديم المعرفة ان مدحه وامساكه وهما
 اهل ان يعطى منه من لاعلم معارفه وقال من يعاين ذلك على

خاصة

على الحكمة التي انعم الله بها عليك وقال الحكيم الذي لا يعدل في قضاء اهل الكل
رأه وقال لا تدنس لسانك بالفداف ولا تضع ياديك الى مثل ذلك وقال
اجعل عقال السلول على جميع نيران جنانك فرفد العاقل بجانت للموت وقال
عسر على الانسان ان يكون حراً وهو مطاع للأفعال العنيفة الجارية بحري العاقل
وقال ليس ينبغي للانسان ان يطلب العفة العالية والابتسمة للشبه لا سيما
من بعد موت يفي على احد وطباعها وتصرف غير فيها لكن يطلب العفة
ما ينفعه بعد المفارقة والنصرف فيها وقال من اخلص للانسان ان يحسن
وهو على سريره من خش وهو حسن التوكل على الله عز وجل خبر من ان يكون
على سرير من ذهب وهو مشكك في الله جل وعلا وقال الحكم اذا كان
على غير الصواب فهو سبب جميع الشرور وقال اخبر ان يكون شريكاً في
نفسك لا في جسدك فيكون ادباً على ارباباً نصيباً لا حقيقياً وقال الحكيم
المزخرف والامور الموهبة في قصر الزمان يهرج وقال عدم الفلاح ليس
انما يصرفها على غيب ولكن وبالذي يتصلون والقاعلين له وقال العنقل
ان ليس بخافه الله الرحمة وقال اذا رمت اذنيك فقل فقصودك ان لا تخلص
اذنية وقال وطن نفسك على قول ما يروى عليك بالمستقبل من الامور التي
تسوء وتتر وخافه الله تسوء بورد هاتوا كل يوم وقال واجعلك ان بعد
من جميع زخارف العالم المضلة للكلالة للكل وقال لا تدع عيبك للتوكل
ان يضحك لأفعال النفع لها في اراك فتقف على الوضع الذي رلت فيه عتقا
ينبغي ان كنت ذلك وعلى ما علمته مما كان ينبغي ان لا يفعله وعلى ما كان
ينبغي ان يفعله فلم يفعل ومن كنت قد انبت مكرها فليدع عنك ومن كنت
قد انبت رصينا فليدع عنك فان ذلك يوجب لك ما يفرقك الى الغيبلة لا
اي والذي وهب لنا النفس البسوع ذي الاربع من الطبيعة لا ينبغي وقال

الانسان
ع

ومنى ٢

مخلى النفس فعلا من الأفعال قبل الى قلب عز وجل لا يبالى بالخير فيه وقال
اعط من ممالك الفضلاء والناس الضعفاء قال لا يحل الا بخار حاجاتهم
لا ينافي لمن قد حاجاته وقال الانسان الذي يخبر بالخبرة فوجده لا يصح
ان يكون صديقا وخلا احد ان يجعل لك عدوا وقال لا بعد خبرا من
لا يمكن من ضبط نفسه وقال اجعل الخيال للانسان من افعال مخصوصا
من القول فان كثير من الناس يذبحهم رغبة واما ويلهم سائرين وأفعالهم
خبيثة واما ويلهم جملة وقال ما احسن الانسان ان لا يتخطى وان اخطى فما
اكثر الشفاعة بان يكون عالما بانه اخطا ويحصر في ان لا يعاود وقال من
جرت عادة ياديهك لاسنم اليه في حكمك وقال الخمر عدو للنفس رابط
ومانع لها عن تصرفها مقول الجسم من فض له ويخرج بحري الفاء وادعيا
وقال من الواجب على الانسان ان يكون طابعا للسلطنة وحده هذا البكر
يكون مطلقا لكن الى المعد الذي يقضيه شروط الحرية وقال لا يشق من
شرف اسرف من فاقه تشارف فاقه لا هو وقال اذا عطف مدينا فرفق
لنا نخرج الى المكاشفة وقال القلب في الامصار ومشاهدات
القضاة ان يبدل الرجال ادبا وحكمة وقال له اى شيء في غاية للفساد لا
للانسان فقال فضل المال وقال شرف النفس ان يقبل بالنفس النعم
فالمكان فهو لا واحد وقال له رجل من اشقى الناس فقال من يجمع
لغيره وقبل له من صد يقف فقال من لا يغضب من الحق او لسمع
حتى وقبل له اى الناس اولى بالسعادة قال الفقهاء ذنوباً قبل له
ابهم ذلك فقال اكلمهم عفا واوفرهم عملاً بالواجب فاحفظ ما في
يديك اولى من الناس فالس عند السوء قال ارجع من البر كما ان الفاء
والصبر والوجع والصبر عند الممان قال من منع للمال من الجحد وره من

من لا يجهل وقال العبد عشر عشير التودد وسال الانسان سبحون ايه عند
بلا ارض مرضك وقال علماؤنا الفلاسفة الاعداد والاشكال لا تعرفوا
من الاعداد وكيف انما في الاشكال وخرجوا من الاستغناء ولا حيلة كان
افلاطون ينادي لا يدخل في الفلسفة شاب لا يعرف العالم لا راحة
وقال اذ اردت ان تطيب عيشك فادرس من الناس ان يقولوا قال عبد
عقل بل لا من قولهم انك عاقل قال اذا فعلت الخير فادرس هذا البذلكت
ساجدا في الملكوت غير عاقل الى الانسية ولا مبدؤ للموت وقال الاصلح
للانسان ان يموت من ان يجعل نفسه مظنة بالجهل والكسل وقال لا يصلح
عن الاعمال الجيدة سوى سيرة الانسان الكافر للغير وقال اذكر نفسك
الناس ما خافوا الذكر والفكر الفاضل والفيلسوف يطلع هذه المربية
العلياء ويحكم من الصبر عليها وقال النفس الظاهرة المباهة لا ترضى الي
ان يوافقها شيء من مواسلة الاهتيمات وقال من جعل جميع زمانه مضمرا
في طاعة الله سبحانه فمجاور ينجى ان يكون ذا ثناء مع الله عز وجل
وقال افرح عن عيبك لا عن برئ هذا لك وقال احرص ان لا تجعل
للعداوة طريقا الى القوت وقال متى اساءت انسان فليدك فلا تسيء
وقال اذا خطا عليك صدقك فمهمل عليك اعتياله ولا تغفاري له وقال
احرص ان يتخذ الاصداف بدالك لا بالاشياء التي تملكها وقال لا تخلق
بالانسان ان لا يفعل ما يريد لكن ما ينبغي وقال ينبغي ان تعرف الو
الذي يحسن قبل الكلام والوفاء الذي يحسن فيه التوكيد وقال من لم يعرف
نفسه جسده فاما جسده فليس نفسه وقال الحر الذي لا يتبع حروا من
حروا النفس اشبه من شهوات الطبيعة وقال عتبة الاسواء و
الاخذ بالاسنواء الكرم مع الكيف وقال حر العفل من هو بطمير

والعالم

وقال ان لم تقدم حسن الظن في كل ما يطلب من الحيوان لم يلدن بالشيء الطاهر
ثم لك انك يجب على الزمان تقدم سوء الظن في المذمومات وقال بقدر ما اظلم
وبقدر ما اظلمت وقال ليس من شر ايت الحكم ان لا يصير ولكن يصير
وقيل من الخير فقال خاد البحر وقال ليس الحكم من جعل عليه بقدر ما يطيق نصير
واخذت ولكن الحكم من جعل عليه اكثر مما يحتمل الطبيعة نصير وقال الطبيب هو من
لا يبيع بدينه ليس من عالج غيره بعينه من صان نفسه للفايح فعل الفضائل
ليس من وصف دينه وبهله نفسه وقال الدنيا دول من ذلك ومن عليها فدا
تولدت فاحسن واذا تولدوا خلف وكان يقول ان اكثر الاثم بالعرض الحيوانا
لعدم هذا الكلام ونعرض للانسان من قبل الكلام وكل يقول من استطاع
ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو طيب وان لم يزل بالمكر وكان يري بغيره العجلة
واللجاج والحب والنوى فاما غيره العجلة فالتأمر بالمعروف والنهي عن
النفاق للذة وقطرت رجل وعليه ثياب فخر بينكم ويلج في كلامه فقال
لدا ان ينكم كلاما يشبه لياك او ليس لياك ايشب كلامك وسال الحكماء
سفلان فهم عنده فقال لان عقلت تصاد ما ينفعك شيئا ولا تنبأ
ويقلع اسلحك فلا تطعمه اذا في مقام غور من عندك فدا لا مبدؤا بغيره
ان يرضوا مع المقيم وقال لا تلبس لا تطلبوا من الاشياء ما يكون محبتكم
ولكن احبوا من الاشياء ما هي محبوبه فانفسها وقال لا خير ان احببت
ان لا تحبني ايتك ولا عداك فقد طلبت ما هو خارج من الطبع وقال لا
من البلاد الشد بد اذ تزل بالانسان كيف امله ولكن عجب من التكيف
بجمله وقال الانسان الحكم بعينه بنفسه كغاية غير يحسنه وقال النفس محلو
لها من الاجساد الثلاثة والنعم وبين الاشياء الاخرى والغور
قال لك ان ناطق بالانسان وليس لك ان تشكره وقال انما اتخذ

الحق يقول اصحاء والمنع من أعداء وقال الملك لا تلتزم بالإنسان بفعل ما ينبغي أن
تشمي وقال أبو علي التواضع من غير أن تشترط من الطلب فلا تهاجم
ما تطيق وقال أبو سمعت من كلام الناس جند ودينه فلا يبعث منه
ولا على فضلك لا تمنع من سماعه من سمعت كذا يقول على نفسه
الصبر عليه وقال أبو سمعت الفكر قبل العمل وقال أبو بكر إذا لم يصدق في صفة
رأيه لطبيب لم يقد على علاجه كذلك الأمر إذا لم يصدق في صفة
وعليه لم يفتح له مودات الخاضعة والعامية وقال أبو بكر العبد قبل الهدى
وكان فيها غور من إذا جلس على كرسي أو صام فبذل السبع وصايا
فموازينكم وأمرها أن لا تأخذوا الحظا أصحكم السلامة لا تشغلوا
النار حيث تريد السكين بقطع على أوشها أنكم تستدعوا الله يستعملوا
العدل تطيبكم الحق تعاملوا الزمان كالولادة الذين يستعملوا عليكم وبغير ذلك
عنكم لا تقرقوا أئلكم في أنفسكم ففقدوها في أوقات الشدة البقاء ورث
عليكم وذكر المال عند مدح فضال وما حاجته إلى ما يخطب الخط وحفظه
اللوم ولعلكم لا تحا وفيه ما أصعب الاشتباه على الإنسان فقال إن
يعرف نفسه ويحكم الأشرار وقال أبو بكر طرقت شيخا في النظر في العلم
ويستحي أن يرى من علمها بأحد لا يستحي أن يكون في الحرم في الفضائل
في أوله وقال أبو بكر لعدو أن لا تزيهك مفضل عدوا وقال أبو بكر سبيل الملك
الجارم أن يتعاهد ملكه ودينه كتمه صاحب البستان بسنانه وقال أبو بكر
الملك أول ما يبدأ به الظاهر والسنن الجارية وقامه الأموال والوزيرة والرعية وأخذ
الحكماء من أهلها بحسب السبق كل واحد منهم وأن يفر نفسه عما
بما راعاه من الشهوات وأن أحاج مع أخوانه من بلاد أعوان فليجمع إليهم
الناصرين الناصرين للدين الأديب من الشرايع والسنن وقال أبو بكر سبيل الملك

أن يخذل ولا يخلف ولا يفراد برأيه وكمن القيد والفراد فيه عن عسكر الجند
أن يملك طريقا لا يعرفها ولا طريقا فيها أصف والجند لا يكون في ظلمة الليل
وإذا سار في موكبه فليكن ثيابا على ثياب حسن الركبة يملأ الوجب من مؤان
بعينه ويرد عليه السلام بيده مستبشر بهم فإن العيون البه كثر من
الرعية ولا يدخل إلى النساء من النساء الخلفاء فمن الأمن من غير أن
تسمون سنة وما غيرها وإن أحاج إلى رجل يكون في خدمته فليكن
طاعا في السن فيصير الصورة له دين وأمانة فإذا نام الملك واستغل بشيء
من لذته فليؤكل على حجر أو فصره ثقله وأمره ففادهم في كل وقت وإن
توانا أخذهم عن نوبة عافية وعمره وشهره عن موضعه ولجند كل الجند
أن يأكل ويشرب من هذا النساء اللواتي يعرب عليه وغيرهن من سائر
خواصه وعشيرة يولي ذلك لمن يشق بقله ودينه ومروته ويجب
ملكه دولته وكذلك لا تسم على فراش لا ينفقه ولا يلبس ثيابه ولا يفر
الأمن هو على الصفة التي سلفت ولا يسمح بمند بل يبعد عنه سائر الأ
بعد الثقة وقال أبو بكر أصحاب الشبهات البدنية يملكون الخوارج وأصحاب
الفضائل مؤثرون العقل وقال أبو بكر في هذا العالم من أحسن عيوبه
من كان محببا للفضائل وحضر من أمة الوفاة في أرض غريبة فجعل الخطأ
يخرقون على موطن في أرض غريبة فقال ما بعشر أخوان ليس من الموت
في الغربة والوطن فر في ذلك أن الطريق إلى الأخر واحد من جميع الناس
وقيل لما أحاطوا بالشيء فقال الذي يشبه الإنسان وقال أبو بكر
بهاون بعلد القبا الحورث أن أن لم يضر فبصر على نعب التعاليم
على شعاع الجهل وقال أبو بكر الرجل المحبوب عند الله هو الذي لا يدين لأنك
الغيبه وقال أبو بكر كلام الاستواء هو طيب نحو ونقر به إلى الله جل وعلا

أن يخذل

وقال الكلام في الله سبحانه بغيره بما لا يحتمل فيه رضاها الله عز وجل **سفر الطب** **كتاب الحكيم** ومعه سفر طبس اليونانية المعنى بالعبد وهو ابن سعد واضفس ومولن ومثله ما بينه وخلف من الولد ثلثه ويجوز ان الزم الزوجه على عاقبة الجارية في الزام الاصل بالزوج ليس بينهم مطلب في زواج المرأة السفيرة التي لا يمكن في بلد اساطمها النفاذ جهلها وتصبر على سوء خلفها النفاذ ان يجعل حمل العامة والخاصة وبلغ من عظمة الحكمة مبلغا اضر من بعد من محبة الحكمة لانه كان من راي ان لا يسود الحكمة والصفى والطيب تنزهها عما عن ذلك يقول الحكمة لانه ظاهر مفلسه فساد ولا تنس فلا ينبغي لنا ان يسود عنها الا الاصل الجبر وتزهرها عن جلوسه ونصوقا عن القلوب المتزده فلا يصف كتابا ولا امل على احد من تلاميذ ما انشبه فرطاس وانما كان يلقيهم على يافينا الا غير فاعلم ذلك من سنده طما طما ولوس فانه قال له في صباه لم لا تدعي ان ادرك ما السمع منك من الحكمة فقال له ما اوتيتك بجلوس اليها فامر المسنة وان هذا في الحواشي هبات انسانا القياق في طريق نساك عن شيء من شرف العلم هل كان يحسن ان يحكم على الرجوع الى منزلك والنظر في كتبك فان كان لا يحسن فالزم الحفظ فله مع غرايا وكان زاهد في الدنيا قبل الدنيا فيها وكان من رسوم ملوك اليونانيين اذا حاربوا اخبروا الحكام معهم في اسفارهم فخرج الملك معه سفر طرا في سفر خرج فيها البعض بها وكان سفر طرا في عسكر ذلك الملك الخبث مكنو يسكن فيه من البر فاذ طلعت الشمس خرج منه طيس على يسند في الشمس ولا جاز لك سيجي سفر طرا الحب فزير الملك يومه وهو على ذلك الزير فوفض عليه فقال ما

وصونها

يرت

لنا

سفر طرا

لنا لرايا اسفراط وما يمتنع من الحبر اليها فقال الشغل اليها الملك قال بماذا قال بما يقيم الحجة قال الحبر اليها فان هذا لك عندنا معد اليك قال اوعيت اليها الملك اني اخذ ذلك عندك لم ادره قال يلحقك لك نقمة ان عبادة الاضنام ضارة قال لرايا هكذا ايضا فكيف قلت قال قلت ان عبادة الاضنام نافعة للملك ضارة لسفراط لان الملك يصلح طرا ويسخر لها اخر الحبر وسفراط يعلم انها الاضمة ولا تنفعه الا مغربان له خالفا من زفر ويجريه بما قدم من سيجي او حسن قال فقل لك من حاجتك قال نعم تصرف عيان ذاك عني فقد سرت من جوشك من ضوء الشمس فدعا الملك بكسوة فاخر من خيماج وغيره ويجوز ودينا ليجوز بذلك فقال لسفراط انها الملك وعدت بما يقيم الحجة وبذلك ما يقيم الحجة ليس لسفراط حاج الى حجارة الارض وهشيم النبات ولعاب الدود الذي يحتاج اليه سفر طرا هو معه حيث توجه وكان سفر طرا يرمي في كلامه مثل ما كان يفعل فينا غورس فمن كلامه المرموز قوله عند ما فلتت عن علة الحجة القيت الموت وعند ما وجدت الموت عن حبسك كيف ينبغي ان اعيش الى ان الذي يريد ان يجها حجة الهبة ينبغي ان يبيت نفسه من جميع الاشغال المحسنة على قدر القوت التي مضى اليه حبسك يذنبها ان بعدش حناه الحق وقال بكلام بالليل لا يكون اعشاش الخفايش ينبغي ان يكون كلامك عند خلوتك لنفسك وان يجمع فكره واضع نفسك ان تطلع في شيء من الامور الهبوط وقال صد الخسر الكبر ليضحي مكن العلة اي غرض جواسك الخسر عن الحولان فيما الايجدي لضيق نفسك وقال املا الوعاء طبيا اي اوع عقلت بنانا وهاهنا حكمة وقال افرغ الحوض الثلث من التلال الفا

تكن

الذي يلحقهم بر وقته مثل ذلك لانكم هيئتم لهم لحياتكم
 ولما كان اليوم الثالث بكر لا مبدئ اليه على العادة وجاءهم النجان فخرج اليها
 وجاء القضاة الاثنا عشر فدخلوا اليه واما اماليا التي خرجوا من عند وطلب
 اذ الوالد يد عن رجله وخرج النجان الى تلاميذه فدخل اليه فسلموا عليه
 وجلسوا عنده فقرأ سفر ارميا النبي ووجد على الارض ثم كشف عن ساقيه
 فقصها وحمها وقال ما اعجب فعل السباسة لا تقبضت فرسنا الاخذ
 بعضها ببعض فانه لا يكاد ان يكون ذلك الا بغيرها الا لا يبعده ذلك
 وصار هذا الكلام سببا للدوران الكلام بينهم فسال سباس فسلموا عن
 شيء من الافعال النفسية وكثرت المذكرات بينهم حتى استوجب الكلام
 في النفس بالقول النفس المنقصة وهو على ما كان بعد عليه في حال
 سرور وبهجة وفرح في بعض المواضع والجماعة مستحجبون من صراخه وشك
 لسماته بالهوت ولم يشكوا عن نقصه في موضع ولم يزل شيئا من
 اختلافه واحول نفسه ساله كان عليها في زمانه من الموت وهم
 من الكلدان والخرن على فراشه على حال عظمة فقال سباس اوس ان في النقص
 في السؤال عليك مع هذا الحال لملا علبنا شديدا وفيما في العشرة
 فان الامساك عن النقص في البحث بحسرة على عظمة مع ما انعم في الارض
 من وجود النافع لما يريد قال يسقراط سباس لا تلتج عن النقص لشي
 اردته فان نقصها لذلك هو الذي يسره وليس بين هذا الحال عندى
 وبين الحال الذي هي ضارها في البحر على نقصه الحق فانا وان كنا نعدم
 احتياجا او رفقا لشيء فالحق بين فاصلين فانا ايضا ان كنا مغفلين في بعض
 الايام وبلى الذي لم نزل نسمع من اهل انفسنا الى اخرها فاصلين اشرفا فالحق
 منهم ايسلاروس واناوس وادريس وجميع من سلف من ذوي الفضائل

والنفسانية ٢

النفسانية ولما انصرف القول في النفس وبلغوا فيها الغرض الذي ارادوا
 سألوا عن هيئة العالم وحركات الافلاك وتركيب الاستفصاف فاجابهم
 عن جمعة ثم قصر عليهم فصفا كنه في العلوم الاكسية والاشراق
 الربانية وما فرغ من ذلك قال اما الان فقد حضر الوقت الذي ينبغي
 لنا ان نستمع ونبصلي ما امكننا ولا نتكلف احدا حيا للوقت فان الاما
 قد دعانا ونحن ماضون الى راوس واما انتم فنصرفون الى اهل اليكم
 ثم خفض فدخل بينا فاستمع فيه وصلى واطال الليث والظوم بشدة كثر
 عظمه للصبي وانه يفتقدون منه حكمة عظيمة واما عليا وبيثون بعد
 كالسنانى ثم خرج فدخلوا في النساء كان له ابن كبير واثنا صغيران
 فورد عيسى وصاحبه فقال له افرطون فالذي ياتر ان تفعل في اهلك
 وذلك وغير ذلك في امره قال لست اكره شيئا من الذي امرت امره
 بفرديا من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فاذ افعلتم ذلك سرر عوف
 ثم سكك ملها وسكنت الجماعة فاقبل خادما الاثنا عشر فاضيا فقال له
 يا يسقراط انك جري مع الزاه فبك انت تعلم اني لست على هواك
 وان على هواك القضاة الاثنا عشر واما ما نور بذلك وذلك افضل
 من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطبيعة نفس واصبر
 على الاضطراب اللانتم ثم ذرف عيناه وانصرف فاستقرط ففعل
 ثم سكك هنيئة وقال لا فرطون من الرجل ان ياتني بشربة موف
 فخلل ومعالشته ففنا ولها منه وشربها فلما راق قد شربها غلبهم
 من البكاء والاسف مالم يملكو امعة انفسهم فعدت احوالهم بالبكاء
 فاقبل عليهم بلو مؤثوم وبعضهم وقال انما هذا الشئ لا يكون منكم
 مثل هذا فامسكوا اسنجا منه وفصل للطاعة له على مضض شديدا

بلو مؤثوم
 وبعضهم

نحوه

من فقله واخذ سقراط في الشئ والزرود ذهنية قوله فقال للخدام قتل
رجلا على حاله اسلمني فاسلمني فعمل نبيي فامره ويقول هكذا
تحت لغيري لها فقال لا تغرسا في جعل بالاساءة بعد ساعة
يقول لا فخذ بجل ولا فاولا وليست برده حتى التمر في الحقبة فقال للخدام
اذ التلني الراد في قلبه مضى فقال لا فربطون بالامام الحكمة ما يرى عفو
البتعد عن عقلك وفي هذا البنا فقال عليكم ما الرزق به ولا ثم مد يده
الى بدا فربطون فوضعها على خد فقال له رزقك عما يجب فلم يجبه
ثم شخص بصره وقال اسلمت نفسي الى فاضل نفسي الحكماء وانما فربطون
فربطون عينيه وشده لحيته ولم يكن افلاطون حاضر معه لانه كان
مرضا وذكر ان سقراط هلك عن ثمان عشرة ألف فلبس ولبس ثيابا
وكان رجلا ايضا شقرا زرق جسد العظام فيجب الوجه يصفو ما بين التكوين
بعض الحركة سريع الجوارب عشت اللجة غير طوبى اذا سبل اخرق حبا
ثم يجيب بالفاظ مضغة كثر النوحا فلبس الاكل والشرب شديدا لئلا
يكثر ذكر الموت فلبس الاسفار يجدر باخذ بده خشن الملايين محبا احسن المنطق
لا يوجد في خلاصات التسم وله ما تيسر وضع سنين **الفصل**
سفر الحكماء الى امد كماله قال ليكن اول ما يتعلم في ههنا وعما هناك
ان تعرف حق الله عز وجل عبادك في العباد والنعى وان يتجهل فيما
يرضيه ليس بالفرانين وحدها ولكن ان تحب النعمة في ان يعظم بها طالا
فان هذا الحق ان احكمه كان علاقه عبادا ورواها الحاسن تسميه لا بوارق
الله سبحانه ودهرك واجهدي في موافقة الجماعة فان العصة بذلك مع العمل
بالشرعية وقال للاهين الحكمة سلم العلون عدما عدم الغرب
من باره عز وجل وقال بالله تعالى وما اخلاص كذلك بالشراب

خلاص

نحوه

نحوه

نحوه

خلاص الجاهلين وقال العدل امان النفس وكان يقول اذ الجلس ليعلم انما اذ
والد رتبة ما الرتبة في الرتبة له مزاجه نفسه وما وهما من هذا لم ينجح فيها
الزوع وقال عجب لمن عرف فنا الدنيا كيف بلصية غير البس فيه فناء وحكم
عنه الله لما ادخل على الملك الذي فقله قال له باسرا طانت الدار على عينا
والفائل ان الخاد اخصام ليس يجده قال ليس فراط اما القائل ان الخاد اذ
ليس يجده لبعض الناس فقال له الملك ولين هو جيد ولين هو ليس يجده
قال ليس يجده سقراط وهو الملك جيد فكيف ذلك قال لا هذا ليس
يجده للحكيم وجده للذين ليس يحكمهم قال وكيف ذلك قال لان من عرف
الله تعالى حق معرفته وما برضيه لم ينجح الى ما برضه عن التبعات في
يخضعه منها الزوم والواجب من حق خالقه وبارئيه سبحانه فاما ما كان بجلا
ذلك فيحتاج الى ما برضه وبرد عن التبعات من خوف الاضمار الله
وضعها اربابا له نفس برد عنه باعفا فادابها الله وهي ولا تنفع لانها
جسد موات وقال النفس الركية تحت الخبز ونامية والنفس الركية تحت الشر
ونامية وقال عرس النفس الفاضلة الاضاف وثمره غريها السلامة
وعرس النفس الرذيلة الشر وثمره غريها الدائمة وقال النفس الفاضلة
تعرف بحسن جوفها للحق والنفس النافضة تعرف بمسارعتها الى الباطل
وقال اذا وقف النفس غدا الشبه عليها وفيلت ما التزم لها فودعت وليك
على ذلك كما وقال نفوس الاجنار نافر عن فعال القهار ونفوس
الاشرار منبرعة اعال الامرار وقال مبع الشبهوات فادم في العاقبة
مذموم في العاجلة ومخالف الشهوات سالم غائم في العاجلة محمود
مغبط في الاجلة وقال النفس الركية لملك ولهلك معها غيرها
وقال النفوس اشكال فاشاكل منها النفوس وما نضاد منها الخلف

لا يقره العلم الا بالحق

وقال النفوس بأفان جميعها واختلافها باختلاف مراتبها وقال النفس كل
كل في عرف نفسه عرف كل شيء ومن جعل نفسه جمل كل شيء وقال
النفس جوهرة لا قيمة لها فمن عرفها صانها الاغنياء كلهم ومن جعلها
لبنة لها في غير موضعها وقال من جعل على نفسه فهو على غيره اجل ومن جاد
على نفسه فذلك المرحوم وقال ما ضاع من عرف نفسه وما اضع من جعل
نفسه وقال من لا يحسن النظر لنفسه وشك ان لا يحسن لعنه وقال من
كان حريصا على صيانة نفسه وعرف ذلك من توفيق المداخل التبنة وقال
النفس عوض من كل شيء ولا شيء عوض من النفس فضع نفسه فضع كل شيء
وحافظ نفسه حافظ الكاظم وقال النفس الجمرة محترقة بالقلب من الادب
والنفس الشريفة لا ينجح فيها كثير من الادب لنوع فيها وقال لو سكت
من الادب السطا الاختلاف وقال تسنة لا يهاجم الكاتب المحمود المحمود
وحدث عهد بغني وغني بغني الفقر وطالب رئة ففسد فقد غناها
وجلبس اهل الادب وليس منهم وقال مؤدب النفس الربة كرام
الغرس الصعبان غفل عن عنايته محم به وقال من ملك شئ خفي على الناس
امر وقال لا تكر سخط من رضاه الباطل وقال التقرب من الناس مخيلة لغير
النوع والسبا على طبيعة العدا فكر من الناس من المنقبض المستبد
وقال خير من الخبر من عليه وشكر من شر من يجليه وقال العقول محو
والعلوم مكاسب وقال من من ان شيء وليس بحس شيئا فليس ليسا هل
سببا سوى التوحيج وقال العالم طبيب الدين والمال الدين فاداري
الطبيب يجر الذرا الى نفس فكيف يلازم غيره وقال لا يكون كالملاحة
يا منك عدو فكيف يك اذ كنت لا يا منك صديقا وقال النفوس
من بعضه فلو يك وقال لا خير في الحياة الا احد جلين ناطق عالم او

صامت واي وقال الدين اليس من زهد فيها وحتى من اجنها وقال انما
الدين كل هو في شوك مغطى بالزباب وسد من لا يعرف مسلك فتح
ويؤلف فقف عن من سراب به فيلس منه ومن مال الى الدين بجمل
التعب فيها وكان عليها من فانه عنها ومن زهد فيها السر اح
من عنائها واحدة ها وا من خوف العاقبة بعد مفارقتها وقال انما
من يقن بالجمل من الدين وهو الرب محبه في عما وقال الجد بر
على العافل ان لا يجد في عما شي يزك لغيره وجدير على العافل وقال الجد
وقد غيره بانه من اهل بيت لا شرف لهم اهل بيت عار عليه رب على اهل
بيتك وقال الكلام فما لا يدرك جمل المساخر فيما الاباطة الاي خطا وقال
له رجل وضع الخط بوشرف الجس اما اقف باسفر ط من خسانة حينك
فاجاب جسك عند التمني وجلس في النداء وقال كان يسند القصو
على الخطا كذلك لا يعرف المزلة المجد حتى يزل الشر الاردق ولا يعرف
الدين من لا يعرف الحسن والفروخ به هو الخز عليه وقال الدين اكسو
في صحفه كلما اشرف ها طوى بعضها اجل لا مور وسطها والضبر
بغني على كل عمل وقال من اسرع بوشك ان يكتر عشا وقال من اي
فصير من غوفي فكر وقال الامر يك عقل الرجل اغلب الاشياء عليه كان
هلاكة في اغلب الاشياء عليه وقال من لا يعرف الخبر من الشر المحفوظ با
بالها امر وقال خير الاخوان من صرف اخوان من الشر والخير الاخوان
من دفع به النفس على الناس وافضل السيرة طوب المكذب ولقد سبر
الافتاق وكس الى ملك زمانه وقد مات انه اما بعد فان الله لا
اسم جعل الدين دار يلوى وجعل الآخر دار عقير وجعل يلوى الدين
الثواب الآخر سببا او ثواب الآخر من يلوى الدين اعوضا فان اخذ ما اخذ

بما يعطى من اجل ان لا يكون الحكيم كما انما قيل في
 الجسم وقال الامام احمد واكل الشهوات فان القلوب للتعلم في الشهوات الدنيا
 عفو لها بحجة عن الله عز وجل وقال الدنيا والعقل من غيري من غيري وقال حذو
 الدنيا هاهنا القوم ووعظ القوم اخرون وقال النكون الى الدنيا بعد العلم بها
 فهاهنا العجز والثقة فيها عانة العزود وسواها انفس الحزم وقيل له من النعم
 فقال طبيب النفس وقيل له ما العفة قال صحة الجسم وقال ان ماسا عن الامور
 للمز نكاد ان يسلب عقله وقال ان القلب الفارغ يفتح عن السوء والهد
 الفارغ يتنازع الى الايام وقال نطق الارض ميت وظهورها سقيم ودفن اليه
 بعض ملاهي من برافضاته ثم بكى فاستل الى بيته فقال لا في اهلك العشرة
 بقول الامير وقال كسر مع ذلك كسر كاختار ان يكون معك يقول وقال
 لا اكثر الضحك ولا تستغل كل غضب فاقا شينان من صنع الجنان
 وقال ما استحيانا من فعله ينبغي ان يستحي من الكلام وقال كابر شهوات
 المحلثة بالعلم لها فان ذلك اذن مالت لا يس ويد لك فحرم فلو
 الصبا وان لم يمت فاحسن مراما وطقت ان ذلك مستورا فاقفن ان
 ذلك من يفتح عن الناس مع نوح النفس بالسير فان الله سبحانه وسليح من الناس
 واحفظ الوصية والسمع من الحكماء واعلم وانما الى غاية الذكر الصالح فاجعل
 الشهوات الحسنة وما افصح الشهوات التينة وقال احمد القيمة وان كانت كذا
 فان ذكر الناس لا يعرفون الحق وكسب اليه فلا طوبى له باسالك غرائبه
 لشبا فان اجبت عنها لم يلد لك فكذب البهيد وبالله النور فكذب
 اليه اي الناس اولي بالرحمة ومن يضيع امور الناس وعاد ان يلقى النعمة من الله
 فعلى فاحبه اولي الناس بالرحمة تلك البر يكون في سلطان العاصم
 هو الذي حزين لما يرى ويجمع والعاقلة في نادر الجاهل هو الذي يترعب

مغف

مغفوم والكريم يحتاج الى التهم فهو الدهر له خاضع قليل ونضع امور الناس اذا
 كان الرأى عند من لا يفضل منه والصلاح عند من لا يستعمله والمال عند
 لا ينفعه ويهلك في نعم الله بكثرة شكر وزوم طاعة وبعثت معصية فاقبل
 افلاطون اليه ويطلب له حجة مات وقيل له هل شيء اصعب من الموت
 فقال الحياة اصعب لان مع الحزن الغم والهم والمرض والسفر والتعب ومع
 الموت الراحة من جميع ذلك وقيل لسفرا وانك تستخف لتخف بملك
 مدينك فقال ان ملكك الشهوات والغضب وملكاه فهو في محمل عكيد
 لعبد وقال بعض الملوك لسفرا اعلم ان كتابا فيه خلاص من ملكك ارجع اليها
 فقال ههنا ان الحكمة اجل من ان عليها الانفس وحكي عنه انه قال
 لا تحضروا على الغيبة فيشتد فخركم وتستهبوا بالوفاء لئلا تكونوا راجسا
 انفسكم بخلافه والاول والعقل ليرى ملك النجاة والعدل امان النفس وقال الحبيب
 للنيلين حتى يتخلصوا من البلايا افضل من الفرج لاهل السلامة وكان
 يقول راحة الحكماء في وجود الحق وراح السفاها في وجود الباطل وكان يقول
 ضاؤا الشهوات بالغضب فان من غضب على نفسه في نساو له
 المساوى شغل عنها وذلوا الغضب بالحيث وكان يقول ضالة الجاهل
 غير موجودة وضالة العاقل معجزة اسلك وقال المجتنب نفسه برية فيها ما هو
 اهل منها مع ضعف قوة يظهر فخره وقال من سئل العفل فاحتره و
 اشناؤا اليه كل شيء وقال ينبغي للعاقل ان يخاطب الجاهل بخاطبة الطيب
 للريض وقال اللان خفا في رسل وقال طلب الدنيا لا يخلو اخر من
 في حالين حزين مع علمه انه كيف لم يسله حزن على ما لا كيف يخاف
 سلبه وان من سلبه اليقين بتركه غير بعد موته فهو مخصص في جميع
 احواله وقال السليمان باخ في فقه من الدنيا ما يملك فترك من المأكول

وكان يقول الامام
 للعالم خفي
 من انما يكون وطوبى
 للجاهل اليها وكان

والكف بما كثره من الشروب وارض بما سقى من الميوس واستغن عما اكتسب
من البهوت وكثر خاوم النفاق هذا قلبك وتستغن عن مداركك لتعبر
واجعل قلبك مركبات واجعل الارض حادك والغمر والنجوم من اجاب العلم
ظلمتك واجعل دأبك ونعم الحكمة انك تكثر من فضل افضل زمانك و
المجوع عن نفعك من محمود خزانك وادالك والفتح المنسوب على الارض للرجال
من النساء فانه فضل الحكمة مسقط للزينة مورث للنعمة مؤثر في نفس الهمة
وقال طالب الدنيا فصر العزيم في الفكر وقال طالب الدنيا كراكم البحر
ان سلم فيل تحاطر وان عطب فيل مغرور وقال طالب الدنيا كنا نضر
السراب بحسب لانه ضيع نفسه في طلبه فاذا جاء خاظه فانه امله
وفجى عطشه ودام حزنه وحس طول عتائه وقال عمر الانسان في الدنيا
مثل النخلة الذي لا خفيف له يزول من موضعه الى غيره فاذا التفت في موضعه
ايحس شيبا وقال الدنيا معذب يجمع آحوها غير ياق عليه ما يجبر اليه
من امتنا فاطلب الدنيا بما يجد من ملاذها اذ العوض عفا رفته
احباته فيها وقال حب الدنيا يعمى السمع عن الحكمة ويعمى الابصار
عن نور البصيرة وقال حب الدنيا يورث الضغائن ويورث الاحقاد
ويكسر الشر ويمنع البر وقال الدنيا فقص فارها ونعش طالها فاصبحها
لنارها اما نر من غير ما اهلها وغشمها الطالب ما ايدى من ذلك
ساعها ثم نعتته مرار طعمها وسوء مغليها وقال من اراد ان يحل
بسعد الحق يكثر من السعد للملك فانه وحلام للملوك فان اراد ان يحل
للملوك فليستعمل القدر الذي يستعمل الملك من الحق ولا يتجاوز فانه من
تجاوز فليعلم انه قد باع بعض الملك وكان يقول الفينة مخدومة ومن خدام
غيره فليست بحر وكان يقول ما الايمان الا ما يصح ولا العمل الا بما يحل

ولا الاقدار الا بما يوفق فيه بحس العافية وقال رجل ما الشد فقل يا
سفرط فقال له لو عرفيت الفقر لشغل التوحيع لنفيل عن التوجع لسفر
وقيل لما افر ب شئ قال لا اهل وما بعد شئ قال لا اهل وما ايد
شئ قال صاحب المولى وما اوحش شئ قال الموت وقال من اعجب
العجب عائل ياتف وقال من امانت نفسه وانا طبعها كان جنة
فقل ومن امانت نفسه وانا اراما كان مونة لطبعي حياة لنفسه ابد
وقال افضل من استشر في كل وقت الزمان وقال احسن الناس صورة
اعلمهم بما اوجب الحق وقال الموت حق واجب وليس بكراهة لا من كثر
جور وفل عدله وقال طالب من فضل الموت اذا كان سببا للفضل من عالم
الذل الى عالم الغر ومن عالم البقا ومن عالم الجمل الى عالم العطل
ومن عالم التعب الى عالم الواحد وقال لولا يكن للموت فضيلة الا ان
تمن لا يصف من امتداد له واما اهل العدل من اشكاله واما اهل
الموت على من ايقن بما بعد وما اصعب الموت على من شك فيما بعد قال
من طاب حياته طاب مثله وقال الموت امان من الموت وموصل
الى النعيم والقور وقال الموت خير من المقام في دار العوان وقال الموت
راحم لمن كان عبد شهوته ومملوك هواه لانه كلما طال حياته كثر
سببانه وثبت في العالم اجباياه وقال من كان شرا فلو لموت سبب
راحم العالم من شره وقال الموت محمود على كل حال للبر والفاخر فاما البر
فصل الى ما قدم من جميل العالم ويلتقي مع محمودى اخوانه واما الفا
فيسير في العالم من مخور وقيل يزيد ووزر وقال الموت يشتر العاقل
وعطه الجاهل وقال الحياه تجود في الفضاء بين الاحياء والموت تباوى
في الفضاء بين الاموات وقال من قبل مظلوما كان ذلك امانا لا اثم

عاقبه ومن قل ظالمًا كان ذلك جديراً بالخوف في عاقبه وقالوا
 ائجه البكا على من قل ظالمًا وما الحسن على من قل ظالمًا لأن
 المظالم يفرح بحسن ما يرد عليه والظالم يحزن له بسوء ما يرد عليه والظالم
 يحزن له بسوء ما يرد عليه وقال من خاف من شيء علم ما يؤمنه من خاف
 الموت فليعلم ما يرجو به السلامة من شره وقال يا بني لا يغالب امرأ قبلاً
 فإنه بعد ان يضعف ويستند إلى قوم مقبله جدوهم وذلك وقت
 مقبل ان تحلوا بقوم مدبرين وقال اذا اردت فعل امر من الأمور فانظر
 في علله التي عنها يكون فان كنت سألها فاطلب بها وان لم يسألها فاحك
 ان تبلغه وكيف تسأل امرأ ليس معك العلة التي بها تسأل وقال فقد
 التفت مع تراحم النفس اغني من ائمه ان العرض لم يسكنه قبله تلك
 ويستقل ما دلت من نصك وقال لا تغد معروفا ولا خطائته
 نفسها اذا كان مع ابتداء نصك واخلاق وجهك وضعة قدره فان
 الذي قد دلت من عز القضاة اكثر من قدر العالدين وفيه ما دلت من
 قدره اعظم مما افاد من قضاء وطر نصك وحكمه انه كان يعلم
 الوسيفي على كره قبل له اما تشعير يا شيخ ان تعلم على الكبر فقال
 ائجه من ذلك ان يكون على الكبر جاهلاً وراى في ذلك كلامه وحصل على
 اكل الزيتون من الشجر يجمع فقال له لو كنت افحصت على ان يكون هذا
 طعامك لم يكن هذا طعامك وقال انما جعل الانسان لسان واحد
 واذا ان يكون ما يجمع اكثر مما ينكلم به وقال الملك الاظم هو الغالب
 لشهوته وقيل له اي الاشياء التي فقال السفادة الاذيب واستماع
 احكامه يكن سمعت وقال انصر الزمة لاجل الاشياء الاذيب وافل تقع لهم
 انه يقطعهم عن الاشياء الرذيلة وقال اتقع ما افتاء الانسان الصدوق والظاهر

مقدّم

وسمع انما يقول السكوت اسلم وذلك ان الكلام الكثير قد يقع فيه الخطا اكثر وافضل
 ليس يعرف ذلك الا لمن يدبر ما ينكلم به بل ان ينكلم الجاهل فليبدل او اكثر
 فهو خطا وقال نفع السكوت اكثر من نفع الكلام وضرر الكلام اكثر من ضرر
 السكوت وقال العاقل يعرف بكثرة صفة الجاهل يعرف بكثرة كلامه وقال
 الصامت ينسب إلى الخبيث ويكلم والمنكلم ينسب إلى الغفول يتدبر
 وقال لو لم يرجع الصامت إلا إلى الجذالة والمقاولة لكان راجحاً وكيف هو
 مع ذلك يرجع حسن العاقبة وراحة الاجابة وقال من لم يعلم الصمت
 نفسه ولا اسكنه غيره كرها وكان غار عليه وقال من سكنت حتى
 كان الريح لمن ينطق حتى يفتش وقال الكلام مملوء بما ينطق به صانع
 فاذا انطق خرج عن ملكه وقال من قوي على الاسكاه غير الكلام لا
 في موضعه كان على الفعل اقوى وقال الكلام منقح الشئ والسكوت
 مغلاف وقال الصمت محمود في اكثر المواضع والكلام مذموم في اكثر
 المواضع وقال اذا تكلم المرء عرف تمامه من نقصه واذا سكنت لشكل
 في امر فلم يقص عليه ينقص ولا ينم وقال من علم ان الكلام ينصفه فله
 فليصغره على نفسه وقيل ان ينصفه على غيره وقال السليمان الكلام ينصف
 عليك فاحرص ان يكون صواباً ولا فالا مسالك اولى بك وقال من كان
 الكلام له موحجاً كان من الضرب سائماً وقال الصامت منصف عليه
 غيره والمنكلم غيره منصف عليه واستشار رجل في الترويح فقال له
 احذر ان يكون كالسمك قال لا اخل من الشبكة يطلب الخروج والخارج
 يطلب الدخول وقال السهنيون ابالموت فان مرارته في خوفه وقيل له
 ما الفينة المحمودة فقال ما ينبغي على الاتصاف وقال لا تكثر عنائك ان
 بكثرت التي يذون عنائك بحسن استعماله وقال له رجل ما اعنت عنك

محمّد

ما الغنى

عند الحكمة وانت لا تبني الا ففهم فقال اعني عظماء الملك متي وقال له
امرأة معروفة بالبحر والتشرف على نفسها بالشيخ ما ابيع وجرمك فقال لها
لو انك من البر بالصدقة لكان حسن صورتك عندك وقال السكران هو
عدم النفس عالم العقل وهو يترك النفس كالمهوى الى الصور لها فتعني
لا حيلة لها فاقى شيخه لئلا من شرب ما يجرى عن النفس عليها وقال الشيخ
في الزمان نحو تصرف الزمان لا يستأرون لآلهم لا يشرون بالزمن لانه
لا يرى لهم بل لهم يشرون بمحض الهوى وانما يستأرون من حصر الزمان برأيه
فلم ينصرف معه ومن لم ينصرف مع الزمان فله الحق المحضة العقلية ومن
مع الزمان فاما محضته هو ليه وقال الراهب بريك غايه الامر في صديقه وقال
كتمان السر واجب في العقل فلا بد من العقل لانه كتمان السر سبب
اصابك وكتمان سر غيرك واجب عليك وقال الشكوك من كتمان السر يستلزم
واقعا من استكتم سر اذ لك واجب عليه وقال كتمان سر غيرك كما يجب ان
بكم سر غيرك وقال كتمان السر كرم في النفس ومتوفى الحق وقال اذا
صدر لك سر فصد غيرك به وضيق قبل له صا العاقل البشير فقال
العلة في ذلك تحريم الرأى عن الحق وانما استأثر الحق من شوايب الهوى
وقال لو علم الذي ياكل الحلو ويدنه ان عاقل لما دام عليه وقال الفضل
بين الحر والعبد ان الحر يحرس الحق ابد احسنه جوهريه والعبد يحرس حراسه
عرضيه وهي حراسه المخافة وقال من حسن خلقه طابت عينه ودامت
سلامته ونا كذبت في النفوس محبته ومن ساء خلقه تنكبت عينه
ودامت بغضه وبغض النفوس منه وقال حسن الخلق يعطي غيره من القناعة
وسوء الخلق يبيع غيره من الخاسن وقال راس الحكمة حسن الخلق وقال حسن الخلق
يؤدي الى السلامة ويؤمن من الدائم وبوجوب الآفة ويؤمن من الفقر

ويبحث

ويبحث على الجهل وقال السليمان له يوم القيامة اباك والاخر الزمان فانه يغيب
لمن وعاء فلك وكذلك لا يغيب لك وعاءك بحسن الخلق بكن بحسب ما الوفا
واعلم بانني انك ان كنت حسن الصورة فحسب الوفا حسن صورتك حسن
خلفك كذا ولا وان كنت فبيع الصورة لم يجمع الى فبيع صورتك فبيع خلفك
بل حسن خلفك يعطى فبيع صورتك واوصى سفيان فلا يهتد فقال
عودوا النفس الى الفروع وتعرفوا الفضل عند الزيادة بطيب لئلا العيش ولا
لشود عواسر انكم غير كرفل انما مواصف الزمان ولا تصغر ولا تكبر
اذا ورع عليكم وكان قايلا للنا ربوا الصداق بالحق والفضل ولا تظهر والهم
للوته من انفسكم دفعته والحد وقال اليوم مؤنة حشفة والموت يوم طويل
وقال من طلب اكثر من حاجته سئل عن منفعته وقال الفروع اما انك لا
ومن ناعاهد نفسه بالحاسنة من منبها الدائمة وقال لا مل في روع النفس
الرقية التركيب لاجل حب الدنيا صحت الاستماع عن الحكمة وعين الطوب
عن نور البصيرة وقال لعل عن الناس شتمت مجازيتهم وامت ضغائهم
بالشر فهم وقال الحكمة نور جوهري الطبع والصلوب فرع للروية والعلم
والعلم بالقوى ضد الحرمة وقال استندم الحجب من صدقك بحسن صديك
له بطل مكنه جعل وقال السليمان له لا تترك الزمان فانه يسرع الخبا
لمن ركن اليه وقال عوايل لا تترك من ولن يحصى اجره وها وقال الزمان جميل
عن نفسه ويخبر عن سوء فانيته وقال السليمان له بانني لا تقرب بحسن شياك
وتفقد جميل فان عاقبة الصمت صم وعاقبة السمع موت اي بني اعل في
الخاص من افاق الدنيا وعوايل الزمان فتن مع كل فرجة فوجع ومع كل ضعف
كذا ومع كل قنعة فخر ومع كل اجتماع شدة ومع كل تواضع انقطاعا وقال
من ستر الزمان في حالة ساء في احرى اوشك لمن ستر الزمان في عذبة

سفل

ان يسوق عدوه فيه وقال من كانت الالباب يسيرة فلا شئ ان عظماء الدنيا
وهجته عن الدنيا راحلة وقال رجل سفاط ذكرنا لفلان فلم يعرفنا
فقال بغيره ان لا يعرفني ولا يعرفني ان لا يعرفني لا يعرفني فخصه
ولا يجهد على الاخذ به وقال من تبع الشهوات فادم في العافية مائة
في العاجلة ومخالفة الشهوات تادم في العافية مائة في العاجلة وقال
من انزل نفسه منزلة من عليها سواد الزمان وقال النفس جوهرة لا قيمة
لها من عرفها صانعها الا غابثا كادها ومن جهلها باذنها في غير مواضعها
وقال انفاق النفوس في انفاق هيمها واختلافها بانفاق مردها وقال
من لم يعدل على نفسه او شئ ان لا يعدل على غيره ومن لم يحسن النظر
لنفسه لم يحسن النظر لغيره وقال العاقل من نقاضى نفسه بما يحب
لغيره ولا ينقضى من غيره ما يحب له وقال من لم يقص حب الدنيا امتلا
قلبه من ثلث خلل خفر لا يدرك عتافه ولعل لا يدرك عتافه وشغل
لا يدرك عتافه وقال من احب ان يشكبه من لا يشكبه في الدنيا فله اذ
لا يحل في الدنيا الا محبوا فانفع المهووس من كان همه في الامم الدنيا
وقال العاقل المدبر ارجى من الجهل القبل وقال اذا كثرت الامم فالت
الشهوة في الانسان وسئل سفاط ما ارماء البحر ما فعل السائل
ان اعلمنى المنفعة التي تنبأ لك من ذلك علمت السبب فيه وقبل له
ما الذي يضمن من الحكمة فقال صرت كالقائم على الشجر انظر الى
التيهاك يلهون بين امواجهم وقال الدنيا سبرات الذول وبقية القرون
واوعية النجاسات وقال الخزيه هي خدامه لان الخبز والفرق فيه وبغداد
لا يكون خزينه ومن لم ينسك الخبز فليس بخير وقال لا تشرف في شئ
فان لك من الخذلان وفابيع فارصد ما ياتي به من جوهرة من خلالت وفي

منها

علم من فأت منهم الى العنصر الذي يبدان منه نعود وقال من اراد الاضلال
بالاخوان فامتنع نفسه بخلاف شهوته واعرف صبره بخلاف موافقه فان
كان ذلك سهلا عليه طابت عترة لخلاته والا فلا لو حله بل شبه وقال
الناس مع مصوب الرجال فابضع فيه لامن اعتربه وقال لا تضر امر من الجهل
ولا تضر امر من النساء وقال من رأى امرأة ضل بنا فقال حامله شر من الجنونة
ونظر الى امرأة سقيمة على الفراش لا حراك لها فقال الشر بالشر كيف ونظر
الى جنان امرأة وخلفها بال فقال الشر لفتا الشر يوقع ونظر الى صبية تعلم
فقال لا يزيد الشر شررا وقال من اراد النجاة من مكائد الشيطان فلا يطع عينه
فان النساء مصوب لبس الشيطان حيلة لا بالضعف عليه وقال الفجر
يعرف بالرجل من ثلاث خصال فله اكثر انه يصالح نفسه وفيه مخالفة لما يشبهه
ويقول من امره في العلم وفيما لا يعلمه وقال يومئذ لا يدين الله الا على النجاة من
الشر كله قالوا نعم انما الحكمه فله ما كانت عليها فقال لا يطعن احدكم امرأة
بجملتها بما يعصرف ولا فيما يكره من مسلم فقال بعضهم فالرجل مثله الامم
الضعيفة والآخر الضعيفة فقال فيما قلت لكم كناية الشر الشريب وقال
من اراد ان يقوى على طلب الحكمة فليكن كف من عليل النساء على نفسه ونظر الى
امرأة متعطرف فقال لا يكون حيلها حتى يشدها ويخوارها وقبل له ما يقول
في النساء فقال هن كخير الدفلى ليرتفع وجهها واذا اكل العرفه وقبل له
كيف يجوز ذلك لذات النساء ولولا هن لم يكن استغناء امثال من الحكمة
فقال لها امثلة مثل الصلة ذات السلى ان دخلت في نساء انسان عفة وجملة الك
الحكي وقبل له ما بالك تنفر من النساء فقال لما اريد من نفوة عن الخبز
وسلوكون في طرف الشر وقال سب النساء غير مفكوكه وقال من تملك الدنيا
فهو قبل الانجاء وراعى رجلا يصح النار فقال لها حالك فقال امرأة كانت

الحكمة

لما اوتى على غيره فقال له هذا كمال غار ان يزيد من لا يردك فقال ان
عنى وربي السما والارض حبة شعيرة الكفاية فقال عقيب تراها على شئها
وقيل له اني العلوم ينبغي ان يوضع فيها الهدى فقال كل الامور التي ينبغي
الكبير ان لا يكون عليها وقيل له ان كبريات بكسب الفضائل فقال هل يراى
يوتج نفسه وقال ان الحسن الافان من نفسان لا يكثر الذم في لزوم
الحكمة ونسبها فقد صار حكما وقال له ارسى انش ان الكلام الذي كملت
اهل الدنيا لا يفضل على البكر شي ان يكون لا يفضل وان تكبر شي ان لا يكون
صوابا وقال الفاضل في الطبقة الثانية العليا هو الذي ينبغي الفضائل للناس
نفسه والفاضل في الطبقة الثانية وهو الذي يجزيها اذا سمعها من غير
من احدا الامر ان هو السافط الذي وقال الفينة الحميدة هي التي لا تضيقها
غيره كانت بكما لها عندك وقال من لا يسجي فلا يخطريها لك وقال له
را اما نقل منك من قول او فعل ويعد على الجور الذي قبل ذلك فقال
لا يمتنع من فعل الحسن وان نرى من يرد بها وقال له ليلد له اي شيء
ابالك والحسد على ما يقدر وهي بين الدنيا وعليك بالنافع في باله وسف
اي شيء جانب الشر واهله بالفتك الخبير واهله اي شيء عليك بحسنة
العلماء لكن فاضلا بحسنةهم وكن معظما لا فداهم يجعلوك موضع الاشر
اي شيء ان المادي في العفلة مع طول الصفة غررا ان اوتى ان لا يفضل
البك من احد شر فلا يفضله الشر فيليك ولا يظوع عليه سر اي شيء
قل للنفس المحبوب الناس قبل تفضل الناس ليعوبك فدم العفلة اما لك
في جميع امورك ترشد بانسابك واه وقال لا تصدك عن الحسن مجر حلا
للنعة وقال المجاهد من عشر مجر منين وقال له رجل ما اظن وجهك فقال
له امك الحظفة لا امك على ما اما كان في ملكي فداستكملة واما انت

بالذم

بالذم كان في ملكك حجة ونفسه فقال له ان الذم في ملكك من التزين و
قال السفاط من التزين غارة الدهن بالحكمة وجاهد العقل بالادب وفتح الغيب
بالعلم وادع المحرم بالفائدة وامانة المحمد بالزهد ويند بالرج بالسكون ويطا
النفس حتى يصير طيبة ومن النفيع والنفيع من يعطيل الدهن من الحكمة وتفتح
العقل بصباح الادب واضر ام الغضب بالانقياد واما المحرم والكاتب
ونذيل النفس الشهوانية التي ينبغي ان يصير لها نكاحا وقال له ليلد له وحي
نفسك المصائب فتك في دار النار فيها غير مريم من مصائبها كل حال
استعد للبل لا يفضل زوله فاذ تزل كنت مستعدا للصبر وان نصر عنك
كان ذلك بعد استعدادك اي شيء كن باحاطة لمن استنصحت امين ان
سالم من سوء العاقبة في امرك وقال افضل ما يحب ان يفعل باب والكف
تعاجب ان يكف عنك وقال القبي والقطيعة والخل من يفسد النفس
وقال المجرب اشارة عنده من النبا على الدنيا المال وقال الصبر حسن مبيع
والجدة مفسدة للمروءة وقال له الى الندامة والصدق ثم الكرم والمحرم
فضول الشهوات والامانة حيا بل الجمل والعشر والحسنه وفان من الامسوة
وقال صنع النعمة باصطلاح المعروف بامن زواياك والشكر بين وميز
ما خوذ على اهل كل نعمة فمن احاط النعمة بالشكر احطت له بالمزيد وقال
بالشافي ليهل الطالب وتلبس كيف المعاشرة فدم المودة وتخصص
بامن القوس وسعة خلوة الكرم طيب عيشه ويكثره العفم يكون الحسنة
والعدل يحب الجلالة وبالنصف يكون المواساة وبالاقتضال يعظم
الافراد بالواضع وبنمة النعمة مصالح اخلاف تركوا الاعمال وبالحال
المون يحب السودد وبالسيرة العادلة يفر للمنادي بالحكمة السنية بكثرة نصيب
عليه والرفق والسودد يستحق اسم الكرم والرفق والصدق والوفاء بلا

بالجلالة الاكفاء وينبغي العجب من المحمد ويترك ما لا يعينك ثم لك
 الفضل وقال لاهل الاعتراف صروا لله كفارة وكل يوم باق
 عليك فيه علمه سديد وقال اعصم الناس عن الجانب وذو الغيايل
 غير محفوظ والحذر لا يمنع الظالم وانما انزل العدل وان المنصف حين
 البشارة يبلغ بصاحبها العالي والفعل الجليل من الفقه الزهراء وقال البشير
 بكوا اهل الحق والظلمة طلع من صاحبها ثوب القبول وقال من جاء
 نفسه ربح ومن عقل عنها خسرو ومن صبر غم ومن لم يحلم ندم ومن سكت
 سلم ومن اعتبر القبر ومن اصر غم ومن فهم علم وقال ازرع الشجر تحصد
 الشر والقليل مع الفروع والحرص مع الكثير ذل والفكر في العاقبة حجارة
 وحليف الصدق مؤفف وفرب الكذب مخذول ومصاحب العاقل
 مغبوط ومصاحب الجاهل فجب واذا زلت فارجع واذا ساء فاندم
 واذا دمت فاطلع واذا اتصلت على احد فاكتم واذا منع فاحمل وقال
 من اسئل المرفوف ربح الجهد ومن كافي بالشكر فداوى الخي ومن
 افرض البتة فافوز الصبيحة ومن هذا بين فقد شغلك لشكره وقال
 كن موقرا اهدر بفق لك الجلالة على اتج حال كنت وتعاهد نفسك
 بالحذر في وقت الانس مع المواقفة لتلا يخرج من جد ودما شميل
 ويجوز العذر في البذل فيميل على اكثر ما ظهر منك فباستئناف
 يكون مبنوذا وقال بعوارض الافان تذكر النعم على المعين وقال
 العاقل من اقم رأيه واشق بكل ما سولت له نفسه والجاهل لا يفي
 نفسه ولا يقبل من فضائه وقال لا تهاشرك الناس الا من عرفه
 نفسه فان من عرف مفلا لنفسه فعاشر معه في طيب عيش ومن
 لم يعرف فلا خير في عشرته وقال من فاهم علمه فانه اسراحت نفسه

والعقل مع
 الفروع عز
 ع

(وصفي)

وصفي ذمه وقال من استقصى على حياطة القطع اسباب مؤذنه ومن استقصى
 على نفس اسرار من استقصا غيره وقال العاقل من اقصى في معيشته وفادته
 في منطجه وزيادته الصالحين من اهل طبقة ولم يرغب في شيء دفان عرض له
 وقال لا يسحق ان يهمل الحق من ابي به وان في به ذمه المنظر فان الحق عظيم
 في نفسه وصاحبه يعظم بعظمه وقال من اجك لنفسك فلا تخط من فضلك
 وقال الغني ما سر صاحب من الاثمه ان اكثر من المال الذي يربو في صاحبه بالهوان
 وقال اوشك ان شغل نفسي ان يرى الرشد في عاقبة امر وقال لا بعض لك
 ما ترى عليك ان الخزن فقال لا في الاملاك شيئا ان عدته خزن وان
 لكسرت اربكس المكان وقال اجعل من رزقك الهرب من الحرب فبنيته فقال له
 من الغنيمة الموت فقال لا اسفرط الحياة افضل من الموت اذا كنت اقل من الموت
 الى حياة صالحة فاما اذا كانت الحياة الاحياء تزد به فالموت خير منها وافضل
 وقال لا ارحمن اخرج من الحبس وهي بكى فقال لها ما بك بكى فقال لك
 وكيف لا ابكي وانت افضل مخلوقا فقال لها اكنتم تريد ان اقل تجوز وقال
 للامهات من لا ضمير نفسه في مضار الاراضات اليسول غايه الخيرات
 لم يبلغ منك الحكمة وكان يقول حيث يكون الشراب والليل لا يسكن الرقعة
 العفة والحكمة بل هامة عنقذان وبشم بعض السقمها سراط فقال لبعض
 اصحابه انك نل فيهما الحكمة الكفاك هو فقال ليس يحكم من لفت في الشر
 وقال اذا اردت ان تشاور احدا في شيء من امر نفسك فانظر كيف تدبر ذلك
 للسفار في امر نفسه فان كان لا يصلح لنفسه ولم يكسبها خيرا فانت احرى
 ان لا تشفع بفلان من عند من نفسه وقال من يجرب بزد على ومن يؤمن
 بزد يهين ومن لا يهين بزد جهل اذا ومن يجرب على العمل بزد دق ومن
 يكسل بزد دق ومن بزد شكس لسفراط الاوزن بالعقبة وقال انك

جبه

وان مفت حكمة من حكمة ملكت وقال
 كان جميع الاعراض الخارجة التي تظهر في البدن فاعترضوا في الرضا في البدن
 واشياء خارجة من الطبيعة كالكلام العليل والافعال الصعبة التي تظهر
 من النفس فاعترضوا في الرضا اما النفسانية والاشياء خارجة عن الطبيعة
 ثانيا في النفس وقالوا ان الذين يستعملون حواس البدن فقط بمعين من
 الغضب الملك المحسوس اذا هو اولى من يدرك ذلك يجب على من يستعمل
 الحواس النفسانية ان يمنع من الغضب الخوف من الملك القوي الذي هو
 واقف بين يديه دائما وقال احد حكماء الحكم ولا تفرق ثمانية من الصفة
 مع رده على الرأى حتى يجمع بين اعضائه فيبلغ من فلاح بعضها البعض
 ما يورى منه فيجوز وذكر له رجل كثيرا فقال ان اعظم دون ان اعلم
 ان احسن استعمال ما جعل لي على ان شئ سقر لا فانه فاشق فقال ان كان
 هذا راجع اخر فظن ان تشفع شافية فلا يمنع منه ويضع على رجل فيجلس بعض
 الرؤساء ولو بعض فجل له في ذلك فقال هذا الحائط الذي في لنا ارفع منا
 اجمعين ولا اترك احدنا بعضه ذلك وانما الغضب ان يرفع همة على همة
 فاما اذا كانت همة ارفع فليس الرفع ومجالات في وقال احد الحكماء ان
 ضرور فان وقعت فيه فلا يشك في ان يخرج مجيها وقالوا لان في
 لا اعلم احد الف اعلم فقلت ان لا اعلم ولا ان كان وهو في كساء ولا يراه
 فقال هذا سقر اوضح لو امسكته وجعل يجره منه فقال له سقر البكر
 على الناموس الخوك اجدك وكان يقول الناموس استهوا بالوكوشين
 عليك خافوا الكوك واخرج سقر اوضح فانه يستغنى فقال خذوا طبا
 بالفرع من يدوم فيها فانه كغرف الشكر عند الزيادة وطبع عيشكم
 ولا تشع سقر عليك فان الزمان لا يؤخر ان يصرف عليك بحسبة الجحش

كان يصرق عليك بحسبة العادة ولا تستصغرا امر وهو صغير اذا ورك عليك
 وهو قائل للربانة ورب صد بقول الحجة كما رقب الصغرة ولا تظهر للحجة
 دفعة واحدة فانه متى راي منك تعبيرا لعقاب بالعداوة ويحب المحرود
 فانه يصيح المروءة وفعل السر والشرف والفضيلة واستعملوا الحجة وارفضوا
 المعاملة بورن الفضاض سلم انفسكم من الاشترار وتقرؤا من الاخبار
 ولا تثلث احدا بما يفعل مثله ولا فاجنب الفعل الذي فعلت غيرك به
 وقال من الحكمة **خبر افلاطون الحكيم الاثني واربا عشر**
 معنى افلاطون ونفسه وفي لغتهم العم الواسع وكان اسم ابيه اسطون
 وكان ابوا من اشرف اليونانيين من ولد اسقليدس جميعا وكانت
 امه خاصة من نسل اسبرلون صاحب الشرايع وكان فلان اخذ اول امر
 في تعلم الشعر واللغة فبلغ في ذلك مبلغا عظيما الى ان حضر وعاش
 وهو شلت حسنة الشعر فاجتمعوا سمع منه وزهد فيما كان عنده
 ولزم سقراط وسمع منه خمس سنين ثم مات سقراط وبلغ ان يحضر يوما
 من احتفالات فيثاغورث فساد اليهم حتى اخذ عنهم وكان يجلس
 في الحكمة قبل ان يصحب سقراط اي راي ابو فلطس فلما صحب سقراط
 زهد في مذهب ابو فلطس وكان يصحب في الاشياء المحزنة
 وكان يبيع فيثاغورث في الاشياء المعقولة وكان يبيع سقراط
 في امور التدبير فوجع افلاطون من مصر الى اثينة وكان يصب
 فيها بنية حكمه وعلم الناس فيها ثم سار الى اسقليا فخرت له قصة
 فهو سبوس الغلب وكان بها اولي منه باشياء صعبة ثم خلاصه وطا
 الى اثينة فسار منهم احسن سيرة وفعل الجميل والانس الضعفاء و
 الزموا ان يتولى تدبير امورهم فامتنع لانه وحدهم على تدبير غير التدبير

الذي يراه صوابا وفلا عنادا وفكر من نفوسهم فاعلم انه لا يمكن تفاهة عنه
لولا ان نفاهم عما وجدوا عليه لكان بهلك كاهلك اسناده سفره على ان سفر
له يكن الاستكمال صوابا للتدبير ويبلغ من العجز احد وثمانين سنة وكان
حسن الاختلاف كرمهم لافعال كثير الاحسان الى كل ذي خرافة منه والى
الغريب من اهل احوالهم وكان له من الامور كثيرة وفوق التدريس بعد
رجلان بالثبوت في الوضع المعروف بافادتهما وكما انوار الطبع والاعتراف
من عمل التبيين ايضا وهو اسطو طاليس وكان بلغه مكنه وبشرها وبشركم
لها ما لم يدره حتى لا يظفر مفصلا الذي الحكمة وكان درسه وتعليمه على طبعه
وسفر الطبع وغيره الخد كبر رايه وصنف كتابا كثيرة منها ما بلغنا نسخة
وتسعون كتابا ومنها كتب كبار يكون فيها عدد مفاصل وكيفية
بعضها ببعض اربعة اربعة يجمعها غرض واحد ويخص كل واحد منها عن
خاصة تشبه على ذلك العرض العام ويشتمل كل واحد منها اربعة اربع
منها يوصل الى اربعة الذي قلته وكان رجلا اسير اللون معتدل العامة
حسن الصنوع تام الخطاط حسن الحجة قليل شعر العارضين ساكنا خاضعا
اسهل العبيدين توافيا خاضعا في فقه لا يفسد حال السود تام المباح لطيف
لكلمة يحب الجلوس في الصحارى والوحدة وكان يسند له في الحال لا كثر
على موضعه يصون بكانه وكان يسمع منه على نحو ميل في الغيا في
الصحارى والبراري اعلاه الله علينا من بركته ودعائه **الارباب**
وحكمه وهو العظمة وعظا فلا يطول الناس فقال له يا الناس
اسمعوا كلامي واشكروا الله على نعمه عليكم واعلموا ان الله سبحانه قد سار
بين خلقه في مواهب النعم وبذلها لهم كافة فاقسموا واعينهم والقول بالحق
يسبح الله النعم وهي العامة لجميعهم لا ينال النعمة بالترتيب ولا ينفصل

أهل

الارباب

اهل الضعف اضعفهم هذه نعمة نفوق جميع ما افخر به اهل الضعف كذلك
بين الناس جميعهم ومنها واجب عليكم الشكر في اهلكم وهذا كرم على مواهب
وعلى ما صرف عنكم من الافات فاصبروا فذكر عن المشايخ في الحاجة اليكم اليه
واعلموا ان ما كان في الفطر فهو السنة الطبيعية وفيه لكم منافع وغني
والطبيعة فلا اعتد لكم ما يصلح شأنكم في دنياكم واخرتكم فما الذي يدعون
الى ان يجمعوا وتكذبوا بما يولد اليكم البغضاء والعداوة حقاً اقول لكم
لو علمتم ما في هذا الذي ينشأ من علمه بالعلم انكم راى من فناء غيبه
فياد صواب الشهوات فانها ضد الفكر لا تطلبوا ما لا حاجة اليكم خذوا
فيما يصلح امركم باغناء الذهب والقضة في الفطر وما خاضها التي يجرها
محبوها فادعوا الله لكم ما يحياى عنكم وهو الحكمة والتقوى باقوم النعم
راس النجاح وهو مضاع الفضايل باكم والنجوة اداة العطب وشقة البلا
انكروا الفجور فان شئ بهلك لآلهم وهو من الخواص الدينية فاما الذي يظن
تقدروا تعرف محنتكم في مطالبكم الغنى والفقر فان كنت تطلبون الغنى فالحاجة
وان طلبتم الفقر فالزموها اقول لكم انكم لو كنتم في الحاجة اليه والى يفتنع
بما له فهو مكدود في طلب غيره فادعوا ان الطبيعة فلا اعتد ما يحتاج اليه
فواجب عليكم ان تلتزموا النعم الله به سبحانه عليكم باطالته الذهب والقضة
الانفسكم تريدون جمعها ام لا تقسمها فادعوا جمعوها فان كنتم راغبين فيها
فما الذي يحكم على ان يساعوا بها التحرف ما يغيرون وتعلمون انها لا
رغبة فيها ادعوا الذهب والقضة لمن يجمعها ويشقى بها وعليكم الحكمة فانها
صبة النفوس وبها يطهر فضايلها وجميع اخلاقها الرمو العلم فانها من خلق
القصور الذهنية بدو الخلقة ولا تطلبوا الاشراف في الاكل والشرب فانها
من شكل الجوى التي ارضع من الصنوع وهو الذي يهتم بفعل الصنوع

هـ

فتبطل الصورة لأنها الحركة القوية التي انشأها الخالق تعالى ولا يخلو
 الهوى الذي انشأه الخالق تعالى ونعمة بالصورة وحركة بحركة القوي لها
 حق قولكم ان اميرس الشاعر مصيب في حكمه وقول ان الهوى مثل
 الانثى والصورة مثال الذكر اصلحوا لانفسكم بصلحكم لكونكم ان نصالحوا فويل
 برشدنا وان نغفلها ذلك لم يصبوا غير انفسكم ولا نبال ضرب ذلك غير القوي
 طريقا سافكا فارفوا الدنيا وانتم غير مجروحين بشهواتها فادعوا الحكمة على جميع
 المرجوح فيه اغوا افوا بالدين فانه النفس تضحكم فواكم لا تدعوا المدح
 ولا تدعوا المدح لغا ونوا على التبر وارفعوا عنكم البغضاء لاننا نعلم اننا
 ولا برغبوا فيه بفقدوه فربا واطلبوا الفضائل التي اتفق الناس على انها خير
 ارفضوا المدح موافاة لفضاض الناس اجمعين عنها اعتبروا بمن يفضي من خبايا
 ومالوكم وارموا الغرض الذي قصدوا اليه الحق واضح والصواب بين والخطي
 معروف ولا تظن ظاهرا والمروق مكشوف والعدل فضيلة محمود ما بين
 وسمي المدح محال وما الظاهر للصبوات اخر كحقا في احد من الشر وينفض
 الذهب والفضة ما اخذ من اللذ في مزيد ما بل كانت الغنى
 منزلة واردة لا لقطع بالاهتمام بذلك والنازلة من سرور الحكمة ومناها
 على ان الذهب والفضة وما اشبهها لا فضيلة في شيء منها الا ما جعل في
 بنيانهم بالذهب اكثر القليل من العظام التي هي العاج وهو السبلون
 به الحاسر وما دونه من الحاسر النجاج وغيره ولو كان الذهب فضيلة في نفسه
 لكان في كل المواضع مرغوبا فيه كان الحكماء في جميع الاقطار مدحوا
 مدحهم في جميع الافاق وعند كل الناس نظرا لانفسكم وناموا عن الحكمة
 من ثوب العدل والبسوا العفة ثيابا ونحلوا المومر كبر وقال افلا تخون للعبادة
 على كل شيء سلطان وقالوا الخلق نفس العبد كما يفسد الصبر العبد وقال

الطاهر واختار
 النفس

واما
 وصفاها

(من لم)

من لم يونس الاخوان عنده ولنه خذلو عند اخيه وراحم جلا وورث عن ابيه غنا
 فالفها فقال لا رضون ببلع الرجال وهذا الحق يسلح الارضين وقال
 الذي بعلم الناس الخير ولا يفعله غير من يدين سر الخ بفضيلة لغين وقال البكر
 للملك من ملك العبد ولكن من ملك الاحرار وما العبي من جمع المال
 من وبر المال وسال رجل عاتك ما وصلت اليه من العلم فقال له واقف
 اعدت زينا في سراجي اكثر من الشراب الذي يشربك ومنه ان
 فقال له شاك والشر فاك لا يحسن خيرا وقال يبغي اذا عوبت ولعد
 من الامارات ان يترك لموضع الجود لذيته والاحماله لك على المكاسا
 وسئل عن اخو الناس ان يؤمن على ندير المدينة فقال من كان في ذلك
 نفسه من المذهب وسئل من اتقن الناس لامور الحكمة فقال افهم
 لرايه وارغبهم في المشور واوقفهم عند الشبهة حتى عنك طريق النظر لا تخاف
 وقيل لمن اهدى الناس في فعله فقال اعجبهم برأيه وانعجبهم بدينه
 دون راي غيره وورث الخالفه امر والمفطم في الامور بحسن ظنه وقال
 الحر النفس الحكيم وهو سيد ناموس الطبيعة والحكيم الذين ليس هو الحر
 هو عبد لناموس الطبيعة وقيل له من يسلم من سائر العيوب وفيه لا حال
 فقال من جعل عقله امير وحذره ويزر والمواظ على الصبر في
 ولا اعتصام بالتوفيق فله من وخوف الباري تعالى خشنه وذكر الموت
 بانسه وقيل له من اطيع الناس لنفسه واورعهم لغيره فالي من
 مواضع لمن لا يكره وقيل مدح من لا يعرف وقال البيهقيون والجهال
 على الحسن والقيم بفكر ما بينا الجواهر الطاهرة واما نرى الحواس حسن
 الاعضاء فاحسن الصون فلا تزلها الا الحواس الطاهرة وقال من
 طلب الحكمة من طريق طلبها الدركها واما يحكي اكثر الطالبين لا فهم يطلبوها

الذي قال

وعنا

الغنى

امنت

دنيا

ولكنه

الانكسار

وزيد

من غير طريقتها فاذ لم تدركها من تلك الطريق لم يطرد من طريق آخر لم يكن
 بصورتها فصار على ان يحكم ذلك من جهل صورة الحكماء من جهة
 من جهل ذاته كان جهل الجاهلين وقال من عرف صورة الجاهل كان عالما
 واما الجاهل من جهل صورة الجاهل وقال الغضب حرم مستقبله وقال
 ارون ان يدوم لك اللذ فلا تستوفي اللذ بل يدع فيه فضلا ثم لك
 اللذ وقال اباك في وقت الحرب ان يستعمل الجهد خلع العقل فان العقل
 موافق فانه بلا حاجة الى الجهد ولا ترى للتجدد غير العقل وقال قول لا
 عمل كد يغرف ولا ينفع وقال الشرايب بكشف سر النضج وقال سوي الخلف
 من استعمال سوا الظن فسد عقله وساء خلقه وقال لا ينبغي للرجل ان يستعمل
 سوا الظن الا عند انقطاع الراي فان لم يقدر على الراي واخطا فلا يستعمل
 سوا الظن وقال لا تدب شيئا في العالم حتى تصل بين الحسن والعقل لا تدب
 بفصل احدهما على الآخر فاذ اصلح بينهما رأت الحسن حسنا والقيح قبيحا
 وقال لا يمدح الشئ اكثر من قدره لانه بعد ذلك يشي عن قدره عن جملتك فلا
 يكون حبيبا من يدعي الشئ بل ينقصه النقص وسئل متى تفجر العافا قال
 اذا حمل على مجاوره جاهل وقال اذا رأت العقل انا ما فله هو هناك بغير
 ضعيفة وقال اذا قوى الواقع عمل حول ما ملكه على حسب ما في طبعه
 من الخير والشر وقال دتو لعله وضعه القدر من ضعف الروية وسوء
 الاختيار وقال اوضح ما يكون الصدق في التعان والصفوف العذرة
 على من عجز عن المسئلة والسطوة على من يؤمن شره وقال ان جناه النفس وفاسد
 باعها اليها المحسنة لها من الاثام حتى لا بدت منها شيئا فيكون ذلك فلا
 للنفس فانها ان لم يقبلها بذلك لم يقبل احد على فعلها لا اله الا الله على الجسد
 مرتفعة عنه وممنوعة بطريقها من ان ينظر اليها الموت الناظر الى الجسد فهو

جهل
 جهل
 من جهل
 لا يفسد

لا يفسد
 سوء الظن
 ع

الواق

وحيث
 لا مفا
 مرتفعة

لا يراها

لا يراها وهي تراه بفضل لطفها عليه وقال فيما املا على ابي طالب الس اعرف
 سبحانه وحقه وادم غنايتك بالعلم الصالح اكثر من غنايتك بعد اياتك بوقا
 بعد يوم لا تسئل الله سبحانه ما لا يدوم لك ففعلك ابد فان كل اللواهي
 بل يجب ان تسال الله الباقي لك معك ابد ان ميقظا ابد فان عقل
 الشر وكثرة لا فهو ما لا ينبغي لك ان تفعله لا ينبغي لك ان تفعل
 حياء صالحا فقط بل وموافقا صالحا ولا بعد الحياء والوفاء صالحا بل لا
 ان يكذب لهما امر لا يتم حتى يحاسب نفسك على ثلاث حساب
 هل خطأت في يومك وما اكتسب فيه من الرزق وما كان ينبغي لك ان
 تفعل فيه من الخير ففصرت عنه بذكر ما كنت والى ان يمشي مصيرا النقي من
 لم يذكر كذا ما عاقبه فخرج عن بلائه لا تجعل قبلك من الحار والبارك
 الى الاصل لا تضطرب ان تفعل الحق الى مستحق ان تسال اياه بل اياه
 به ليس الحكيم التمام من فرج بشي من هذا العالم او من شيء من مصائبه
 واعلم انه ادم ذكر الموت ولا عند رالموت تعرف حساسة تفعل الخير
 كلامه فيما لا يحبسه ولجواره بما لا يسئل عنه ولا يراى منه فكم مرارا
 تكلموا فعرف ان الاشياء متغيرة ولا تدوم الغضب فبسط عليك العا
 لا يتجر ناله الصالح الى غدا فانك لا تدوم ما يجرب في غدا من البلى ان يكون
 سون عملا ولا لا يحب الغضب المحسنة فقط الى البعد من محبة الله عز وجل لا
 تترك حكما بالقول فقط بل حكما بالعملة فان الحكماء الذين يكون بالعملة يفعل
 في العالم الباقي وليس الشر عند الله تعالى الى الحكمة بالقول بل الحكمة
 بالاعمال الصالحة انك وان تفعل في البر فإن العيب يزول والبر يبقى لك وان
 الذنوب بالاثم فان اللذ تزول ولا تهاون عليك اذكر اليوم الذي فتنك
 فلا تسمع والله يصمت في اللسان الحادير ويظفر الفكر ويظلم في العيان

البقرة

ونصب رطبها في الزراب وبطلت نفسك من يدك ولا يمكن أن تسمع
 جيفة يدك وبطلت منك فلا تسمع بالدود الذي يعض الصدود واذكر أنك
 ذاهب إلى المكان الذي لا تعرف فيه صدقاً ولا عاداً والمكان الذي يستحق
 فيه الموت والعبد واذكر الميزان العدل واجمع الأدب لا تباين فأنك لا
 تدرى من الرحلة واعلم أنك ليس شيء في عطاء الله هو خير من الحكمة كان
 وأصغر من الشر يحفظ في كل وقت ويذكر وأنت لم تعلم ولا تعلم على شيء
 من أمور هذا العالم المائلة الزائلة لأنضاد واحد من الخبز لا ينفق وأعلم
 من السهول أنه من أهل القينة الحسنة لا ينبغي أن يترك ما هو أفضل منها
 من أجل سرور الدنيا الرب لا ينبغي أن يترك السرور الدائم أحب إليك من الصدق
 وأطع السلطان ولا تشع في وقت من الأوقات من أديس من لا تفعل
 شيئاً في غير وقتك وأدفعه في وقتك فافعلهم لا تفعل في وقتك
 واذفلك في وقتك فافعلهم لا تفعل في وقتك فافعلهم لا تفعل في وقتك
 عند المصائب لا تبغض على أحد وليكن سببك مع الناس كله بالتواضع ولا
 تستحق بأحد أو تضعه بغير مساعدتك على ما يذريه بك ولا تبغض من
 ترك ما عذرك نفسك في فعله فلا تبالغ على مثله جانباً من وقتك
 بالثاني لا ينبغي لك أن تقبل الدخ بالفساد ولا تفعل ما يابى عليك
 لأنهم شيء لم يفعله واحمل الغيب في وجهك لا ينبغي لك أن تفعل الواجب
 من غير أن تحت عليه ويتبع ما لا يجب من غير أن يمنع عنه وقال ينبغي للعامل
 أن يكون رقيباً على نفسه فليس عظم خطاؤه وليس صغير صوابه وقال
 لا تنظر إلى أحد بالموضع الذي يهتبه فيه زمانه وانظر إلى يمينه بالحققة فإنها
 مكافئة الطبعي وقال الدار حيا يمكن ضعيف الهداية والسكنى والطالب
 بالتمسح على الصبر فافض التميز والالام مع الواجب من الشرف غير الجانب

لا تقم
 خطاه
 بقتنه
 السائر

ساكن القلب لا يعلم بمسره ما يضره ولا يهدمه ما يبعده وقال الغضب واليهود
 خائف من خلاف النفس فلهذا يصلح به حال الشخص الذي يكون فيه فان زاد فيه
 على ذلك خرج به إلى الشر لأن الغضب يشبه الملح الذي يطرح في الأطعمة فان كان
 صالحاً أصلح الطعام ولا أفسده وكذلك سائر القوى وقال ليس ينبغي أن
 ينجس الأدب بكنز العلم بل بان يوحده مع غيره الشر وقال اذ الرب المثلث ما لا
 نفس هل هو ما أولك في الطبيعة لا فان كان مساوياً فذكر انك انما
 قائم وقال انك من ترجع إلى الغضب فلهذا عليك علماً لا تفتنه وقال
 كن في كل وقت بعدد ما كان بعد من عقلك ذلك وقال لا تفرح بالبطالة ولا
 من كبر العار والذل ليس ينبغي أن يجهد في التوبة بل يسهل وقال لا ينبغي للأخ
 ان يتعاطى غير الطبيب الا يرفق كما لا ينبغي للصالح ان يتعاطى السكران الا
 بمداواة وقال لسعد الاحرار واحفظهم بالفضل من خرج عن سلطان عادته
 وزال عن طاعة نفسه وتزل بدون منزله وفي طوبى للناس من لم يتعلموا من
 عن مصادر وقال محبتات النبي ستر بينك وبين مساويه وبغضك كبر
 بينك وبين محبته وقال من رآه يعجز شيئاً سخط ما ينفق فلا يعده للخطا
 وقال اذا طافوا الكلام بين المتكلم حرك به السامع وان خالفه لم ينجح موقعه
 ممن يريد له وقال اذا هو بغير نفس الانسان فطع إلى الأبد اذا ضعفه انقطع
 وقال احسن ما في الآفة الترفع عن معالي الناس وتزول الخصم لما زاد على الكفاية
 وقال انما طالع عود من عودك فلا تبتذل له الامامون عليه وخضوعه وقال
 من جعل العلم بفضله له يوحشه كساده ومن جعل له حده انصرف عنه بانصراف
 الخطا وقال العلم لا يفسد الا لمن قد علم على السكون والهدى لا يفسد الا لمن
 بعض الفلانة وقال لا تغترن بمن يميل إليك حتى يعرف عنه فان كان
 الشئ من صفاتك الدائنة بك خارج شابه وان كان لصفته عارضة فلا يخلصه

فان ذلك لعل ليقوم مقامه وينصرف بانصرافه وقال انما الساتر القليل
 في العالم لان الضعف فيه فانه في الناس وقال اخذ الامور بحفظها
 افلاطون يحلس ويسند عن من الكلام فيقول يحسب الناس فاذ جاء ارسطو
 ارسطوطاليس لكلوا افلاطون حضر الناس وقال اكبر العجز ان لا يفهم وقال ابن
 عبد اقل غمة واشتاق اليه كل شيء وقال اذا صادف رجلا وجبان يكون
 صديق صديقه وليس يجب علي ان يكون عدوا عدو والمثورة يزيد
 طبع المشارة وسئل افلاطون عند موته عن الدنيا فقال خرجت اليها متعقرا
 وعشت فيها متجرا وما انا اخرج منها كاهيا ولم اقل فيها الا القليل اعلم
 وقال ينبغي ان تعلم ويسعد وسمع ولا يحشم ولو بلغ غاية الشجاعة
 وكان لك حاد السان فان الجمل اخرج من الغلابة وقال لعلم الفضيلة لا يتا
 هي الفضيلة الغاية المرجوة وقال من هو اقل الحكمة ان يعلم الحكم علما
 بغيا انه يحاكيه من كسر يرفي البحر كيف يلاطم به الامواج فيعظم سرور
 خلاصه ويعظم شغفه ويحسب ان يفي من الناس في السرور ضرة وداوود
 لم يرفع الناس علما فقال من رغب فيما لا يفي من العلم واذ اكملتم
 فممنو على السك الحاد في شطوط الارسطوطاليس بنفوس احسن الحكماء
 معني ارسطوطاليس لغتهم الكامل الفاضل ومعني نفوس اخر الجاهل الفاهر كان
 ابو ماهر في علم الطب فوالد ارسطوطاليس في مائة ثمانين اسطافير من
 البلاد الثمانية حافيد من اعمال براكس وكان اسم امه افسطيا وكان ابو
 طبيا افسطس والد افسطس والد افسطس وكان يرجع بنسبه الي
 ابي افيلنوس وهو والد الفاضل في اليونانيين واصل امه يرجع في النسب
 الي ابي افيلنوس ولما بلغ ثمان سنين حملته امه الى بلاد اثينية وهي المعروفة
 ببلاد الحكماء واقام في موفين منها فاضته الى البلاغة والشعر والتجويد

العلم

واقام

واقام متعلما منهم تسع سنين وكان اسم هذا العلم عندهم المحيط انتهى
 اللسان للحاجة جميع الناس اليه لانه لا داء والاراف الى كل حكمة وفصله و
 البيان الذي يحصل بكل علم وان فو من الحكماء ادروا بعلم البلاغة والتجويد
 والتجويد وعنفوا المشاغلين بدهنهم فشاغورين وافغورين و
 انه لا يحتاج الي علمهم في شيء من الحكمة لان التجويد من تعليم الصبيان والشعر
 اصحاب الباطل والكذب والبلاغة اصحاب الحيل وحابا وصرافا لمع ارسطوطاليس
 ذلك اذ ركنه الحفظ لم يفاضل في التجويد والبلاغة والشعر واتجهم
 وقال انه لا يخفى الحكمة عن علمهم لان المنطق اذ تعلمهم وقال ان فضل
 الناس على الزمان والمنطق فاتهم بالالسة بلغهم في منطقهم منطقهم
 اوصلهم الى عبارة ذلك بذات نفسه واصغرهم منطقهم في موضعه واخصهم
 اختيارا لا يخرجهم واعيه وان الحكمة اشرف الاشياء فينبغي ان يكون العبارة
 عندها حكم المنطق وافصح اللبنة واجزى اللفظ يكون ابعاد عن الزلل والزلزل
 سماحة المنطق وفتح اللبنة والحي بان ذلك بلا حسب نوح الحكمة ويقطع غرر الادب
 ويفسر الحاجة وليس على السمع ونفسه للعاف وبورث الاشياء فلما
 استكمل علم الشعر والتجويد والبلاغة واستوعب هذا العلم الثلاثة
 والسياسة والتعلبية والطبيعية واللاهوتية واقطع الى افلاطون وطنا
 ثلثة اذ وضعها منه وله ومثله سبعة عشر سنة وذلك في موضع يسمى
 افانسيا من اثينية ببلاد الحكماء واقام متعلما من افلاطون عشرين سنة
 وكان يعلم العلم من افلاطون بالسمع من فيه ولم يكن يكره الي تعليمه
 اكاسوف والطيس ثلثة كما كان يفعل غيره لجلالة في نفسه ولما غاب
 افلاطون الى سفليا الغيبة الثانية استخلف ارسطوطاليس على دار التعليم لانه
 المشتهر فادبها فلما اهلك افلاطون خرج ارسطوطاليس الى موضع باثينية

فاتح

ويعد

بتمى لوفون فاعلم هناك دار العلم الحكمة للفنون الى المشايخ وكان من
 راي افلاطون الرياضة للبدن بالسعي المعتدل للتحليل الفضول عنه كرياضة
 النفس بالحكمة ليجمع الحليان في رياضة النفس والبدن ويقدم في ذلك الى
 ارسطاطاليس وكافوراطيس وكانا يعلمان التلاميذ الحكمة وكلمة مشاة
 فلما او من بينهم المشايخ وفي كسوف الشمس بافادته يعلم بها افلاطون مكان
 جميع حكمة ارسطاطاليس وما وضع من الكتب في المنطق وغيره من الحكمة
 الموضوع التي تنقل اليها التي تسمى لوفون واستودعها هناك وكانت حكمة
 وكلمة تسمى في ذلك العهد علم اجابة الحق وسماحة ولما توفي افلاطون سار
 ارسطاطاليس الى ارمس الحارم الى اريادليس ولما مات الحارم رجع الى
 ابيس فاسل اليه فيليس وصار اليه الى ان ما فاد وينا فلبث بها يعلم الحكمة
 الى ان سار الى الاسكندرية الى بلاد اسيا واستخلف ارسطاطاليس في
 ما فاد وينا فاسنانس ورجع الى بلاد بيس فقام في لوفون عشرين
 يعلم وقام عليه رجل من الكهنة اسمه اودمادون وشنع عليه بطعن في
 وانه لا يبيد الاضنام التي كانت تعبد في ذلك الدهر ولا يعظمها بسبب
 الحسد له وطعن كان في نفسه عليه فلما احتري ذلك شخص عن نفسه الى
 بلاد ورجع فاصد في خوفان ففعلوا به كما فعلوا بسقراط الراهب واما
 هذا الموضوع الذي ذكرناه لننظر الى مدخره اذ نفوس التي ماتوا وحدها
 وان يضع في ذلك كتابا فادرك الموت هناك فيوقف بها ودفن بها وكان
 له حيز ثمانين وستون سنة ولما مات فيليس وملك الاسكندرية
 وشخص عن ما فاد وينا الى محاربة الامم وحارب بلاد اسيا ارسطاطاليس
 الى لبيل والنظر عن الاتصال باسم الملوك واجل على العناية بعلم الناس
 ورفد الضعفا وتزوج البساعي والاماني ورفد المنسجين للعلم والادب

والفيلسوف

من كانوا احدى نوع من العلم والادب طلبوا الصدقات على الفقراء واما المصالح
 في المدن وجلبد بنا مدينة اصطاغير او كان هو الذي وضع سنن اصطاغير
 عندهم وكان جليل القدر عظيم الشأن عندهم وكانت له من الملوك كرامات
 عظيمة ومتر لا ربحه ونعل اهل اصطاغير العظام بعد ما يلبث ويجمعها في
 في اثناسيوس ودفعوها في الموضع الذي يعرف بالاسطاطاليس محلة التي
 فيه القثار وفي جليل الامور وما يحرقهم ويسمونها في قبره ويسكنون الى
 عظامه وادامع عليهم شئ من امور الحكمة لئلا يذلل الموضع وجلسوا عليه
 ليرى اثاره في ايدى من يمشي في تلك الشوارع عليهم ويصبح لهم ما يشيرونهم وكانوا
 يزورون ان يحرقهم في ذلك الموضع الذي فيه عظامه يذكي عقولهم ويصح فكريهم
 ويظف اذهانهم وايضا عظماء بعد موته ولسفاحا على فراجه وكان كثير من الملوك
 من الملوك وانباء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم اللذين
 في الحكمة المعروفين بشرف النسب اقام بعدهم مقامه في تعليم الحكمة التي
 وصفها وضعها وجلس على كرسيه وروث بريند ابن خالته وافر سطوس
 رجلا من بعنانه على ذلك ويوازي رايه في احدى الامموس والآخر اسكولوس
 وصفوا كثيرا في المنطق والحكمة وكتبوا كثيرا وعبيد كثيرا كثيرا
 وجعلوا فيه اسطرس وجماعة معه من اصحابه يخدمونه وجبره بالدراسة
 في الشاركة في الوصية والتدبير معهم ان شغل ذلك عليهم وصنف
 كتب كثيرة خصوصا كتاب وذكر وايضا صنف غير هذه المائة كتابا اخر منها
 ما وقفنا عليه وهي الان موجودة ما يذلل الناس نحو عشرين كتابا ثمانية
 هي الكتب المنطقية وثمانية من الكتب الطبيعية وكتاب اخلاق وكتاب
 السياسة المدنية وكتاب كثير في اعداد الطبيعية في يعرف شاولوجيا
 ومعناه القول الالهي وكتاب العمل الهندسة ومنها رسائل وعمل هوودو

عنه

صبري نيك وفاء لاخرتك ولاصبر اخرتك وفاء لدينك ليس اقل النعم لله
 بالهدى وقد جلس من كان مشهورا بالورع وافضل حاله العامة بهم وقال
 اطلبوا الدنيا الصالحين بها الاخرة ولا تطلبوها البصلي هي فما اقل البتة فيها
 وما السرا لا تفضل فيها فقد احب فيها غير رغب ومنها على جبل وانا
 اسأل الخلق ان يجلوني من الدنيا وان بسا اهلها مني وقال من جمل الاعمال
 امامه افضل نفسه ان يسود من ينفع العباد بالباطنة من اخر من يجبر على الناس
 احب الناس ذلك من افرط في اللوم احب الناس مودة اي ملك طبع النومة
 هناك ستر من اسرف في خبث الدنيا ما لم يقهر من فزع ما غيتا من
 اسرف في الشرب فهو من السفل بل هو الى الناس هو الموكب الاصف وقال
 اخضر الكلام على المعاف وقال من لم يقدر على فعل افضل فليترك رتبة
 وقبل له ما الحق ما سئل الانسان قال السكون وقال اي الاثم بالاعفوان
 تفاضل الناس لا بالاصول وعين عن افلاطون الحكيم الحكمة راس العلوم والارادة
 وتلخيص الافهام وتلخيص الادهان وبالفكر الثاقب يدرك الرتبة العارضة بالناف
 سهل المطالب ويطهر الحكمة يدرك الخيرة وتدرج المودة وتبعه الاخلاق وطيب
 العيش وبكل السرور وبجسم الصمت جلالة الجبر وباصار النطق بجمع الفكرة
 ويرفع الشرف وبالاتصاف بحسب التواضع وبالنواضع بذكر النعمة وبالعفاف
 تركوا الاهتمام وبالاتصال بكون السرور وبالعادل بغير العذر وبالحلم بغير
 الانصار وبالرفق بشخص الغلوب وبالاتصاف بسجود اسم الجود وبالاتصاف
 بسجود اسم الكرم وبالاتصاف بذكر الاخاء وبالاتصاف بذكر الفضل وبجسم
 الاعضاء بغيرها لا مثقال لادري نصف العلم السرور في الجود بغير العناء
 الرياضة بشخص الفهم مقلات الاحق على الروح من عرف نفسه لم يضع
 الناس من ذلك على عقله كما عمل ولا اعلمه من وجد وبالفهم اغناء عن

(النارعة)

النارعة في السؤال ومن علم ذلك كان معجورا بالجهل وقال اذا كانت الحكمة
 هي جزالة الدنيا وتوابعها هو خير الاخرة فاق ما وصفت اليه هذه الحكمة كان لا يخطو
 صفة نفسه فذمها الى من يعوم بها فقال له بعض الناس لم يفعل ذلك ولم
 ولا تعاها صفتك فقال له اني انا في صفتي بغيرها من الصباغ وانا افيها
 بغيرها من ارب نفسي وبذلك ارجو ان املك صباغا كثيرة وقال الاسكندر
 الجلال صفة لصاحبه من غفلت طرأ اليه وقال غير متفجع بالحكمة قلب من يطلب
 المعيشة وقال لبعض فلاهين اى كنه لا تعاشر من الناس الا من عرف
 فذم نفسه فان من عرف فذم نفسه فعاشه في طيب عيش ومن لم يعرف
 فذم نفسه فلاح في عيشه وقال له رجل بلغني انك غيبت فقال ما بلغ
 من ذلك عنك ان ادع لك خلة من ثلاث فقال وما هن قال انما اعلم اعد
 فكري فيه واما ان اعد لك انفسه واما ان اعد لك على صالح وراى ناهيا بكثرة
 فقال يا هذا ليس زيادة القوت بكثر الاكل ولكن بكثر ما يقبل البدن وقال له
 رجل ما البلاغة فقال الغلال في الحمار وصواب في سر عجب جواب وقال رضى
 غايه لا تترك فلا تترك سخطا من رضا الجور واعاد على تليد له مستلة فقال
 فهم فقال السليد نعم فقال لا اريد ان ارفع العلم عليك والدليل على الفهم السرور
 وقال كنت اشرب فلا ارجو فلما عرف الله رويت من شرب وقال الحسن
 لا استطاع البس بالعام الحكمة ما ينبغي اطال الحكمة ان سبعا ولا فقال لما
 اذا كانت النفس في محلة الحكمة فاول ما ينبغي اطالها ان يطلب علم النفس
 قال بقوت نفسه فاق فاقوت نفسه فاق قال القوت السائل الى من عن نفسه
 قال وكيف يستل اليه عن نفسه غيره قال كسوال المريض الطبيب عن ذاته وسو
 الا عن من حوله لونه قال وكيف يحى النفس عن نفسه ما هي الحكمة
 وقال اذا عابت الحكمة عن النفس عبت عن نفسها وغيرها كما يعي الصبر نفسه

منه

وعن غيره اذا غاب عند الصباح وقال عجب لمن قال فيه لخير اولئك في خير كيف
 يفرح ويحزن لمن قبله شر وليس فيه كيف يغضب ويحب من ذلك من اجت
 نفسه على الفهم والبعض غيره على الشك وقال دفع الشر بالشر جلد ودفعه بالخير
 فضيلة وقال استغناؤك عن الشيء الحسن من استغناؤك به وقال السعادة
 الالهية هي ما يحتاج اليه من الخيرات من الاثان لا يعسر على الانسان ان
 يفعل الافعال الجميلة بلا عادة مثل جودة العيش وكثرة الاخوان ولهذا العف
 اخاف الحكمة الى الملكة في غيرها شرها وفضلها فضلتها وقال من خدم
 العدل وعبد الله عز وجل وفعل فعله بالفضل وكان خطا جبارا حسنة هو
 ان يكون تحت الله تعالى جارا ومن احب الله محبة الالهية واحب العمل والقضا
 المحسن اكرم الله بنار الله تعالى وتعاونه واحسن اليه وقال اعملوا ان الله
 اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا وليس الصبر المدح ان يكون جلد الرجل وفا
 على الصبر ان يكون رجل قوي على الشئ او يد وقوة على العلفان هذا من
 صفات الاواب ولكن يكون للنفس غلوا ولا امور محملا وفي الصبر جلا
 والمفرغ موثر واللعوب تباركا وبالشقة التي تروح اعانته مستحقا وعلى
 مجاهد الامور والشهوات الاهوانية جواظا وقال الجاهل كالغريب
 فالصحة بالبعد عنه ولا نقاربه فان جارح من هلك لم يجرب ولم يحد من
 الى هلاكه واحد وان يسمع كلامك وقال فله العلم والنبوة على الزاوية
 ذي رداء فلا معرفة له بما ينبغي ان يفعل وما ينبغي ان يهرب عنه
 هذا الخطا اكثر الارادة الظلمة والاشارة والمعادين الحق **اجاز ابو جابر**
الناس كلهم كلبين كذا كان دوجانس حكيم هبل يماز وكان
 زاهدا فظفلا لاسكن له ولا ماوى لاجت اجتهد الليل وكان لا يجمع من
 الطعام اذا جاع عند من جده غير محب لاسكن كان ذلك او فاما وكان يجبه

والناس

في
 من
 من
 من

الناس كلهم كلبين وكان يهذم على نفسه ويرفعها عن اسنخا الى الملوك والنفوس
 وضع شوبين من الصوف فلم يزل جالسا هناك الى ان فارق الدنيا وبقيت
 الشيب الى الاسكندر رسالة ففرضا عليه فقال له ما الذي يرضيهم عني قال
 لا احب يرضيهم عنك الامونيات وترى لذلك هو جلد جالس في مشقة
 فوفف عليه وقال اسلم حاجتك فقال حاجتي اليك النخ حتى يقع الشمس على
 وكان من اهل قولونيا وكان من النكلمين على الطبايع وكان ينسب الى
 اناكس اندروس وسبح بالكلية لانه كان يجده الناس بالحق ولا يحشم امد اليه
 له التمثيل الكلب فقال لاني اصبر للاختار واقر على الاشترار ووفف
 الاسكندر عليه يوما فلم ينفذ اليه فقال ما دام خسر ما هذا اليه ان في ذلك
 عني فقال راي حاجتي يكون لي العبد عبدك فقال له الاسكندر ومن عبد
 عبدك قال انت قال وكيف ذلك قال له لانه ملكك الشهوة فمهرها
 واستعبدتها وملكك الشهوة فمهرها واستعبدتها فاستعبدت عبدك
 استعبدتها قال له الاسكندر لو استعبدت الاغنياء على ان يملكك فقال له كيف
 استعبدت وانما اغنيته منك قال له وكيف صرت كذلك قال لانه بالليل
 الذي عندك شدا كذا فاستعبدت بالكلية الذي عندك قال من يدفك اذمت قال
 من لا يجد يدفكهم الجففة من فريه وهذا الاسكندر منك كان في زمان
 دوجانس وليس هو وذو القرنين لم يد اسطو **ابو جابر**
الكلبي كذا قال ليس من كف من الشر غير لكن من عمل
 الخير وراى شيا فاجب الوحي حس الادب فقال له جمعت فضائل فقلت بخا
 وجمعت وسئل عرفت الا كذا فقال لمن يمكنه ان يجمع ولكن ليس يمكنه اذا
 وجد وسئل الاصد فاه قال نفس والعد في لجبا ومفرقة وراى
 بخطب امرأة فقال والحق فليد يجلب نجا كثر وسئل استغفر الناس

كلام فقال نعم انبسط ثم لم يسر في الردين وانبسط جوارهم لا يعطون شئ لهم
وقبل له فلان بذكر الكحل ثم قال لانه لا يهدى الى الخير وقبل له ان الملك لا يجتنب
فقال ان الملك لا يحب من هو اكبر منه وراى شرايخا فقالوا فقالوا والعجايب
العلانية فوقف اخر الشر وقبل له كيف الذي بينك وبين رجلين فقال اخذ
جدا لاني عيكة من اثمى وهو محفوف صار كفا فقال رجلين صدق ادركت محفة
ما صنع بكهنة وراى امرأة جميلة فقال اخذ فليل وشركه وقال للاسكندر ملك
وفته انما الملك لا يقهر بحاله حسن ثوبك وفرامه حركتك ولكن احرم ان
يكون شرك اثمى اذ ما في طبعك من الخير واليود وقال اذا كنت شينا على غيرك
فاخذ ان يكون مثليك فانه لا شئ اقم من عاد رجوع الى المعبر وقبل له
انما كلف السوف فقال في السوف جئت وراى رجلا يدعو ويا ان
برزفة الحكمة فقال لو اخذت في التعليم وزفها وقبل له ان بيت
شريع فيه فقال نعم اى جناح الى البيت ليس فيه وجه والسر حشوه
بيت لي وقال كل شئ تحت فضل فضل الكلام فوفوق فانه غير محبوب وقال
لرسول الشاعر في مدحك فان مدح الجاهل ليس فيه جمال ودخل عليه كند
وهو نائم فوكن برجله وقال له قد فخت مدينتك فقال له ان فتح المدينت
لا ينكر الملوك ولكن الوكل من شيع المعبر وكان في ايامه رجل متور في النور
وصا طيبا فقال له احسنك انك لما ارب خطا النور وظهر اللعين وخطا
الطوبى له في الزرابي كثر النور ودخل في الطب وراى رجلا شريفا
فقال نعم البيت وبشر الساكن وراى رجلا لا ابيه وهو جالس على حجر فقال
حجر على حجر وراى رجلا في فخذ الغصن فقال انما افضل لهما صدق فقال
مبايا احدهما غنا والآخر فقر وكان يعال الناس بعهده في الادب والتعليم
بوا على كان عال فصاح انما الناس لم ينفوا فساد الياناس فاجتمعوا فقال لهم له اناكم

اع

وانما

وانما نادى الناس وقال يوما امالوا في غير من ملك فوس لان الفيل انبسط وكثر
لا ينفعه ولا يهتم بصله وهو قهيم بعالم وحكى ان ما قدس زاهوما على شاطئ
النهر يغسل يقولوا وياكل منها فقال له انما هذا طعامك فقال له لو امكنك ان تبني
ان يكون هذا الطعام لم يات باب ذونوسوس التغلب وحبر له صدق فقلت
على الاسكندر فقال له انما الملك ان كان فلان مستأجب لي ذنبه وان
كان بريافك انت الذي ضل سبيله وسئل له جعلت خائفا في عينك فما
لا عرف الفضولين ومن لا يعبه شانه وسئل الغز فقال الكف عن الشهور
وسئل عن العشو فقال رضى نفس فارغة لا فخرها رضى فعاده لغو فقال والذ
يخرج فانه لم يلد سبحانه فقال اذن ذاك الشدة وسئل الكرم فقال انما هو من الناس
وراى شيئا قد غضب فقال له انما الغضب شريك لقد ان تخفى هروك وسئل
كيف ينبغي للانسان ان لا يغضب فقال اليك ذكرا في كل وقت ان ليس يجب ان
يخلم وان يطاع وان يخمل وان يصبر عليه بل ان يطيع ويخلم ويصبر فانه اذا فعل
ذلك فل غضبه وعند شاعر على حد فخرج خيرا كان معه واقبل باكل
له اى شئ يعمل فقال اما هو انفع من اسباع الكذب وامر الملك بجماعة باوا في
فصة ولم يعمل ذلك قايان ان يلفها فذكر ذلك للاسكندر فقال الكلب
ضرب صاحبه ففعل انما الملك اذا جوعته لوح لغيرك برعيف فانبه
وقال اذا كنت بفعل الجبل ليس فليس انت افضل من بفعل الشرب يبدلك
ان يعل عليه فان كثر من الناس يفعلون ذلك ليجدوا عليه وقال لا ينكح من
احد من الناس دون ان يسمع كلامه ويقبض ما في فضاك من العلوم
الى ما في نفسه فان وحديث الفضل انما منك وحصل فابداك منه
والا فاطلق بامثا وقال للاسكندر من جمع لكم الحق رايا فاجعوا له
مع الحق فاجعه وقبل له لا يباشر الحرب بنفسك فقال انما انفسه

فأصبغها فعلى شيء آخر وقيل لم يعلك الناس لنفسه فقال من لم يصبر
شهوره وقيل إن فلان قبل على شانه فقال أذن بعد أن أكل من ذلك
لأن فلان لم يرض عنك فقال ما شبهة باليد باره وعوب على ذلك الشاخص
وجعلت مكابك العلة الكبر على من أحييت المصلحة العيال وعاب قوم من القوم
عشر ذوي جانش فقال لو اردت أن لعيش عيشكم فلهن ولو اردت أن لعيشوا
عيشي لم تقدر وقال رجل قد شئت لست أغالبك بأمر الغالب فيه بل لا أفر
بل عافى ذلك فطفت بكل الناس بغيره وقيل لأن فلان أثبتك في غيبك
فقال لو فرغ مني وأنا غلب ما باليت وقال لأمال أفر من عقل ولا قدر لشد من
الجهل ولا فز من خبر من حسن الخلق ولا فز من مؤث من مشاورة ولا فز من خبر
من التوفيق ولا مير من خبر من ادب وقال للمرض حبس البدن والمعم حبس
وجهره رجل شريف النفس بضعه فقه فقال له اناس في مرة انك ولا شئت فقل اليك
انتهى وحضر مع قوم فاطال الصمت فقبل له لا تخوض معا فاضل الخط الخط
تلم في أذنيه والخط الغيرة في لسانه وسمع ذوي جانش رجلا يذكر شئ فقال
ما اعلم سخطه من أكثر مما نقول وقيل لأن فلان لم يرد أن فلكك فقال إن
فعل ما نقول كان عليه أقر وشبه رجلا فسد عنه فقبل له في ذلك فقال
كفاه مسبة لشتم من لم يشتمه وقال له رجل لماذا اتهمتك فقال بان يكون على
غاية الفضيلة وقال لو اردت أن تعلم بحسبك في لعب الناس فلا تعلم
في نفسك وقال المرار الذي لا يرضه وقال اللهم يفعل الخرف في نفسه
حسبان يفعل لكل واحد وبينه بكل إنسان المادح والمذموم وقال لأمال
كث من الناس يردون العشر أن يأكلوا وأنا أريد بالأكلا أن لعيش وأريد
بالعشر أن لعيش عيشا غفيا وسئل عن يعرف الرجل صدقاه فله عند
لأن كل واحد من الرجلين وشبه رجلا لم يغضب فقبل له في ذلك

التوفيق

فكذلك

المزج

ان كان

ان كان صادقا فلا ينبغي له ان اجرد وان كان كاذبا فلا ينبغي ان لا اغضب ان
أكن على ما قال وسمع رجلا محمرا فقال له انصف اني بك فاجعلت لك
اذنان ولسان واحد لسمع أكثر مما تشكلم وسأل الاسكندر رجلا انه ما يحب
بكنس الثوب فقال له ذبيحان من افعال الخيرات وانك ايها الملك لنفد ان
تكتب في يوم واحد لا تكتب العينة في دهرها وترى بها عشار فقال
امع بشئ فقال نعم ووضع خلانة ففقدتها فلم يجد بها شيئا فقال له ابن
وانك فكشف عن صدره وقال له هو من حاجت لنفد عليك ولا يراه ورا
عقله ما حسن الوجه يعلم الحكمة فقال احسن اذ فرغت بجمه حسن وجمان تحبه
حسن نفسك **الحب اذ ابرأط الحكم** كان ابرأط الحكم الطبيب
وهو ابن واباس لميلد اسقليسوس الثالث الطبيب وكان من نسل اسقليسوس
الاول وكان اسقليسوس الاول قد عهد الى بنيان العلم واصناعة الطب
الغريب وكان الملوك يخارون الملك من نسل اسقليسوس وكان يدا بصناعة
الطب منه وعلمه بانه وحظ ان يعلم الغريب شيئا منها وامرهم بان أحدهما
ان يسكنوا من ارض اليونانيين وسط المعوز منها في ثلاث جزائر احداهن تسمى
روذس والاخرى افسس والثالثة هي وكان ابرأط من جزير روثس والاخر
ان لا يخرج صناعة الطب منهم الى غيرهم بل يعلمها الانبا من الانبا كي ينبغي
شرفا ثانيا وكانت الواضع التي تعلم منها الطب الثلاثة الجزائر المذكورة وياد
التعليم الذي كان يمدونه روثس بغيره أنه لم يبق الا بالوارث والقطع الذي
كان يمدونه من لان الوارثين له كافا اقر اسير وبقي الذي كان يمدونه
وشبه لبناك الوارثين له وكان رأى اسقليسوس الاول في الطب الخيرة وهو
بزل الطب والفول فيه بالخيرة جارا كذلك القوارب بعمارة وسعة شرس في ان
ظهره من اسقليسوس قطر في ذلك فاد الخيرة وعدها عند خطا فتم اليها

تكتب
تكتب



ف

وَاللَّهُ

المسكونه مع

ووجهي
إلى الله
يعقوباني

طبرستان

والغريب

مفتی

المونامتن

والله يدبر من كنه ما يفرضه الطب في هذا الزمان اذا كان رتب على
 صحيح وثيب جذاثي عشر كبرياء الذي جففها بالسنوس وكان البراط ربع ايضا
 حسن الصور انيل العينين غليظ العظام واغضب معدن اللحم ايضا في
 الظاهر عظيم القامة وطى الحركة اذا التفت بكلمة كثيرة الاطراف مصعب القوا
 من انما في كلامه يكر على السامع من بين يديه اذا جلس ان كلامه ان
 عند سال وان جلس كان نظره الى الارض معه مداعة كثير الصوم فلبس الاكل
 يبدو ابدا اما زود اما مضجع فبات ولم يحس وشعور سنة عاشر منها حبيبا
 ومعلم سنة عشر سنة وعالمه ففعل اشبع وسبعين سنة **ارباب**
ابصار الحكماء وقال ان الحجة قد يقع بين العاقلين من باب ثاكالها في
 العقل ولا يقع بين الاحمق من باب ثاكالها في الحمق وان العقل يجري على
 ترتيب فيوزان بثقوفه ثقل على طرف واحد والحمق لا يجري على ترتيب ولا
 يجوز ان يقع به التفاضل بين اثنين وقال ليس من من فضيلة العلم الا على
 لس بعلم وقال افعلوا بالقول وافقوا عنكم الخارج ليكون لكم قرب الله عز
 وجل لان الله سبحانه غير محتاج الى شئ فكلموا الخبيث اكثر منه لعله
 من الشرور وزور المايم واطلبوا من الخيرات العايات وقال ينبغي للمر ان
 يكون في دينا كالمداوي واليه اذا السالك اسرنا وطاوا اذا احاذنا برصا واول
 يفسد لطيفا كذا في جعل في المال والاهل والولد وشغل اشيا حبيبة
 فسكت عنها ففضل لم لا نجيب عنها فاضل جواهرها السكون غيرها وقال
 التي تباخر باقية فاذا امس الخمر فامنعوه واذا اعدتم ذلك فخيروا واذا اخرجوا
 من الذكر احب وكان يقول العلم روح والعلم بدن والعلم اصل والعلم فرع
 والعلم والدر العلم مولود وكان **العالم** كان العلم لم يكن العلم مكان العلم وكان
 يقول العلم خاد العلم والعلم غاية وقال اعطى المرء بعض ما يشتهي ليقنع من

الث

ويش

ولكن

منه

ارباب

منه

لكان ابشيه وقال العلم كثير والعرف صير قبح من العلم ما بلغ قبله الكثر
 وقال عند وفاته خذوا جامع العلم من كثر فقه ولا يطيعه وثيب جلده
 طال عمره ولا فلاك من الضاحك من النافع وقال لو خلق الانسان من
 طبعه واحده لم يرض لعد العبد وقال العليل انا ولت والعلية ثلثة فان
 فان اعين الضول علينا العلة لان لاثنين اعلان الواحد وحكاية مع ابن الملك
 العاقل من جذاثيه وحشية بقية مشهور **احب ارباب** **الشاعر**
وشعري من ارباب **وحكماء** وكان اداة شعراء اليونانيين وافرهم لم يزل عندهم
 وكان يجري عندهم بحري امثلة في شعره العرب وكان زمانه بعد زمان
 موسى عليه السلام بخمسمائة وستين سنة وله حكم كثيرة وفصاحة حسنة جليلة وجمع
 شعرهم الذين اوافعه على مثله اخذوا منه فخذوا وعلوا وهو القدر عندهم
 والهمر فان باللس اسباع فالا بعض فرادوا بساعه فقال لمن ابن انت فقال
 من ابني واخيه فقال له من ابنك انت قال لعدا من ابني انت مني مالك جلالتي
 وانت ارباعهم فقال لا شئني فصلح للحرية واقام في الروم وعقوب عازلك
 وغاش عن اوطيله وكان معذبا القامة حسن الصورة السم اللون عظيم القامة
 ضوؤه ابيض المنكر من سرير الشبه كثير التلقف بوجهه فاجد في هذا امولعا
 لمن فقه من ارباب اخلا للرسا مات ولم يمت وثمانون سنة **ارباب**
امير **الشاعر** فان العاقل من عقل عن الذم لسانه والمشورة والخذلك
 ونفع على عرك والعار حياه القوة هي ما الكون لما عرفت وفار اهل الخمر
 بكر منهم ويا بر اهل الشر ين غلهم ومن اكثر من شئ عرف به ومن قال
 اكثر هو الذي فكر بالذخو الواجب واذا اراد الواجب فعلم من مل ورو الملة
 التي فوهه وقال فضل الدها حسن القفا وقال طول الحدة غلب الحيل والعبد
 فوالفكر والوحشي عن الضمير وقال عادة الصمت نور شئ وقال الحجة

الضاد
 حلت

منه
 اخلا

الذي هو القول من حال الى حال ومن مكان الى مكان وأما السبب هذا
 الاسم من لادنية له بالفسفة والخبرة له بالحكمة وأما يعرف ما يرى ويسمع
 دون ما يستبان ويغفل لغيره إذا ذكر الموت حال وجرح وانقضى وقصر
 كان الحاد مثل عقله كان هذا العارض فيه أقوى ولكن لا يوفق ولو انقضى
 اللسان لاحظه نفسا الى حال الحاد في الوصفه كان مثله متى ارتفع هذا النقص
 رفع نفسه الى حرم على شرف مستبصر في ذاته وظلال البكر وشبهه واحد لهما
 وانطباعا يكون مبالغة الى محله وصرفه على حاله ولن ينزل هذا النقص لغير
 واحد بعد واحد في من بعد ومن فلا ينجس من انكار من ينكر فوانا في
 التهان بل الموت فليس كما ومعرفة وأما كلامي مع أهل العقل والبصيرة
 والخبر والجد والغرم فاما من فالحق العز والمال والغرم والجاه والذهب والقصة
 والعفار والقصبة والجره والسرير والعرز والصبابة والنظر والتجمل والفرح
 واللعب فانه ما يفهم ويبصر اعني اصمى بدهجها وغائب بدهجها خاضرا
 ومروجهم بحسب معنوها وقال العقل على طبعه بخاري وهما في الغاوت
 بمنزلة الماء والارض للسان والاعاء ومن لم يحسن تدبير هذا بين الحقين من عقل
 الطبيعة وعقل التجربة واستعمالها والاستعانة بها في امور ايكلاف العالم
 والادب والحكمة والعمل الصالح فكما ان النار تدب صامتة وبخاصة وبكس
 من العمل فيه فكذلك العقل يخلص الامور ويفصلها من لم يكن له هذا بين الحقين
 من العقل فيه موضع فليس خبر موره فصر العجز وقال ان لغيره وقع الزهرة فولد
 منها طبيعة هذا العالم وقال الزهرة على النور والاجتماع ولهم على اليد
 والنور ضد البدن فذلك صارت الطبيعة ضد التركيب وبعض ويوجد في
 هذه مقطعات شعره ارفع من غير ما يجرب ان امور العالم العقل العالم كل شيء
 يكون من ظلم فهو جالب مضرة كل ما يمتد في وفيه يفرج بين احسن الصبر

ولا يرى
 وانقضى

مستبصر
 ولنا
 العقل

كلام من اجل
 العقل

بذلك

ما يترك

على الاخر كس بعد من احسن اليه فايدكر كان غير شكور ان الزمان بين
 الحق ونفسه من لم يهتم بعاشه لم يحسن اخلافة ان العقل لا يكثر خبره من
 المصائب احدا لا شديدا فهو رجل ان الله تعالى منعم من الاشياء اكثر ما يد
 الضر على الناس بتركهم المشورة لا بعدل احدا قبل ان يخصص غيرهم لا بدع
 الاشياء الظاهرة ويطلب ما ليس بظاهر ان الادب وليس كل شيء اهرق
 مشورة الرجل الشرير اذا نال ذلك مضرة فذلك كنه اهلها قد يعلم مذهب اهل
 من كلامه الرجل العادل ليس هو الذي لا يقام بل الذي يقوى على ان يظلم فلا
 يفعل ان معرفة الامور الخفية فاضل لسان الناس شيئا من المكر وغيره
 سبب ان الذي يهرب من القتال فيرجع فيقاتل رجل الرجل الجهر لا يفعل الجهر
 اذ يحس المال لم يجره الرجل الشقي يعش في الخفاء ان القول الحق دعا العصب
 كل من حسن حاله لا يصدفه وبالعكس يهرب لاصدافه منه ارجا غالب
 على الغايب من الناس ان العزم الذي يجر صاحبه الفرج جميع الناس يذهبهم
 معرفتهم بانفسهم كما يذهبهم اليه من سئل العادل في عمره يكون اخره
 اخره صالحه كس زينة او اخذ لاصدافه بالزينة عمر يحتاج الى غير ذلك
 معتر ان المرأة يقصر عمر الرجال ان لم يكن لك امرأة عشت عمر صالحا دينة كل امرئ
 سكونها بالمرأة الصالحة مسلم المنزل الصالح في غير وفه ابن عمر البكا الارض
 ملك كل شيء لم يسره الشيخ الفاضل في غاية راحة النجس من مروج فانه يستبد
 المرأة العادلة هي سلامة العز وجمال المرأة الجهر ليس هو سبب بل في المرأة خيرة
 من ان يروح بها المرأة مطبوعة على الافراط في التقية مروج بالمرأة لا يجرها
 ان الناس من تزوجون بالجمار لا يفسد الطبيعة لا يظلموا الياسة للنساء اذا
 اريدت الزوج فانظر الى الخمر والاصحاب المرأة لا يشترى فيه صلاح الشبه
 الاحق بصلاح وان لم يكن شيء يصلاح منه المرأة بكون لها خد من شيا الخمر

لغيره

العاث في البيت

لما

في الشيء مرتين ليس يحكم اذ سقطت شئ يحط بكل من اراد ان يشره يخرج من الحكم
 ينبغي ان يكون الخبصارا في الكلام وقال ان اعطى صاحب الخبصار فليد
 اخذ منه كثر اذا عدت اعدت الله تعالى اليه من الجاهل حيث ان المرأة
 مولاه من يروح بها اطلب الشرف والفضل والهيب من الدم والرذيلة الا ان
 اعد الجوان على الجملة اذا كان مذهبك العدل استعمل السنة ان الخبصار
 شئ عر الوجوه هرب من الرجل العاشق في جميع عرك السكون موجب الا ان
 ليس شئ ارجو من الملوك وان كان خبرهم النعم غير به كل شئ الخبصار كثر في الناس
 حسن استعمال التعب ان الحكماء يفكرون في الأمور بالليل الصبر على الحزن والصبر
 صبر شديد النعم من الأعداء نفقة الصبر كن حسن الخبير ولا يكن يفهم
 اعد الابل ما يحتاج اليه لو كثر ان الجمع والغف فطعان العنق الضومع
 الشبع لاصح الجمع الرجل يحب فل ما يجد الامانة في النساء الرجال على
 كثير من الناس من يرى ربا رذبا ويفعل فعلا حسنا اذا لم يصدف الاعداء
 لم ينكح مضمرا ان الله سبحانه الدعاء التحول كانت لنا الاموال صارت لنا اصد
 من صاحب السكون يستهان به بعد المتزل هو ربه للقرن وحده من الناس
 من يخضع للخن اليه اذا كانت مينا فلا بد هيبه من لا يهون ان كنت
 مينا فاعمل عمل من يهون الصالح من الناس حسن الظن عند الشك بل وجود الحكمة
 لا يكون لا يعقل ان يكتب الانسان المحسنة لا بالتعب بحسن عيشك ان فخرت
 غضبك ان دونه لا الباب بخارون الكون على الجحور الزكية ان خبر الرجل
 بفصل المتزل اذا تزوجت فاطلب المرأة التي تفعل على الأمور ان الجحور الذين
 لا ينبغي للعاهر الشره من حاول افساد امره فزوجه فهو خارج من الحرية ان
 البطن يشيع فليد كثر الهرب من الخلق الذي ومن الريح الفصح اما ان لا يترج
 او يترج فبصوفه الرمايب من غير الخلق الناس اما ان لا يلعب بالنزوات فليجمل

من الناس
دونا

ن

ما ياف الخبصار السكون امثل من القول بما لا ينبغي ان الحق يجلب الشر على الناس
 ان الطبعه كوت جميع الاشياء بارادة الرب للمادة كثر الغم من لا يعقل شئ من الشر
 فهو لا اله يبدل الهى الشريف كمالا لكه الوالدين الهبة كبار عند من يعقل
 الحسد غالب على كثر طماع النساء احسن على من يقد على منعك مساعدا الا
 على فعله كثر بالله وكان من اهل اثينا من مدينة الحكماء في الزمان الذين
 الملك اليها وهو واضع الشرايع لم الخي نقصر لها فوامر فلا فون الما في
 بنقص الزوامر الخراف من فونليكس وضع كذا يافيه لا شاعر المنة المتنا
 الخروب يرضهم به على فبال اعداء الحماكة كانت الى ذلك وكان سولون احد
 الحكماء السبعة الذين كانوا في وقت واحد وهم تاليس وسولون وبطاقوس
 ومارياندر وسجلون وفياولوس وسيلس وانكر فوم على بطاقوس ومارياندر
 وجعلوا مكالها انسابا ليس الا فونطلي واناريس لاسفون وقيل اخر سبعة واضحا
 اليهم اثنا حارسيس الذي من سفونيا وموسو الذي من خيسا واما حسبوا
 سبعة واسفطوا منهم لاشتهن لما ذكر وهو ان اكلنا وواضوا بصنادق
 البه منقوشا بالفضي شكنه في الماء فاصعدت فينصهم كان لهم فخذ منهم
 وطرح شكنه في الماء فاصعد طر يوزامن ذهب فخرج الصياد على منجم اياه
 واحتج عليه بما انه انما ياكلهم سمكة ولم يجرهم طر يوزامن ذهب واحتجوا عليه
 ان شرا على نقصان ما يطعم لهم ينجم فدا طالت المشاجرة انفقوا على ان ياتوا
 الى الله عز وجل فلما امرهم ان يذوقوا وحى اليهم ان يخلعوا الى احد الحكماء السبعة
 ونقصوا احدهم ففوا بالطر يوزاندا الى تاليس فوجد به الى قياس الحكم واخبر بان
 قال هو احكم مني فبعثه بياس الى الحكم الثالث فامسلا الثالث الى الرابع فابرك
 كل واحد يرسل الى اخر حتى جاز على السبعة الحكماء فزود السابع الى تاليس فاجاب
 بان يجعل في صهك الله فخلوه في صهك فلولون الذي يلا ليس فصار

ساعة

وسطافوس

وبارباندروس

فخضم

زيتون شديد العصية عظيم لا تله لا تله فاضته وكان له اصدافا واخلا بدينه
سورافوسا اعتد عليه بالوجوس الاطرون وارفع على خفيهم فبلغ ذلك زيتون
وانما اليك فاضهم فاجدهم بنفسه وفسران اخذهم معه وسلاحهم كثير ونوجه اليهم
وهم فاضلون فبلغ خبره الي انا الوجوس جمع جند وساد الي محبوه فجمع عليه حتى
اخذوا وامر بان يعذب عذاب من خالف السلطان فابدا من نفسه الشجاعة
والصبر وجعل بالوجوس يهدى ويتوعد بشد الواعدان هو باطل طلع
اصطفا فقال له اعلم يا هذا انه لا طاعة لشي من الكاره ان يضطرب الي العبد
يشي من الصبايح والاصبر والمجد لا يسل احد من اخوانه يسوق وانما اراد الوجوس ان
يسطره ليعمل باصطافه ويقول عنهم ما يجد السبيل الي فليهم لان اهل سورافوسا
هاجوا على الوجوس فغواهم زيتون بالرجال والسلاح طلبه واحد لا يه يوم علة
طلب الياسه فلما التح عليه يحض زيتون على لسانه فقطعه ومضغه ورمى به
ارجوس موبسالة مما ساله من القول على اخوانه فبسط العذاب عليه الى ان كملت
وامر احد كان شربكاه ولا يمتسالة على اعطاء السلاح وطلب الحرب وقال
مريخا لشعره وهو يعذب ما يخرج الفضيلة في امره كشره الى معونة سعاده
الخير وكان زيتون رجلا معتدلا الفاضل الحسن الاكف حسن الصورة على
خذ خال اربع العين عظيم الحامة معتدلا الحجة يسد بيع الانفات رافعا
راسه الي السماء كثير الكلام ذا ادب كثير جلود المخلوق اربن العفل بطي الحركة اذا
مشى الي الخيبر عنه يوجد بيد عصي نقش كصورة القصور مقتضى رجاج وزهر
مات وله ثلث وستون سنة **الاب زيتون** حكى عنه انه قال فلما
اذهب منك شئ فلا تقولوا ذهب شئ ولكن قولوا اردناه لا كانه كان لكم
لكم ما لكم منذ كنتم بل اغتوايه اذا كان عندكم فالانسان الساكن في الدار
اذا نزل فيها فهي له بيت واذا خرج منها فهو غريب عنها وقال الشهداء اكثر

من اخوان فاقم شفا للنفوس وقيل له ما التوم قال راخمن الغيب وملاهم
للوقت وقال لا ينبغي للجبل ان يروح امره حسنا فانه يكثر عشاها ويزهر
على وجهها وقال بحبة المال بد الشهور وذلك ان سائر البشر معلق بحبة المال
واناه رجل في علم ان القفل يوقى ولم يكن له ابن غيره فقال ايدها على انما
انا اولاد ولد اميتا الا غير تيب وقال ولا تخف موت البدن ولكن خف
موت النفس فقيل له فليكن ذلك والنفس لا يموت فقال اذا انتقلت النفس الي
من محل الاطوار المحل الي محلي وان كانت جوهرا لا يسطر فاقفا فامانت من العيش
العقلي وراى فحق على شاطئ القفر اليه ما هو فخرنا على الدنيا فقال له كيف
لو كنت في غابة الغيرة ولست راكبة في البحر وسط اللجة وفلا شرف لانت ومالك على
الغزو هل كانت غايبك الي النجاة ينصك فقال له الغيرة نعم قال وكذلك لو كنت
ملكوا فالاعاذ بك علة ومن يولد فلك هل كانت غايبك الا النجاة قال
نعم قال زيتون فانت الملك ولست الذي يجوت من البحر فقتع بما انت عليه وتعتبر
قال فتعتبر ذلك الغيرة بما سمع من قوله وعطه **ابن الاسكندر الملقب بملك القريتين**
ابن فيلبس الملك بن افطس الملك وكان ملك فيلبس سبع سنين وكان سبب
فلك ان رجلا من عظام اصحابه يقول له فلوس عشو امره لاسكندر ففر سلاها
ولسهاها فامتنعت عليه فعمل على ان يقتل فيلبس وباخذ ملكه وباخذها
فانفقوا ملاطس الملك مات فبعث فيلبس عسكرا مع رجل من اصحابه المحاذ
سريطون بن ملاطس لانه كان فاعصاه وبعث عسكرا اخر مع لاسكندر
الي مدينة سرافوس لمحاربة اهلها العصابة اهل النجاة فلما ايد فلوس ففر عسكرا
فيلبس عن طمع فوافع على فليد جمع من وافعه على عرضه من الرجال ورث على
فيلبس فصره بمراتب كثيرة بالسيف ومنع الناس عنه فسقط فيلبس وقيل
وحاج اهل البلد وحبيته وفتنن البلد ووصل لاسكندر في ذلك الوقت

السبعة فقال عن حال الناس فاجزى حال اليه فدخل مسرعاً فوجدوا به مشغولاً على
 وجعلته اسير في قيد فلوس فقام ان يصير بيبه وخشوعاً على امره لئلا يفتنه بها
 فقال له امره فله ولا يثوق عند جيبه فصرى لا يمكن بسببه حتى فارق
 ثم تركه صريحاً ومضى الى ابيه وبيروني فقال له في هذا الملك فخذ السيف واقتل
 عدوك وخذ نازك بيدك فقام فجلس فجلس فلوس فقامت فقامت فقامت فقامت
 ومالك بعد وكان فلبس ثوبى الى دار ابن دار ابى ملك الفرس من البض
 المعول بالذهب في كل سنة على ما معلوماً ووزن ما مقدراً ما به بها اليه و
 يستكشف بها اذاه وكان قد سلم اليه الاسكندر الى اسطاطاليس ووصاه
 بتعليمه وبأدب فعله ونفعه وكان غلاماً له همة وذكاء وعقل ونفسه
 فلما حضرته الوفاة احضر اليه الاسكندر وجعل له البيعة وقام بعقل
 الاكليل على راسه واجلسه على الملك ودخل عليه القواد والجنود فقاموا
 عليه سلام الملوك ثم دعا اسطاطاليس وسأله ان يعهد اليه عهداً بحضرة
 يكون داعياً الى صلته وعز الملك عن غزو الدنيا فاجاب الى ذلك وكتب له
 العهد الذي يراه له ليس الامر بالخبر يا سعد من الطبع ولا النعم يا سعد من العلم
 وهو عهد وجود في ابد الناس واشتد عليه ثم مضى نحوه فقام الاسكندر
 في الناس فقال ايها الناس ان ملككم قد مات وليس عليكم ولا لانه ولا امر
 وانما انارجل منكم ارضه ما ارضه واخذ فيما دخله لا اخافكم في شيء من اموركم
 فاسمعوا فولى وصورة واتر لوف بمنزلة الناصية لكم الشفيق عليكم التكلف
 باموركم ضد عرفتم ذلك منه في جنة والدي واني امركم بقوى الله الصديق
 بالطاعة وازوم الجماعة فلكم اعلبكم لطوكم لرب ارضكم بالعامة واعلمكم ما يحرمكم
 وارحمكم لمساكنكم وبذل نفسكم صايركم ولا يشغل الشهور عنكم وانسون
 شره وتزجون خبره وباشروا فقال عدوكم وهي خطبة طويلة فقاموا فله

ر نجبوا

نجبوا منه ومن رايه ونظروا فيما ينظر فيه الملوك قبله فقالوا له قد سمعنا قولك و
 مشورتك ونصحتك لغامتنا وقد قلنا ان امرنا فغش الدهر علينا ملكاً
 مسلطاً لا نرى احداً من اهل الدنيا اخو للملك منك ثم قاموا الى الجاه
 ووضعوا السلاح على راسه ودعوا له بالبركة فقال لهم الاسكندر قد سمعت
 على وسرواكم بكم انباي عليكم وانا اسئل الله وحيثما منكم المحبة واشبه
 في فلوكم ان يلعني العلما طاعة ولا يشغلني شيء من شهورات الدنيا وزينتها
 عن صلاحكم وهي خطبة طويلة ثم كتب الى عمال مملكته وصاحب كل ناحية
 من ربي الفريين الماخذ وفي الى طعان من فلاة الله ربي وبيكم وخالف
 وخالفكم وخالف ما ترى من السموات والارض والتجوم والجمال والنجار
 وفاز في قلبي معرفته واسكنه خشيته والهمني حكمة ودلني على عبادته السخي
 ذلك عندى بما البديهة ونصير ابائى من البشر الذي يخبرهم النصارى بصفته
 منهم لا يصفوا فله الحمد على ما تقدم الى من احسانه وحسن صنعه والبر عب
 في غنامه وقد علمه ما كان عليه اناساً وانا اؤمر من عبادته الاوثان دون الله
 عز وجل وانها لا ينفع ولا تضر ولا يسمع ولا يبصر وانه يدعى لمن عرف
 وعقل ان يستضي من عبادته وشان صورته يتجلى لها فاتهوا وارجعوا الى
 معرفة ربكم واعبدوه وروحاني فانه اولي الحق بذلك من هذه الحجازة وهي
 خطبة طويلة وقيل له ماذا بلغ من حبك لاسطوط فقال ما افشاء فلا نرجيه
 ولا عباداً عندى له ولكن اجزى دناءه وليس هو شيء من جنس حبة المال والابا
 والامل بل هو شيء لا يحيط عرفنا ولا نستطيع عبادنا الا اياه لو اننا اخرج
 اذن هذا الصديق والامر والتمنى لغلت بلاهوان ولا مشاورة واحد ولولم
 افعل لاسلموا وانما صبرت عنه نرفه باله وصلة نشر الفلسفة والشرق تبعه
 عن ذلك قال ابوسلمان فكيفها من ملك سبحان ثم قال اى فوضاع في ذلك

اعد

الزمان والدهر او في شيء في الفلك انفق في العصر ابن ذلك فلما نحن فيه الا
 ان الملكة في العظمة والسلطان وكتب اليه جند يعرفهم بغيره ومفصل
 وليست لهم في الفلك عدوهم والى الدعا الى التوحيد والعدل في خالفه وعالم
 في ذلك حاربه ونفذت كذا فيهم ففعل اهل مملكته واجتمعوا اليه مستعد
 فامرهم بالارزاق ورثت الرجال فرأى من خزانة رايه وسقوهه وسماحه نفسه
 وتركه الاختصاص بالاموال وفتحها لم يرد من غير مع والضعف وحسن
 خلقه وفريق من الساكنين والضعفاء وحسنه وشك غضبه في باب الله
 وعظمه في فقر في نفوس الناس ان سبكون حسنه لم عظم ولا ملك وحق
 واستقامت الامور ونعت اليه دار الباطل ياد ما جرى اسم باذنه من
 الاماير فكنت اليه الاسكندر في فله بحث تلك الدجاجة التي كانت تبصر في ذلك
 البصر وكان اليونانيون في الحبس الذي ملك فيه الاسكندر يعرفون بول فيهم
 جميعهم وملك عليهم وهو اول من جمع اليونانيين على ملك واحد ثم نادى نفسه
 الى غزو ملوك الغرب جميعا فغزاهم وظفرهم وملك الغرب بأسره فغزا مصر
 وبنى الاسكندرية في السنة السابعة من ملكه على البحر لخصه وسمها باسمه
 ثم سار الى الشام وسار منها الى ارمينية وبلغ دار الخيرة فكنت اليه من دار
 ملك الملوك الى اهل طرس اقام بعد بلغة في خروج هذا الصلح الماد في جمع من الصلح
 بين اهل كرم فخذوا الصلح بافاد فادخا لهم البحر بالصلح بهم ودوا في البحر والصلح اليه
 بالصلح يتسبهم بان ذلك ان يخرجهم فمجدكم وكرمكم واما هذا اعداءكم
 خبير فاعندكم عندكم ان احرككم ذلك ثم ان الذين يخرجهم حتى نزل فيهم طوف
 فبلغ دارا فكنت اليه من دار ملك الملوك مال الدنيا الذي يفتي مع الشمس
 التي في الغربين الصلح اقام بعد فقد علمت ان ملك السما جعلت ملك
 واعطاني في الرقة والشرف والعز والكثرة والقوة فبلغت انك جمعت

وطواقت كثيرة
 لا يصح لهم ملوك بعد
 فبطل الاسكندر

فقد

ذلك

واخذت فيهم فخر اسطوخوس ليعمل في ارضنا واعطيت الحاج وملكك نفسك وهذا
 لعربي من سفارهم معروف فارجع اذا نظرت في كتابي هذا اخبر مؤلفه سفرك فانك
 غلام خبير ليس مثل جازا الذي يلق على نفسك وبلادك ولا فلتك اول مشوم على بلادك
 ولا يبعث اليك نابوا ياملوا ذهب العلم كيف كان عندنا وعلى ما يريد ويكر العلم انك
 عنده على علم اسم العلم ان عندك عدد كثير ودره لانك حبيب وخبير الكتاب مع
 فلما وقف عليه لا سكتوا ادهم فكفوا وجروا ودعا اليه كانه من بلادهم فقالوا
 له يا سيدنا من رايك عن الملوك فقل الرسل هذا البعده احد فلك فقال لهم انتم
 ان صاحبكم زعم اني نصرت ملكا وانا فعلت بكم فعل الصلح فلا تلموني ولو
 صاحبكم الذي عزمكم وانا نصرت فقالوا له يا سيدنا ان صاحبنا ايعزك ونصرتك
 رايك وعرفنا ما انت عليه في نفسك وفصلك وكرمك فارود علينا نفوسنا
 وامن علينا فاننا نخرج دار ايماننا ونكون من شرفك فقالوا لخصمهم وسالهم
 بحبيبتكم ومشفقكم لعلوا ارحمهم وعطيتهم واقرضهم عند الخصم بعد عند العز
 فحلوا فاهم ودعاهم الطعام فاكلوا وكتب اليهم امان من ذي القرنين بن قيس الملك
 الى الذي زعم ان ملك الملوك وان جودنا لها به وانه الله وضو الدنيا دارا من
 دارا امان بعد فكيف يحسن بمن كان يفتي لاهل الدنيا كاصالة الشمس انهما
 انما جفرا ضعيفا عبد اهل ذي القرنين فلا يظنك با هذا الها ولكنك
 انسان مشرف الى انك قطعت ولا ترحم ان الله يولي الملك والغلبة من يشاء و
 ان من ضعف طاعة يفتي باسمه لا الذي لا يموت ولكن قوله ان يفتي على
 من يفتي باسمه وسلطان على جندك وكيف يكون لها من يموت ويولي ويذهب
 بسلطانه ويترك دنياه لغيره ولكنك الذي من ضعفك وانك لا تطيق موااة
 ذي القوة والناس والجنه وانا سائر اليك لئلا لك ولا فيك بمنش من بلغ
 به الملك الذي كره عليه الموت لانه انسان الموت في عفو واعلى ان الى الجوا

وسقوا

النضر من الحي الذي خلفه عليه يوحنا واباه اعيد وبلسعين ان يظهر في عليك
 فقد اعلمني في كتابك بكر ما اوتيت من الذهب والفضة والكوز ما بنا الى الجانية
 فلا يطلعني عن طلبه حيث كان متني وبعث الي يدي وكن وناويون ذهب
 قانا الذرة فاني سوط بعثني الله عليكم لاذنكم باسمه ولا تكون لكم ملكا ومودبا
 ولما انا واما الكثر فاني اجوا ان يجمع الله لي ملك الارض اجتمع الكثر في ملك
 واما النايوت فانه طائر عجيب ورسوخ في نضر الله انا يعلبك لان النايوت
 حزانة من حزانك معلوم ايضا فلهذا علامته نحو خزانة من حزانك السلي واما
 السم ضد كبر ولكن ليس الحجة ما كول ليس فيه كراهة ولا نكابة وفلا يعض
 اليك يعض من خردل فلهذا طعمه واعلم انك علوت في فلك وسطوت
 في سلطانك فظننت احسننا عما ذكر من عزمك واجوا ان يعضك الله
 ويعضك فلهذا ما وضع من نضرك حتى نتابع بك اهل الارض وان
 يظهر عليك تقوى يوحنا عليه والسلام فرحمته ودفع الى السلي وامرهم
 بالذهب الذي كان دارا بعث به اليه فقدم عليه صله وقد اوضح ذو القرنين
 خليفة دارا بذي النجان فخره فقدم على دارا هزوما وامر الاسكندر بقتل
 فادفعوا قراصل الى الجبل فاشبع به جند ابن كثره وفرض بعض اهلها فانبجوا
 وارسل الى جيل طواس ثم الى مدينة جيل ثم الى مدينة البشون ثم مضى الى
 ماقدونيا وكان رجوعه لاجل وضع لمة فوجد ما قد برأت فكتكت نفسه اليك
 وارسل منها اليك لا تغلقوا الابواب فامر باجرها بالانفساد وباد القري
 انا لم تغلقها الفنا لك ولكن خفتنا ان يبلغ دارا اننا خفتنا اهلك فملكنا
 فقال لهم افصحوا فاني غير اخطاها حتى تنصرف في الله على دارا فلا تخافوا
 فقد علمه وفاق بهنك وصنعي الى من دخل فطاعني ففصحوا الى الابواب
 اخبروا الطعام والعلوفات وارسل منها الي اسطيدوس وفطنا وهما على

انك تسبح

خليفة دارا بذي النجان

البخيرة

البخيرة المستلثة ارجل منها الى مد طوس ثم ارجل الى الناس فمرحلت الى دارا وكما
 لهم وضع عظمة النحر ايمان طلع الشمس الى اثناف النهار وسالت الدنيا
 شل الاودية واشغل اصحاب دارا بالفضال فزوب الماقدونيين على حرام
 فلما انظر دارا الى حماة وروسه اصحابه وجبار اعوانه فلما يدواوا اكثر من يحيى
 جريح او شغلوا بهيب تخفق في خاصته هاربا واخوته ذو القرنين على ما
 وارجل كثير من رجاله وكان فيهم اسيرة وابنة وابنة وامرانه وصار دارا
 هاربا حتى وقع على قبر كبير فلما صار اعلاه جليدا فغير عليه وابنة اصحابه لم يخف
 لهم الجليد فغرى اكثرهم سلا دارا ومضى حتى دخل بيت الهبة عابدا لها من ذي
 القرنين ثم توارى به ورايه فقال ما شئت اقرب الى النجاة من الدخول في امانات
 الاسكندر فذكر في المعذرة والى العهد فكتب اليه كتابا يستعطفه ويند له
 له ويا ان برحمه ويبعث اليه ابنة وابنة وصاحبه وبعد ان يعطيه
 ما افق كوز فارس وخزان ابائه فلما فرما الاسكندر كتابه فخص باصحابه بخوة
 وبلغ دارا الفضال الاسكندر اليه فخرج هاربا فبقي من اصحابه الى قورق
 الهند وحملة الاسكندر فلما انزل الى المعان واليخوت وبدا اصحابه ووزراءه
 ليقبلوا لاصحابه انك الحرم عند الاسكندر فعابوا دارا وذكرها بجلده واحسانه
 اليها وان لا يسمعك امة لغيرها فان ذو القرنين ملك وان تقرب اليه بقلبي لم
 يسلم ان الملوك ياخذوا بالملوك فصرناه بسيفهم احيى وضع عن فرسه وادركه
 ذو القرنين قبل ان يقضي فمركب عليه ووضع رأسه في حجره ونفض الزرع عن
 وجهه ووضع يده على صدره ثم قال وعيناه لمعان بادار افر من مصر عات
 وكن ملكا على ارضك ولما ملك فارس فكتكت ولاذن عليك ما اخذت منك
 ولا شئت على عذرك واني لا بد هم منك لانه طعمت من طعامك ايام حياتك
 كافي رسول فقم غير واحد منك بما سلف ولا يخرج عند طول الملاقاة لعل

لا بد هم

ولان اختلف من فعل هذا بل لا تنقل منه فقال انا وعبيداه فلما علم
 وقد وضع يده في القربين على وجهه وهو يميلها باذا القربين ولا
 تنكرو ولا تنفخ ولا يرفعون نفسك فوق قدرتك ولا تزلتن الى الدنيا
 فقد رايت ما اصابني ولك في عيرتي مكلف بها فاحذر مصرعي
 وفوق ما صير في اليه المقدار واحفظني في حق قصبة اهلك في المنزلة
 وامرني قصبة ما عيرني اهلك وقد زجرت ابني ووشك ثم وضع
 يده على فيه فادق الامر لا يسكنه بدار فضل السك والعبر وكفن بالشباب
 المنسوجة بالذهب وندى المندى في الروم والفرس فاجتمعوا مسلمين
 بالسلاح فكذبهم كتاب وصفيهم صفوا ثم امر بعشرة الف رجل مسلمة
 ان يمضون امام سرير فلما استلوا سبوحهم وعشرة الف خلفه كذلك عشرة
 الف عن يمينه وعشرة الف عن شماله ومشى ذوا القربين في مقدم سريره
 عظم الروم وفارس وسادها وسار الكنايب والصفوف ومث
 الرجال على من اتيها حتى انتهوا الى حفرة فجلس لا يسكنه رعداها وامر برفقه
 فاشقوا وامر بالقبض على فاطمة دارا فاحذوا وصليا عند قبره فلما راى
 ذلك رجال الفرس ازدادوا المحبة وامر جنوده اجمعين ان يمزوا بين المصالح
 رجلا ثم بعث الى روشك اعلمها ما كان من وصية اليها ومسالمة
 لها ان يزوجها وعرض عليها ذلك فاجابته فامر لها اعمال فمهرت وملت
 اليه ثم خلف على فارس اخا دارا وصبره مكان اخيه ومملك على مملكة
 فارس لشعبين ملكا وهم ملوك الطوائف واحرق كس بن الجوسنية
 وعمل الى كس التجوم والطب والفلسفة ففعلها الى اللسان اليوناني
 وانفذها الى بلاد احرار فموتها وهدم بيوت النيران وبني مدينة في
 ونقل اليها الناس من البلدان باها اليهم فاسكنهم باها واستماها حرا

وهي مدينة مدين مكان كثيرة ووصل الى الاسكندرية في شهر الحارثية ملك
 الامم كتابا فيها فقرأه فاذا فيه من اوفا ام لا يسكنه القاض الاسكندرية
 الضعيف المذلة الذي يلقون الباري بقوى وبقدرة فخره وتجربة استعمل
 بالابني لا نوع العجب فليكن فان ذلك مردك ولا تلج للعظمة فابتنع
 فان ذلك بضعت بالابني ذلك هناك واعلم انك عن قليل يتحول عما انت
 بالابني اياك والفتح فانه يربك بالابني انظر للكنوز التي يجمعها والافوال
 التي حوزها فكل مما على مع رجل مفرد على فرس جواد فلما روى عليه في
 امه جمع من كان معكم الحكماء فاعلموا منكم ما كسب اليه فاجعل ذلك عند
 ولا اعرفوا ما اراد فلما عايناه وقال انظر كل اجمعاه فاحص عدته و
 واكف بمبلغه وبين في المواضع التي اودعها فخر خيمته وحمل جواد على فرس
 جواد وقال الماض بهذا الكتاب التي تقول انك اني ان ابعث اليها ابعث ما
 اجتمع عندك من المال والمواضع التي اودع فيها فزار رجل الى فور ملك
 فارس ثم راى في ارض مجهول وغيره وجبال وكسب اليه من ذى القربين الى
 ملك ملوك الدنيا الى فور صاحب الهند اما معك فذا هي اهل الله اليك
 بنصره واعرفني الفخ وعلا في القهر للاعداء ومكن لي في البلاد ويعيش نفسي
 على من كرهه وجعله فائق اعول الى اله والملك وخالفه والكل شيه ورت
 كل شي ان يعبد ولا يعبد غيره فانه قد استقر ذلك ملك بما قد ملك به على
 ناجسات وفصلت على نظراتك من الملوك وقبل نصيبي وبعث الى الانسا
 التي تعبدوا الى الخراج سلامته ولا افا في اسم الهى لا طان ارض ولا يكر
 حرمك ولا حرم بلادك ولا جعلتك حديثا وقد رايت ما صنع الهى بدارا
 وكفى اعاني عليه فلا تذل العافية شيئا واخضعها فاجاب جواب فيه جفا
 وغلاظ فرخف لا يسكنه رايه فلما علم ملك الهند الضيف والتسابع الصاد

يستعد

فاق

وخالفك

لا تان

وصف

على الفئال فرأى الاسكندر من ذلك ما هاله وليس يدرك كيف ^{الخطا}
وسال اصحابه فلم يجدوا ذلك جلة عندهم ففكر مليا ثم امر بجمع الصواع
التي معه فصعدوا اربعة وعشرين الف مثال على صورة الفيلة على
نكرات حديد مخوفة ملاها حطباً وصغرها صقفاً والبها السلاح واضرم
داخلها النيران ونحى فوراً الى الاسكندر بالرجال والفيلة والسباع
الفيلة الى تلك النماثيل فظنوها اناساً فلوث خراطيمها عليها فالتهب
النار فيها فاحرقها وكذلك السباع فولت جميعها على اذيال رطختها جنود
فور وفلم وحمل ذو القرنين واصحابه بجنب ذلك وفانهم الى الليل فلم يزلوا
كذلك عشرين يوماً حتى نشقوا وكثر ذهاب اصحابه في القرنين مخاف
والشفق وبادى باقوله ليس ينبغي للملك ان يورد جنده موارد الهلكة وهو
يقدر على دفعها وقد رى هذا اصحابنا بما يدعون الى هذا فقال فضل
انا وانت فمن فعل صاحبه غلب على ملكته فاصح ذلك فوراً لانه كان عظيم
الخلفه وكان ذو القرنين حفيراً شجاعاً والصغوف قائماً ولساناً
سريعاً وفيل فوراً ففقد ذلك فدارب من ذي القرنين سمع في عسكره
راعياً فلنصف انظر ما هي فاعتقها الاسكندر فصر على كفة يسيرة
ووقع عليه فلما راى جنوده هلكته اقبلوا على الفئال ناسخاً وحزناً خفياً
باشداً ما يقدرون عليه فناداهم ذو القرنين على ماذا يفعلون وقد اقبلت
ملككم فقالوا لا يزال فئالنا حتى نرد مورده ولا يلزمنا اليك ملككم
بالفيل ولكن نموت كما نموت الفئال الاسكندر من وضع السلاح فهو امر
السلاح فكف عن الفئال ودخلوا في سلمة فاحس اليهم وامر بجسد فوراً
وكفر وفعل ما يفعل الملوك من انهم اخذوا له وما كان في ارضه من
ذلك ومن السلاح ثم صار الى البرهانين لابلغ من علمهم جميعهم فلما

بجسته

بجسته ففقدوا الجماعة من علماءهم وكنوا اليهم من البرهانين البتة بل في الفئال
ان كنت انما اثبتت في الفئال انما ليس عندنا ما نقاتلنا عليه فارجع فانما ان
وليس لنا الا الحكمه بلا احوال والحكمه لا ينال بالفئال فان كانت الحكمه طلبك
من قبلنا فارغب الى الله بعطيكها فلما افرأ كتابهم امر اصحابه بالوقوف وسار
اليهم في عصبه يسيرة فلما اصابهم راي فوما غزا مساكينهم الطلال ^{الطال}
وابنا وهم وبناتهم في السهول يجنبون الفئال فانهم وجروا بينهم وبينه
محاورات ومسال كثير فمن الحكمه ثم قال سلوف لعائكم فقالوا انك
الجلود لا تلبس غيره فقال كيف يقدر على الجلود لغيره من لا يلد لنفسه
زياده مناص في عمره هذا لا يمكن احد فقالوا لاذ كنت فعل هذا ما تترك
من فقال هذا الخلق وباداهم جميع كوز الأرض ولست مفارها فقال لهم
لم الفصل هذا من قبل نفسي ولكن ربي بعثني لاطهاره منه وفعل
من كفره اما تعلمون ان امواج البحر لا تتحرك حتى تحرك الريح فكذلك انالو
لرب حتى ربي لم ارج من موضع ولكنه يطبع لرب ففقد امر حتى ما يبعث
فاذا رى الدنيا حروماً كما دخلها ثم انصرف عنهم وكذب اليه على احوال
بجسته بجواب ما رعى بلاد الهند وبسط طلع ربه فافعل من سبانه امر
وندى البلاد ولا تم ثم صارت الصين ومضت بينه وبين ملكها ما مكابلات
ومرسلات كثيرة استغرقت احواله على ان تغد اليه ملك الصين بجسته بطاغته
واذ عاتبه الى قوله وبعث اليه ساجد وقال انت اخوتي مني ونقد اليه من هذا
الصين من الذهب والفضة والبخار واللبان والعود والتبوك والبروج
غير ذلك شئاً عظيماً ثم قدم وفد الصين عليه وقصامهم وعظمهم وامرهم بزر
السنن الواجبة العادله وكسبهم عهداً ابقاه في ابدانهم يعملون عليه في سائر
وانصرف عنهم ورجع ان ملك الصين اجاب الاسكندر بالطيب جوارب ونقد

وجاربه وطعام يوم ودست ثياب فخر الاسكندر وقال ليس هذا
مثلي بل جمع الغلاسة فسلم فقال له والحد انه راى انه لو ملك الارض
لكفالك حاربه نظاه او ثوب ثلبه وخدام يحولك وطعام ناكله فالحا
في ما صنع فقال لقد عطي بعطه كافيه وتركه وروح بلاد الشرق
كله الترك وغيرهم وبقي الملك فيها وبعده الملك الملوك ولا هم من
وجعل عليهم لانا نودى كل واحد على ما يجد حاله في كل سنة وعمل العجا
ونوجه منصرفا الى المغرب وذكروا انه كان فيما نظر للبحر فيه من لهايه
انفضا املاك الاسكندر ان ايد ذلك ان يهود على ارض من حديد تحت سما
من ذهب فيها هو مسيره ذلك يوم اذ عرف رعا عظماء فاحملوا الضعف
حتى ما اعز فرسه فترل بعض قواده فترج درعه فرسه هاله وظلله من
بفرش من ذهب فلما راى ذلك قال هذا او ان منتهى قدره على كانه وقال الخفف
على بعض ما ترل لب بكتاب او حمله الى انه فاذا فرغت منه فادع على قبل
موتى فاقطع عن قلبه سبيل سبيل في وكان الكتاب المعروف الذي اوله
من العبد العبد الاسكندر رفق اهل الارض حديد قلبه ونجاوز اهل
الخره بر وجه طوبى الى امه روفيا الضيفه المحبه التي لم يمنع بفرها في دار
القرب وهي مجاوره غدا في دار العبد الى اخر الكتاب ولما ابعث باليون رعا
بكله واملى عليه كتابا غير الاول الله الكافي من عند الاسكندر السلمي
على اقطاع الارض بالامر وهو اليوم رهبنا الى روفيه المحبه المحبه التي
لا يمنع بالقرب منها السلام عليها الطب الذي ان سبيل الى سبيل
من فام من الاولين ولست من يتخلف بعدهم بالامر ولما اتممت في
هذه الدنيا كاليوم الذي يمنع ما تقدمه فلا ناسف على الدنيا فانها اغارة
لاهلها والجعة في ذلك ما فاعرف من الملك فليس حيث لم يجد سبيل

الى المقام معك ولا على يد رعى الصبر وانه يخرج من قلبك وباتى
بالمصابين فان كل احد حبسه حبسه تسعين وعلى امره الى ان يمضى
لشانه فان الذي اصبر اليه خيرا كذب فيه واروح فاحسن الى والى نفسك
بقبول القرار والسك على ما اجمع لهك وامر بكم الكتابين وانفاذه الى
الى امه ستر وكان بلده مرضه بفومس واشتد شربه ومام بر وسبعا
وكان قد وصى ان يكفن جثته ويجعل في تابوت من ذهب ويجعل الى
الاسكندر ربه فيوارى هناك ففعل ذلك وحمل على مناكب العظماء
والحكام والشراف والملوك والوزراء والامراء وسائر طبقات الناس وكفنه
ذو الف راى من اهل الاخص فالأخص تفادى رعيهم القوم فقال هذا ابو
عظمت العبريه وكشف الملك عنه واقل من شتره ما كان مديرا واود من
خبره ما كان مفلا فمن كان باكب على ملك فلبياك ومن كان منجبا
فلبسج ثم قبل على الحكماء فقال ليعمل كل امر منكم فولا يكون الخافه
مقربا والمعلمه واعطاه ففعل ذلك وحمل تابوته الى الاسكندر ربه فلما قرب
من البلد امرت اعدان ينفقوا باحسن منه ففعلوا ذلك فلما دخل التابوت حلقا
قال العجب يا بني لم يبلغك الساعده واقطاع الارض ملكه ودلت له الملوك
عنوك كيف هو اليوم قائم لا يستغنى وسالك لا ينكم في ذابليع الاسكندر
عنى ففعل بها منة وصود من له عندك فانه قد وعظي وعظت وخرت في قبره
وصبرت ولولا اني لاخفه بما فعلت فليكن السلام يا بني جتا وهذا كما
فعل الحى انت نعم لما انت وصبرها الحكما ونطقوا بالحكمة والموعظه كما
نقل من سلفك ثم لم يلبث انوت فدفن بالاسكندر ربه ثم صنعت طعاما كما امر
الاسكندر في كتابه واحضر له النساء فلما وضع الطعام بين يديه ما انعمت
عليه بل ان لا ياكل من طعامها المراد دخل بيدها الخن واصابها مصيبة فلما

سمع من ذلك لم يكن عنه وفلا كانا دخل بيوتنا الحزن فقالت روفيا مالى
الى النساء جبارى اني اظن ان البلاد والحزن قد دخل عليهن اجعدين مثلا
دخل على قديس الدين بختة وهذا الوهن واذا غنت جلول الزوال
والدوام البارى الكلى الذى لا يموت ولا يزول ولا يفنى وكل مضعه
فله موت قريب وللفنا بغدى والى النكل نصير فما العوض العوض من
فرق الحبب وشر القلب ومنه النفس ما ارى في الدنيا وطنا ولا مقرا
بعد هلاك الا ان اهيهم مع الوحوش الى ان يكرمنى البارى بالحق بلدا
الحبيب وملاك وله تسعة عشر سنة وكانت مائة ملكة سبعه عشر سنة
وكسر منها سبع سنين محارب وثمان سنين مطبقين بغير حرب وغلب
اشين وعشرين امة وثلاث عشرة عشرة ومن عشائره فقال ان في هذا
من الغريب الى الشرف طافا الدنيا في سنين ولم يلبث بعد غلبه
لذا ان انت سنين وكسر وكانت على جبهته ثمانمائة الف و
عشرين الفا المقاتلة سوا البنيان وكان الاسكندر اشقر عرش ارض
لطبقة الحفنة مائة ولبت وثلثون سنة وكان لا يشبه اباه ولا امة
في الصورة وكانت عيناه خالقتين احدهما شديدة الزرق والآخر
يميل الى السواد واحدهما ينظر الى فوق والاخرى الى اسفل وكانت اسنانه
دفيق حادة الرؤس وكانت وجهه كوجه الاسد وكان شجاعا جريئا
على الحرب مند صباه ووصاه والده ان يسمع كلام معلمه فقال ابى
ان يسمعها لاسمع ولكن لا يفعل وقبل له يمانك هذه الملكة العظيمة
على حد انتيتك فقال باستماله الاعلاء وتغييرهم اصداؤه وهذا
الاصداؤه بالاحسان اليهم وقال ما افيد الانسان ان يقول ما لا يفعل
وما احسن الفعل ابتداء قبل القول وقال احسن ان احسن ان يحسن

الملك وسال حكيمه بماذا يصلح الملك فقال بطاعة الرعية وعبد الساطع
وفصد قوما بحاربهم فحاربوا النساء فكف عن محاربتهم وقال هذا
جيش ان غلبناه لم يكن لنا فيه فخر وان غلبنا كانت الفضيلة اخرى
وقال لوزير له اقام معه من فلم يبقه على عيب الا احاط به في ذلك
فقال ولم قال لا في انسان ولا انسان لا يفقد الخطا فان كنت لم
تفقد من على خطا فانت جاهل وان كنت وفقت فستفقد
عاش وصر على قوم بشر يوفون فهو هو من اجا كان بالفهم فصبوا عليه
ماء فلما استبين لهم انه لا اسكندر جرح عاجز عا شديدا فقال لا تخرجوا
لم تفعلوا بى وما فعلتم بى بصاحبكم وقال قتل ايضا خا بها وقلت
ارض جاهلها وقال ما نلت في ملكي شيئا احب الى من ان قد
على المكافاة بالاساءة فلم افعل ودخل على الاسكندر
فقال لرب بعشرة الف دينار فقال ليس هذا فذكر فقال اقل
ايها الملك فامر له بها وقال لولا العلم ما قامت الدنيا ولا استقامت
الملكة لم وصف الملائكة بالنطق وهي غير ناطقة فان النطق هو الكلام
نقوس الاقلام والكواكب بنز صافية شفافية يراى كل منها في كل
جزء في جزء وكل في جزء جز في كل فيستغنى بالاستضاء بالعلوم
على الموجودات فمات النطق كما يراى المرابا الجلود بعضها في بعض
وكلاهما في كل وكما يراى وجوه الجماع المتقابلين في عين الواحد وفي
الواحد في عين الجميع وليست كالنفس البشرية فقامت غشاة بظلمات
الاجسام مغطاة باغداد الجلود محلاة الاجساد حتى لا ترى كل واحد
من الاخرى لاهيكالها الظاهر الذي هو الحب والجمال الموضوع عليه
وما فيه من الاعراض صايد رى ما عند كل واحد منها من العلوم

الاشياء بلسان المعبر عن ضمير غيره وذلك يحتاج الى الاذن من المخلوق
والاشياء وانما اشياءها فذلك يحتاج الى المنطق اللغوي ونذكر منه
الى المنطق الفلسفي ليزن بها الاخبار ويعبر بها الالفاظ فتمت الحذف
عن الكلام والخطا من الصواب والتحقيق من الباطل وبيرز الحق في مرض
الحق وبظهر المكشوف في غم المكشوف وكل ذلك حاجته الى التصور
الحق وليس الملائكة والكواكب والافلاك هذه الصفات بها جواهر غير
شفافة غير محتاجة الى اجسام سائرة كذات اسرارها واخفاء ما في ضمائرها
من الخبث والدغل وجميع انواع الشر في اجسام البشر والنفس العقلية
كما قال ارسطو حساسة سامعة بصره وكل اشياءها سمع وبصر وادراك
انها بصيرة البصرات والسموعات وتذكرها بنفسها بلا حاسة الله فذلك
التصور يلفظ الحواس للترتيب والفهم لأن مبدأ العلم من الحواس فذلك
الشيء غير وانفعال وادراك ذلك بلا تغير وانفعال بل باستكمال الالفاظ
في كبقية خبر هذه القوى والاشياء حلة نفسا والحد قال الغايبه الرئيسيه
شبه المادة للقوة الحساسة الرئيسيه والحساسة صورة في الغايبه والحساسة
مادة للرئيسيه المتخيلة والمتخيلة صورة في الحساسة الرئيسيه والباطنة صورة
في المتخيلة وليس مادة لقوة اخرى هي صورة لكل صورة فذلك منها واما
الفرعية فاما تلك الحاسة الحساسة الرئيسيه والمتخيلة والناطقة على جهة
ما يوجد الخوازة في النار تابعة لما يتغير في النار قال فينا فهو ان
العقل جوهري بسيط فوري محيط بكل شيء علم وهو اول قوة واول صورة
خلفها الله فانه ابدعه بلا وسط ولا كيف ولا زمان ثم خلق بانيه
الاشياء بنوعه وخلق بعد العقل النفس الذي هو سبب حركات كل شيء
في العالم ثم خلق بعدها الطبيعة والاشياء الطبيعية فالعقل هو

الخبر الحس وهو موجود في كل انسان قال ارسطو ان العقل جوهري
مبسوط لا يشوبه شيء من الاشياء الهيولانية ولو كان مثل الاشياء الهيولانية
لما عرف الاشياء معرفة صحيحة ولقد اصاب قال ان النفس مكان المصور
العقلية لان النفس اذا اردت معرفة الصور العقلية بنسبة العقل ووجه الى
ذاته فعرها من قبل ذاته واذا اردت معرفة المحسوسات من الالوان والاشياء
الاضواء والاجسام انحط الى الحواس فاستفادت منها معرفة ذلك
الشيء وقال ايضا ان العلم بالنفس الناطقة ومعرفة كبريا وجوهها اكثر من
سائر العلوم لأن من عرفها فقد عرف ذاته ومن عرف ذاته فقد عرف على
معرفة الصانع ولما كانت الاشياء اما عقلية واما حسية وفي النفس
ادراكها جميعا لانها تفعل الاشياء وتحسها لا جرم قبل ان صور الاشياء
كلها في النفس القوة من قبل ان يعرفها فادركها باصارت كل ما بالفعل
والنفس لما كانت غير مرتبة كان الكل والخبر منها شيئا والحد لاقت
ليس من اجزاء مركبة بخلافه قال ارسطو ان الله تعالى مفاد يجمع
الصور بحوى كل الكل المشتملة على جميع الاكوار الحقيقية وكل كبريا لها قدر
وهي نظوعقل ونور وحكمة تنفذ في جميع اقطار العوالم ولا يجوزها
مكان ولا يحيط بها زمان وهكذا العقل محيط بالكل والحساسة وبالنفس
والباري جل جلاله ذاته اللطيفة الروحانية محيط بالكل وبافان منه ان الروح
الذي هو من جوهر عالم الامر لا يشكك بصوره ولا يتخلف خلفه ولا يتغير
الاشياء ولا يتبدل بين سكون وحركة فذلك يدل على العدم الذي في
والمنظر الذي هو ان ويسبح في المكشوف وينفث من خاتم الجبروت انت
من جوهر من اعداهما شكل مصوره مكيف مفاد منخل ساكن متغير
والثاني صلب الاول في هذه الصفات غير مشار له في حقيقة الذات سائلا

بأنه العقل ويعرض عنه الوهم فقد جمع من علم الأمر ومن علم الخلق لأن
رفع من أمر ربات ويدرك من خلق ربات ولا فساد منقسم المستر
وأعلان أفعالهم هذا الجسم المحسوس بأعضائه وأشجاره وقد وصف الجسم
على ظاهره دون النشيج على باطنه وأما ستره فهو روحه لا روح العالم
الضعيفه إذا ما أتت إلى الباطن غابت عن الظاهر وإذا أتت إلى الظاهر غابت
عن الباطن وإذا أركبت من الظاهر إلى مظهر غابت عن الخفية وإذا انجبت من
الباطن إلى فوق غابت عن الخفية فلذلك الخوف يشغل الغضب والبصر
عن التمتع والفكر وعن الذكر والروح القادسية لا يشعها شأن عرشان
الأنفس الإنسانية غير داخل في وهم ولا مدرك في خبر الأمر وما هو فوق
الأمر والخلق فهو عن المحسوس العقل وليس حجاب عن الكشف كالشمس لو
انتهت بسبب الاشتغال كثيرا لذلك الحجاب لا يسبب له إلا كما بالعرف
بصفاتها وغاية السبيل إليها الاستبصار بأن لا سبيل إليها تعالى عما يصف
الجاهلون الغريب مكان ومعتق والخوف غير مكافئ فلا يتصور فيه قرب
وبعد مكافئ والمعتق اتصال من قبل الوجود وأما اتصال من قبل الوجود
والأول الخلق لا يناسب شيئا في الماهية فليس له إلى السبب قرب وبعد
في الماهية واتصال الوجود لا يقتضي قولا أقرب من قريب وكيف وهو صيد
كل وجود ومعطية وإن فعل بواسطة فلو بواسطة فهو أقرب من بواسطة فلا
خفا بالحق الأول من قبل سائر ملاصق ومباين فلا وجودا كل من وجوده فلا
خفا من فصل الوجود فهو في ذاته ظاهر وشدت ظهوره بالباطن وبغيره كل
كل ظاهر كالشمس يظهر كل خفي وتسلطون لا عرفنا الله تعالى ظاهر
كل شيء يخفى والخفي أن يكون لسقوطه في الوجود حتى يكون
ضعيفا مثل النور الضعيف وأما أن يكون لشدت قوته وعجزه فوق الإدراك

(ويكون)

وذلك هو الصواب

ويكون حظه من وجوده قويا مثل نور الشمس بل في الشمس فإن البصائر
أدلة مفعلة أنت حجرة وخفي شكلها عليها وأما أن يكون لشدتها أنما
مباين كالحجاب يحول بين البصر وما وراءه وأما غير مباين وهو مباين
بجانب حقيقة الشيء وأما مخالط ملاصق غير مخالط مثل الموضوع والعواض
التي غشيت في خفية فيها وكذلك سائر الأمور المحسوسة فالعقل يحتاج
إلى قشر ما عنه حتى يخلص إلى حقائق كنهها والملاصق مثل الثوب اللابس
وهو في حكم المباين للملاصق الغريبي بين النور والضوء علم النور علم الضوء
وأكثر العلماء يقولون في أن الله نوراً أي أنه منور وإدراك هذا النفس أن
يقرب فواينه وبين النور المحسوس البصر الذي يرى ويرى به غيره ولكن
الأحسن ما نطق به كتاب الله وهو النور ونحوه معنى لطيف وهو أن
المحسوس مثلاً لأن الأشياء المعقولة فكأن المصير لا أدرك إلا بالنور المحسوس
كذلك الأشياء المعقولة إذا زارت للعقل لا بد لها العقل إلا بالمعقولية
أولاً ثم بين بغيره من الأشياء المعقولة فكأن هذا النور المحسوس يحس
أولاً ثم يحس بغيره لذلك النور المعقول وهو الله يعقل ثم يعقل بغيره
من المعقولات وهذه طريقة أسوء النظائر وهي أحده طرف الأبطال
التي يشهد بها الأهل من أن الأول لا يقل بأن أربع طبائع لا بد الأخر
الأخر محسوساً له وإعلاقاً الأول المشبهات
الاستدلال على أن النور هو وفيه في الرياضات السبب الذي يسبق
المحسوس غناؤه والحق الضمرون المحسوس مضافه فلا جعل الله أنفاساً
الأربعة للأرض خاشعة سجدة لخالقها من هنا وهناك بدوابع بتدبيرها فكم
من مجموع له وقوف على روض النجوم ظلمة وتفرق على كبد السامع له
وبلغنى أنه لما صنف القانون اليهودي اجازة السلطان الشهيد بحكم

فهل من التفرقة الى الحق لا تفقد الاستغناء ورفض الخائف في الاستغناء
به وكان مع الشبهة في التعبد وجلالة الجبال في عظمة الامور مكتبة على
مخيل العلوم منصبا الى تضيق الكتب بفتح ابوابها وبجسطها واكلها
وافترها ولا يكاد يعرف بها العلم وعينه النظر وقلبه الفكر الا في يوم
التوروز والمهرجان من السنة لا هذا وما عسر البالحاج في العاش من
بالغة الطعام وعلقة الرياض ثم يجبر او في سائر ايام السنة على سقر وجهه
فناح الامكان ويحصر عن ذلعه كالم اختلاف حدث القاضية كثير من
بعضهم التوروز في الضوى في الدور عن الفينة في الحسن على عيسى
اللولو الخي قال دخلت على ابو الريحان وهو يحج وينقصه فله شرح نفسه
وصاف به صده فقال لي في الحال كيف قلت لي يوما حساب الجلال
الفاصلة فقلت بعفني عن ذلك فقال اعد ذلك حتى اعلمك
المجدز ولا هم المظفر فقلت له اشفاقا عليه في هذه الحالة فقال لي
يا هذا اودع الدنيا وانا عالم بهذه المسئلة لان يكون خبر من اجابها
وانما جعل بها فاعاد ذلك عليه فحفظه وعلمه ما وعد وخرجت من
عنده وانا في الطريق اذ سمعت الصراخ ولما تباه فدره وجلاله
خطر عند الملوك فقد بلغني من خطوبه لدمج ان شمس المعالي فابوس بن
وشكبر اذ ان يستخلصه لخصمه وبسطه في داره على ان يكون له الامور
المطلقة في جميع ما يحويه ملكه ويشن على ملكه في عليه ولا يطاوعه ولما
سمعت نفسه بمثل ذلك بخوارزم شاه اوان في داره واتر له معه في قصره
ودخل يوما بخوارزم شاه وهو يشرب على ظهر الدابة فامر بالسند عاتشه
من الحجة فابطله لطلبه فمضوا الامر على غير صورته ورام التزول
فنبه ابو الريحان الى البروز وناشده الله ان لا يفعل فتمثل بخوارزم شاه

و يقول

بقول الغائب العلم من اشرف الولاة بانه كل الورى ولا يافى ثم قال
لولا الرسوم الدنيا ويزيها السند عنك العلم بعلموا ولا بعلى وكأنت مع
هذا من اجزاء المعضد لطاف في البستان وقد جعل يده بيد ثابت
بن قرق الجراقي اذ جدها دفعه فقال ثابت ما يدرك الامر الوضو
فقال كانت يدعى فوق يدك العلم بعلموا ولا بعلى ولما استيقنا
السلطان الماضى الخاصة امر كان بفارضة قبلي فحاطه من امر السماء
والتيوم فحكى انه ورد عليه رسول من اقصى بلاد الترك وحدث بين يدي
بما شاهد في اوراء البحر نحو العطب الجنوب من دور الشمس عليه فانه
في كل دورها فوق الارض بحيث يبطل الليل فسارع على عادته في
القدرة في الدين الى نسبة الرجل الى الاتحاد والفرامة على ما يراه
او تلك القوم عن هذه الافان حتى قال ابو نصر بن حشكان ان هذا
لا يذكر عن ذلك عن رأى يراه ولكنه عن مشاهدة بكمية ولا فولي
فعالي فجلها نطاع على قوم لم يجعل لهم من دورها سيرا فسل الوالي
عنه فاحذر نصف له ذلك على وجه الاختصار وتقرر على طولي الاقتاع
وكان السلطان محمود في بعض الاوقات يحسن الاضغاض ويبدل الانصاف
بفضل ذلك واضطع الحديث بينه وبين السلطان ولما لبس السلطان
مسعود فهد كان له اقبال على علوم التجوهر ومجبة بجا في العلوم فخاصه
بوكاف هذه المسئلة وهو سبب اختلاف الليل والليل في الارض واما
ان يتضح له برهان ما ينضج له من ذلك بعين فقال له ابو الريحان انت
المنقر اليوم بالملوك الحافين والستحق بالحققة اسم تلك الارض حلف
بهذه المنيشة اشارة لاطلاقه على مجاز الامور ونصاريف احوال الليل
والنهار وفعلها في عامها وغامرها وصف له عند ذلك كذا بانه

اعتبار الليل والنهار بطرف بعد عن موضوعات المنهجين وقد تصور من
فهم والنظر البليغ ان الفاعل الاول الذي هو على كل ما به وجوده يعقل
ويحسن لأفضله في أفعاله ولا يخلو ولا يجاوزه فقال له بعض الحاضرين
لو اريد هذا به كان ساطع او يبدل مفتح كيف قد شهدت ما أنت
فقال لأن كل هذا دخلت أفعالنا العجزنا وقبولنا واضطرابنا وضعفنا
وسبلنا وبطلاننا فاجتبرت مكاسيرنا بما أوتيت منا فضعفنا بوجاهتنا
واندبت منافذنا باستعمالها فاما الباطن الخفي الذي هو واهب
كل كمال كماله وجابر كل ناقص نقصه فهو على غير هذا لا غرض العلة
فقال له السائل فكيف انقضا على أنه منعوت بالحكمة وإضالة على ما
زعمت وكيف التخاص من هذا فقال التعري أن إضاحا يصعب
تم تصنيف في ذلك رسالة طويلة لا يلبي ذكرها هنا وأما أبو القاسم
الأنطاكي وهو الخبزي وابو ذكريا الصمري وطه النسي ووهب
نعمش الزبي ونظير الرومي وابو محمد الوضي فكانوا حكما أفاضل
لم يظفر بنوازينهم على ما ينبغي وكان أضافهم مضافا وأما أبو إسحاق
الصناب وابو عمه أبو الخطاب الصناب فكانا من الحكماء الفضلاء وأما
في الأدب فن الشاعر فقال أبو حنبل سمعت أبا إسحاق الصناب
الكاتب يقول لأبي الخطاب أعلم أن المذاهب والمفالات والخطوات
وجميع ما اختلف الناس فيه وعليه كذا في العقل فمضى فزفينا
قول وجعل من ذلك قولاً انتهى منه إلى آخر ما يمكن أن يقال فليس
من قول لا وقد قيل أو يقال وليس من قول لا وقد فعل أو سبغ
وليس من شيء يعلم أو قد علم أو يعلم وهكذا في الظن والرأي
وغير ذلك وهذا عام في كل شيء وذلك أنك لا تشتر إلى رأي ويحل

الآمكنك أن تظن به كل ما ض ووطن ويقول كل ما قيل ويقال وأما بعض
نجم احدنا فيمنع من هذا لأن الخاطر يسبح من ولا يسبح من والغلب يسبح
مرة ولا يسبح واللسان يخلو من ولا يخلو من أخرى فقال أبو الخطاب هل
للخاطر والالفاظ والآراء والمفا لا ينسب إلى المزاج والطبقة والحواسد
والأعضاء بالجملة فقال نعم لها قوتية وعلاوة تشديد ورباط من هذا
الأمور التي يظن فيها وتطيف به أو تطيل عليه ولا سبيل مع ذلك إلى انقضا
الناس في حال من الأحوال ولا سبيل من السبل ولو أمكن ذلك الأمر
أنه لا سبيل له أن يكون الناس كلهم طوال القدر أو قصارها أو ضامري
أو صغارها أو قصارها أو السنته أو كذا ادلتها وعلى مذهب واحد ومقالة واحدة
كيف يكون هذا أو تظن والطبيعة إنما أعطى صورها لكل شيء بحسب قوته
وقهه وموازاته فليس الزيد من عطية الطبيعة ولكن على قدر قبوله وصلاحه
الحجر من عطية الطبيعة ولكن على قدرها واختلاف الصور إنما شاء من جهة
اختلاف المواد وهذا أصل الأصل وعلى لا على ما الآلة لم يفعله فاعله
على ذلك بل الصور من شأها هذا والآلة من شأنها ذلك والآلة من شأنها
على سنن ما يرى فكل هذا كل واحد ينحل نزاجه وينض عليه عرفة وعجن به
طبيته وجري بعد ذلك ذاهب وديانته أبو الفصح البستي
كان حكمه شاعر من خدم الملوك السامانية ونداءه لا مبر خليفه بجمل فإ
فاسخه من لا مبر ناصر الدين سبكتكين فقال له أبو الفصح لا تشق لي لأجل
يخرجني فان الجزية تزيد الشهية وغاش إلى أيام السلطان محمد بن محمود وجمع
عليه هذا السلطان مرارا وقيل هو كاتب بأسور صاحب است فاستخذه
الأمير سبكتكين وكان كاتب السلطان محمود من ثم نفق مفادته خراسان مع
الخامانية ونوفى بما وراء النهر ومن حكم أبي الفصح أشعاره قوله وللأقوال

وللأمر عواقب مفقودة ٥ وكل امر له حد وميزان ٥ فلا يمكن عجزا
في الأمر طلبه ٥ فليس يجد في الشيء بالحق العا البر مستبره ٥
استرغانت بغير التآريان ٥ بأخادم الجسم كمرسعي ضلوه ٥ انطلب
الريح فيما فيه خزان ٥ من يتو الله يجد في عواقبه ويكنه من عزه وامن
من استعان بغير الله في طلب فان ناصر وعجز وخذلان من كان الخير
مناعا فليس له على الحقيقة اخوان ولخذلان من جاد بالمال الى الله فاطية
اليه المال للأنسان فنان من عاشر الناس لا فاشمهم نصيبا لأن اخلاص
بني وعد ذلك من استشاره وفادهم فام له على حقيقته طبع الدهر بها
من بزوع الشرح في عواقبه فنادم لم يجد الشرائع من اسطام
الى الامور فام وفي قبضة منهم صدقشان ورفق الرفق في كل الامور
بهم رفيق ولم يذم انسان احسن اذ كان احسانا ومعددة فليد على
الانسان امكان مع النكس في الخزان طلبها فليس يستعد الخزان كسلان
من لم يرض بها ولم يعندها وكان السلطان الشهيد فدهر بالعربيه بل
فصيل وفوفه وجرل احسانه اليه ولذلك قد صنف كتابا في لوازم الخزان
بامر وهو كتاب جليل لا يزيد عليه مفيد اكثر كلامه عن ايات من كتاب
الله تعالى وكتاب التزج بالفاتون المسعودي يعني على اثر كل كتاب
صنف في تفهيم وحساب وكتاب الاخر المنعوت بالذنوب الذي
صنفه باسم شهناز الدولة ابي الفتح مودود بن السلطان الشهيد
مسعود الحامد ابو على عيسى بن زرعة الغدادي هو اخر من برقعه
نقله كتب الحكم ارسطو طاليس الباطي والجوامع وقد اثار الرح
فيما نقله من جوامع بنفولاوس وكتاب جالينوس في منافع الاعضاء
وعنه من الكتب ومما ترجمه من كلام ارسطو قوله الانسان

رافق

افق الانسان متفكر الى افقه بالطبع وذاش على مركزه الا ان يكون معروفا
بطبيعته مخلوطا باخلاف جبهة ومن دفع عصاه عن نفسه والحق حيله
على غايه وسب هواه في مرعاه ولم يضبط نفسه عما يدعوا له بطبعه وكما
لبن العربة لا تنبغ الشهوات الرديئة ضد خرج عن افقه وصار اذل من
اليهمه اشارة هذا الخرم من جهة من هذا الفصل وهو كما ترى
وعظه حكمة ولفاظا براقة وتعليم بقصته وارشاد بيدان لوروى هذا
الحسن البصري ومنصور بن حماد وضربا بها ما زاد واعلى ذلك وقد
انفتت اراء الاوائل كلها على اصلاح التبر والاعتقاد والسعي فيما امر
ولعله ولا يخفى عن كل ما شغل البال واثار الشهوة ليلغ النفس
غايها ولستعد في عاقبتها ولا يكون لها عكس في هذا العالم ولا
تردد على ما قد خوف من ذلك كثير منهم وقال فرات لفيلسوف
قبل سفر اخذ قوله ارفع موضع الفضل على سائر الحسنات التي هو
لمد لها كاد رافع موضع العيبين على سائر الاوصال التي بينها
وبعدى بعدا بها وقال ابو على قال سفر طيس للشهيد له اقبل
على اصلاح ما فيك من الفساد بمعونة ما فيك من الصلاح قال
ابو على هذا ايماء الى تقسيم الانسان بين الطبيعة والنفس فافهم من
الصلاح في ناحية نفس وما فيك من الفساد في ناحية طبيعة فحث
بكلامه هذا على الاستعانة بالنطق الذي المنقش على السنة التي
للطبيعة حتى يحجى بحجج ويبقى اثر ويكون كأنه لم يوجد وكما يكون
نفس بعض الناس اشد العقل وافعاله فيه كأنه بلا طبيعة و
الراية موضوعه لهذا الغاية والامجداد واقع من اجل هذا
الاية وحكي ابو على قال حسين وثابت بن قزح ان النطق والافعال

والوحدة بارز في العقول العشرة فان وهذا ما كثر في لأن جد
 هذه الاشياء في غاية اللطف والعلو والشرف والجلالة فلم
 يخط لها مقوله ولم يجدها رسم فقال له البخاري فمن اقى وجه
 شعرها فقال او ما اليها العقل ايها والان هو نقطة ولكن في
 الزمان والوحدة نقطة ولكن في العدم والنقطة لان ولكن
 لا في انا موضوع ولا في شيء معروف ابن سوار
 سئل ابن سوار عن ما فيه الناس من السيرة وما هم عليه من الاعمال
 اخوكله واكثره او باطل كله واكثر فقال السيرة هائلة والجواب
 هين قبل فافندنا فادرك الله فان وكذا العلم لا ينزع وان اختلف
 عليها الذلا وكذا على حقاها الوارد فقال صدقتم اعلما انه اذا
 لم يخط السيرة الطبيعية عليهم وعلمه اثارها فيهم في الارض للعقل
 والسيرة الموقنة واكثر ذلك باطل لان سلطان العقل في بلاد
 الطبيعة غريب والغريب ذليل وان لم يخط حكم العقل وما يجب
 ويلبث بجهله وبحسن مضافا اليه فاكتر ذلك حق كان المحظور اياه
 او سيرة وعادة او خلقه وعلى حسب ما بين الغالبين يكون الفضيا
 ويضع الحكم والحق لا يصير حقا بكثره معقده ولا يستعمل باطلا
 بقلة منخله وكذلك الباطل او الفاسم لا يظن ان السيرة الطبيعية
 قال الموت الطبيعي لا يحجب عنه وفاد من الشهادة عليه من الكثرة
 والجماعة الطبيعية فحياه العقل بالعمول والموت العرفي الجسد الشا
 في الانسان والحيوة العرفية تحسن لانسان وحركته لسلامته
 بدنه وسيكون اخلاطه وفق طبيعته ونصرف ساير ما هو مركب
 من جسمه ثم قال من فتح الله بصر عقله ولحظ هذا الصفايق

استوى

نرف في درجات المعارف وسلاسل الفضائل وانتهى الى الافق الرابع الار
 ونجما من هذه المعادن التي هي معادن العطب والذلف وما كان الافا
 والهلاك في هذا الفصل بكل كلام وكل موعظة حسنة كان
 من القادرين على امثال ذلك ومن ابد الله بنو فبغته ومعونه

الحكيم ابو الحسن علي بن راسناس الصوفي وهو من اصحاب اخوان
 الصفا لرسالة الطبيعة في اقسام الموجودات وايضا ينفى آخر
 قال البيضة صارت رطبة لعنلة الماء والهواء والناز عليها ونقصان
 طبيعة الارض فصغر البيض شبيه طبيعة الهواء وبهاضها شبيه طبيعة
 الماء ولذلك يظهر الطائر والمادة الزائفة اقل ولذلك لم يخلو له
 الاسنان والارض والفرج من البياض والصفرة غداوة والحضنة
 في الطائر معينة للعقول المولدة وقال من لم يكن خيرا متخلقا باخلاق
 الحكماء فلا خير لاحد في علمه وقال اجعل لنفسك من حسن الظن
 بالناس نصيبا مفروضا وقال الفضائل بعد الخيرات والرزائل
 اساس الشرور وقال الرجوع عن الصمت خير من الرجوع عن الكلام
 والافلام على العمل خير بعد الناف اجزم من الامساك بعد الافلام
 عليه وقال بالشورة نضاف العقول الى عقل واحد

ابو سليمان محمد بن مسعود الكندي المعروف بالفارسي
 له الرسائل الاربعة والخمسون السماة رسائل اخوان الصفا وكلها
 مشحونة بالاخلاق وعلم اللام وهي موجودة بين الناس فلنداء لها

رسالة محمد بن مسعود الكندي
 المعروف بالفارسي

نرف

فقد نزلوا اليها الاكابر لكر ذكركم ههنا فصولا بسيرة على الرسم في مثلها
 وبه يتجمل الكتاب الغياض **عمر بن ابراهيم بن الحجاج**
 اذا عمل حكاية اخر اسان فهو اخرهم بحرا وارفع لهم قدرا واطولهم في
 الرياضيات باعنا واملهم في الغياسات بحسبته انقاسا حدث
 القاضي الامام عبد الرشيد بن نصر انه اجتمع به من في الحمام بمن وسئل
 عن معنى المعونية بن وسبب نكر بعض الفاظها فاندفع بسير كل قول
 نادر ويورد كل شاهد شارح حتى انما اجمع لبلغ محلا هذا
 مقامه المحمود في التفصيل القيسر مع انه لم يحيط غايته فاعطى علم
 الغيب فيه عمره حتى اشتد في غايته وله اشعار حسنة مملوكة

عمر بن ابراهيم

ابو جعفر بن ابو مالك بن الحسن قال ابو سليمان النحوي كان الملك ابو جعفر
 قويا في علم السباسة لم يصر في غيرهما ولا جبره حسنة وكان فلا عند
 بجوامع السباسة مع المرونة الظاهرة والعفاف الغالب وضبط النفس عند
 عارض القوي وكان يمشد كثير اسبنتين وينتج من صحتها حصصها
 ويحرقها ويصنحها ويقول لقد وفق هذا الشاعر ولا يقول
 انه شاعر لان جملة النظم والورن والقافية ولكن اقول الحكم فحق لم
 لم ينع نفعه بعد ما مضى من ولم يطل وعدا ولا وعدا **شعر**
 هو له عبد لا بكل الغنى اذ لم يكن يوما هو له عبد
 وكان يحفظ من كلام اليونانيين ويخادهم وسيرهم والحق ما لم ار
 احدا عليه وكان يقول هذه فلا ضايف الذهب كالنير الذي يمسك

بعد وكان بجبره نوادر اليونانيين ويقول ان يوما هذا فكاهتهم وموتهم
 واسير الخلفهم ماذا يظن لهم اذا اخذوا في الحد والعصر وافوحى غيرهم
 ثم قال ان لا يفسح بيتا حكى عن قديم الجرس انه قال المشاح في حبرنا
 لا ساحل له الا هو وكان يحفظ جميع الغفر التي لا سطوا في السباسة تما
 كتب الى الاسكندر وتماما فيه فاك وكان يقول فلا يلهي الزمان
 الى امر خارج من جميع ما وصم ذلك الحكم لذلك الملك وذلك ان الناس
 قد ملوا رقة الدين الجامع الخيرة العاجل والاجل ويندوا وعهد
 العفل النائم لصلاح العامة والخاصة وحكوا رباط الجها الذي يكون
 الشمع من الغنى والشرع الى الرشد وان زمانا سلك اهل من شعار الدين
 وحلب العفل ورباط الجها غائبة في الضاد وما عرف دولة الا الكسف
 لما حو قال وما احسن ما قال زيلو وكان من رجال العرب لقد
 فسد الناس فسادا لا يصالحهم الا سيف فاطع وسوط وافع وسبح
 فامع قال واما البغض منهم من هذا الكلام فان الشرف غلب على كل
 من اكل العام والسلم وقال ابو سليمان سال الملك ابو جعفر ليلته
 جماعة عنده منهم الاسفاري وابن جهم وطلحة وابو عام وغيرهم لم يبق
 في شايع الحديث اصد في الحديث ما عطر عنده فكنوا ثم قالوا
 ما عندنا فيه شيء لان هذا من آثار الطبيعة وهو نابع للاصلاح وما
 يزيد عندها وما ينقص ومثل هذا بعد عن علي فامة فقال هذا كله
 نعاد وهرب فان الطبيعة لها الذار مثل هذا لا شياء بحسب اطلاع النفس
 عليها وتلو عليها اوسر ان فواها منها والقاهها فتميز ذلك بالطبيعة
 فتنسوا منها ازاله فنصير ذلك كالشاهد على الشيء المزع والامر
 العقل فان لم يكن هذا على هذا اما انعقد وهم كل سامع للعطس في عرض

فعرش حديقه الاعلى هذا وكان النفس قد واصلت لانتفاخ الواقع
الى هذا العرض ثم يكون حق هذا في الثاني وباطلة على الزيادة و
التقص والقدرة والضعف قال وكان اكثر من هذا الضرب فهاهو
بين العامة ومعهم في بعض الخاصة وقال افلاطون الشرف ثلثة شرف
النفس وشرف الحكمة وشرف الابداء قال ابوسلمين يجمع هذا
من الجعفر الملك انه قال معيب الرواية اما شرف النفس فانه بعض
يقضى الى بقائها واما شرف الحكمة فانه يوضح السبل الى طلب هذا
البقاء واما شرف الابداء وهو احسن الثلاثة فانه يزيد في صلاح صاحبه
زيادة مقسدة نفسه في باطن خاله اكثر ونفسيه في ظاهره حاله بالنفس
وهذا الشرف الاخير بالاصطلاح والعادة واما الشرف الاوسط فاما
والاكتساب واما الشرف الاول فهو الطبيعة اي بالواجب لان شرف
النفس لا بد خلة الاصطلاح ولا يحصل بالاكساب واما يظهر ما هو
بالاكساب قال فقلت ليهنك ايها الملك فقد جمع الله لك هذا
كله فانت المبين بالفضل والفرد بالكمال والمثالية في العلم فقال
بابا سلمين فان لا اول خلد بان تغلط في وصفك ولكن اول خلد
بان تغلط في نفسي بوصفك وبكفي الانسان ان يكون مغرورا من
نفسه مغنونا بفضلها عاشر رده وليس يحتاج الى ان يكون حقا
خائفا عليه بحيل الشاء خادقا له بزخرف القول قال ابوسلمين
فحضرت عند كلامه هبته له فاستدب ابوغلام النبأ فخرج فقال
ايها الملك انا وان انتهيتا عما افاننا عنه طاعة لك وامثالا
وطلبا للكلان عندك فانما يطوى من اجل ذلك ونعظيمك ومعرفته تمام
وهب الله لك ولا وليا لك ورجعت بك على لا يفسر بيان الاشهر

وصف

وصف ولا يضره فواد ولا يلبه وهمه ولولست علمنا الخطاية في شرفنا
على ما اوضحه اسطوا الكنا عند بلوغ الغاية والوقوف على النهاية فبينما
يكمل وليس اذا عجزنا عن هذه الغاية وحسن بيان بسكن عن تلك الكنا
وعنا ايها الملك حتى يبلو ذ بوصفك وشكر نعمه الله عليك فها هو
بلاصا مطاول ولا عذر ومناضل واوضح مناصح الحكمة بعد دروسها
ودعوت الناس اليها بعد تقورهم منها وجمعت حولك اينها اول
ثم غمر لهم باحسانك وطولك معيبا على اقتباسها والله ما حملت
واباسلمين على ما قلنا تلقى ولا خلد لان هذا ليس من هدينا وسيرتنا ولو
كل ذلك فبما كان علمنا بك انه عليك وسقوطه من علمه عندك فبعنا
عن ركب سنامه ولصفا طم من فقال الملك لهيب اباسلمين عن شرف
فلبان فلبت لما اولى عليه والله ما اردت بما قلت الا احسن ضار
النفس على هذه الاشياء التي اذا وصلت الى القلب عشت وافرح
وصارت بصاحبها الى النفس لان الانسان عاشق نفسه وكفى لا
يعشون نفسه وهو صدمها كل لذ ويقضى به كل وطير ويصل الى كل
هو في وهذا العشق واصلت النفس البدن ويطاع البدن والنفس
ولولا هذا ما اختلفت العادات وما اختلفت المناسبات له وان امر
بورث في اصل الخلقة بالطينة والصون والشكل والهيئة ثم ينجى تلك الكلة
والعادة والزيادة ثم يسخم بالهوى والميل والمجبة الراسخ الاصل عند
لفرع عريض النضا خليل الظل واما خلدنا على التماس الحكمة واكرمنا
على احكام الشريعة ليعدل بانفسنا في هذا العشق الموروث بسلط
الطريق الظاهر ولا يحصى على انفسنا بالغلط فيها ولا يمكن غيرنا من
الحاجة عليها بالخلع لها ويعود الى كلامنا الاول من عدم شرف

شرف النفس لا ينفعه شرف الحكمة لأن الحكمة لا تقلب المحارفات ^{مجد} ولا
الشيطان ملكا ولكن نافذة للنفس وارجحة الروح وطائفة للقلب
انصرف في الوحدة وطريق إلى رشد وسد بين الاحسان والتقى وقال
للكاتب فصر الى كسرى ثم انتظت ملكك واستقامت وعينك
وقال عثمان خصال اهل في امر ولا في ولا اخلف وعدلا ولا عدا
وعاقبت المحرم لا للمجد وليس الفضل لا للمعروف وشملت قلوب الرعية
من غير كرم وانتقلت الاذن من غير ضعف وعمت بالقوة وحضرت
الفضول فلما فرأه قال هذا كلام يحجب ان يكتب به الذهب وقال
ابوسلم يخرج منه كتاب في علم السبله وانما ابوسلمين محمد بن طاهر بن
فهرام التميمي المصنف اصول الحكمة وكان في ايام شبيب بن تغافى
الفقه وطريق العفاف والساد وكان يتناول من الشراب الخفاف
على مذهب ابي حنيفة لكونه حقيقا مصابا باجعفر بن بابويه ملك
بجستان وذكر ابو حنيفة انه رأى اباسلمين هذا في المقام للناس
كانه غائب في نور على غير الحجة التي كسده عليها في الجوده فلك
باسلمى اذ اكل من الهوى والصورة فكيف اصبر مع احد هما
وانزل الاخرى وانما هما منها فقال له كما صبر مع ليك ونهر من
اهل اهلك ان اباك هذا الى المصالح واعرف بوصول الخافد
البلد واعرف انظر لك في جميع احوالك قلت صدقت الا اني بالصوى
اكثر فقال انت بالصوى اكثر طلبا وبالصورة اكثر عقلا وقيل الفقه
اكثر واجد من كثير الضعيف فبنا وكثير الفقه من قليل الضعيف وحكم
ابوسلمين بغير الاستدلال سبعين وثلاثمائة انه راى يحيى بن عكر في المنام
فقال سعدت يا باسلمين اذ رأيت اسطوي المنام فقلت له يا حكميم

العالم ثم صر في حال هذه فقال يا الخبر في السر والعلانية
الصالح في الرضا والغضب دائما فقلت له فبذلك هذا قال مجد
الا له تعالى الذي هو سبب كل خير وكنت في العلة التي ذكرها اسمع
شيباني نعم لا له تعالى وكنت تروفي وبشدة بها العجائب
وكنت اري اني فني بار وعندها واديت ان اكنها فاقول كيف اكتب وبك
لانظا وعنى ضعفا تقر الحاجة في كتابها وقد عرفتها ونفقت هذا
فلما اهلكت فذوت ذلك كله معنى شيء واحد وهو ان في لي
لن يدور احد حلا في الفلسفة الاولى وان كان راضيا عن نفسه
مريضنا عند خوانه يادى حتى يسمع باللفظ ما له مجد بالعقل ما لا
له وكنت ارى ان الذي سمعته ابط من هذا واشد يعني وسمعت فانكلا
طبيب ما هذا بينك الذي انت فيه ساكن حتى ينجم ولا يحاور فيك فيه
من لا يأمن غائلك حتى تسلم وسمعت ايضا ما اسماه عن مبدائك
واقفك عن اخر حالك وما جليك للصادقين هذا وذلك مجد
ابوسلمين يوم ما بغير ادى الى الصلوة في الربيع للفرج والموت مع الخطا
ومعهم حية دون البلوغ حجة الوجه بقبض الجها الا ان صوب في غاية
الحسن واطراف فلاح ومعه جماعة من فتيان الملة كلهم اذ باقما انفس
الوقت اخذ الصبي في فيه وبلغ أقصى ما عنده فخرج اصحابه وطريقا فقال
ابوذكر يا الصهرى لصاحب له انا ربي ما جعل يحا هذا الصوت هذا
الحلق وطيب هذا اللحم ونفقت هذا النعم فقال لو كان احد من مجد
وبعنى ليجوا حيا بالطريقا المتوفى والاحمال الخلفة لكان بظلم اليك
وبعنى فنته فانه عجيب الطبع ويدع الفن فقال ابوسلمين حذروني
عن الطبيعة لم احاجة الى الصناعة والصناعة محالكة للطبيعة وهي

نوم الحافضها والفرب منها وهي دونهما وهذا رأى صحيح والصناعة إنما
حكمت الطبيعة ونبتت رسمها وأوصت أثرها لا لخطا بل لثبوتها عندها
وقد رغبنا أن هذا الصنيع إما بكفة الطبيعة بل احتاجت إلى الصناعة
ليكون الكمال مستعادا بها وما أخذت من جهتها والغاية بلوغها بمقتضاها
فقلنا له ما ندرك وأنها المسئلة فالهتكر وافقدنا له لو ضمت اليان و
نظمت لغش الفاندة كان ذلك محسوبا في بعض آباديك وعوز فضائلك
فقال ان الطبيعة إنما احتاجت إلى الصناعة في هذا المكان لأن الصناعة
هنا تشمل من النفس والعقل فعمل على الطبيعة وفلا تخضع الطبيعة منها
دون مرتبة النفس والعقل وإنما العشق والنفس وبقيت آثارها وتشبه
أمرها وتكتب أعلامها والوسيفي حاصل للنفس وموجود فيها على نوع لطيف
وصنف شريف فالوسيفي إذا صادف طبيعة قابلة ومادة مستعدة
وفرحة مواتية والتمتاده فرع عليها بساكن العقل والنفس ليس في
موتها وبالغا مبعجا واعطأ صورة معشوقة وجليمة مرموقة وقوية في
ذلك يكون بمواصل النفس الناطقة فمن هنا احتاجت الطبيعة إلى الصناعة
لأنها وصلت إلى كمالها من جهة النفس الناطقة بواسطة الصناعة
الحاذقة التي من شأنها استئصال البس لها وإملاء يحصل فيها استكمال
بما أخذ وأكمل ما يعطى فحينئذ شكر الحادى رابعا عليه فقال هذا
بكم أفتيت في محرم فحدثت والى صوفاءكم عشوت وأذا صفا ضمير
الصدق للصدق في أضالعيه فيها واشتمل الخيرة عليها وصار كل واحد
منهم أروا صاحبه وعونا على فصد وسببا فوثقا في بنال الأمانة و
درا بفت ولا عجب من هذا فان النفوس تتغادح والقبول يتلاحق
والاستنارة تتفتح وأسرها ههنا الإنسان الذي هو العالم الصغير في هذا

أرى في قوله

العالم الصغير في هذا العالم الكبير كره تجمعه واسعة منبته لكن يحتاج التأمل
في هذا إلى عناية بنفسه في طلب معادته ورعاية بحاله في السلوك
التي غاية غير ملصق ملتفت إلى الحسن **أبو يوسف يعقوب بن يحيى الكندي**
هو أول من خرج من المسلمين في الفلسفة وسائر أجزائها من المنطق
والطبيعيات والرياضيات والأخلاق مع تبحره في علوم العرب و
براعته في الأدب من النحو والشعر وكان يعرف الطب والنجوم وأحكام
وضروب من الصناعات والمعارف التي قل أن يجتمع في إنسان
وأحد وفهرت كنهه تزيد على ديت كاعذ وكان إسنادا حمدا من حمدا
المعظم وباعه على التركيب واللبه بجل رسائله ولجوبه رسائله هو
أول من أحدث هذه الطريقة التي أخذها من جاء بعده من الأ
الاسلافين وإن كان قد بقا منه من أرفع اسمه وحسن حاله
في أيام المأمون الذين كان حلمه بضارى ونصائفه يجرى على
الرسم القدير وقال أنه ان النظر في كتب الحكمة أعياها النفوس الثا
وقال ان أفلاطون فاس الشهوة التي للإنسان بالخير والشر والقبول
بالكلب والقوى العقلية بالملك وكان قال من غلب عليه الشهوة
فهو خنزير ومن غلب عليه الغضب فهو كلب ومن غلب عليه
العقل فهو ملك وإذا كان ملكا كان قريب الشبه من الله تعالى
لأن الأشياء التي يوصف بها الباري وتضاف إليه بين الحكمة
والقدرة والعادل والخير والجميل والكرم والاحسان والتفضل
والانعام قال والإنسان لا يكون ذا فضل إلا بان يكون هذه الفضائل
فيه وله وحلي فيه وحاصله لديه وقال عليه فضل بان من هذه
الجملة أن عولب الناس إلى هذه الصفات بين الكون والفساد

والسبعة الى هناك اعني على طريق الفساد والفساد وقال **الثالث**
قال بعض الفاضلين **الناسخ** لا نفس ثلث نفس مائة وهي
الناسخ ونفس مائة مائة وهي **الرجبية** ونفس مائة وهي
الاحمال لها فذكر ثم قال فما افلاطون فانه قال ان مسكن الانفس
العقلية اذا انخرت كما قالت الفلاسفة القدماء خاف الفلك
في عالم الارضية حيث نور الباري وليس نفس بفارق البدن نصير
ساعة الى ذلك الحل لان في الانفس ما يفارق البدن وجهها
واشياء حسنة فانصب الى فلك عطار ودفعهم فيه مدة فاذا قد
ونفت ارتفت الى كوكب كوكب فتم مدة فاذا صارت الى الفلك
الاعلى ونفت غابة النفاذ والذات انما هي ارتفت الى عالم العقل
وحارون الظل وصارت في اجل محل لا ينحني عليها خافية وواصل
نور الباري تعالى وصارت تعكر في الاشياء فليعلموا كثرة ما
كعالم الانسان باصبع الواحد وصارت الاشياء كلها لها مكشوفة وازاد
فحينئذ يعوض الباري اليها من سياسة العالم اشياء بلندن بها وفعالها
والندم لها اسأل السحور حسن اباه ما الذي يشير على ان افهم
وان جعل غرضه معرفة في سنن هذه بحسب ما علم من عنائات
في ومن فهو طبعي القول العلم فقال اخبرني ما علمت من رزق منك
التي انما امر الحكيم لا ابرعها وهي التي اسماها اشار اليها باري جل جلاله
ومن فصل عن اليها وهو الذي يشبه العرب نطقا والبونانية لوعس مشق
من لوعس اي القول فقال السحور فاذا كانت الكتب في هذا الفن كثيرة فاد
الى كتاب السحور هذا اخبرني كتاب فاطمورياس الذي له الحكم ارسطو
فقال السحور فاد اخبرني كتاب فاطمورياس ولم اخبرني الذي له الحكم فاد اخبرني

اما كتاب فاطمورياس فلا تلهيه هذا العلم ولما الذي له الحكم فاد اخبرني
بوجود في هذا الوقت ولو كان غير هذا الكتاب موجبا في هذا المعنى
كتاب اخبرني وكان ارسطو من شعبة فينا غورس
وفينا غورس هو المبتدئ لا كثر تحك البونانية وعناخذ سقراط وافلاطون
افلاطون وابولوس وارسميدس وبطليموس وسائر الحكماء والمهندسين
ابو الحسن ثانياً في الجراف كان من الصائبة واسوى راعته في
علوم الادب راس مال كثر ورئاسة عظيمة في الصائبة وقد رأيت
عدة كتب مضافة في هذا الصنف هي غيرهم لان وقد بلغ من جلاله
وعظم محله في العلم انه جعل كالنوسيط بين بحر النجوم وبين بر فلس
والعلم بها كلام طويل يشتمل عليه دسوف كاغزو دكر بوسلمين الفجري
انه اجتمع هو جماعة من الحكماء عند الملك الى جعفر بن بلويه بسجستان
فجرى حديث الفلاسفة لاسلام فقال الملك ما وجدنا فيهم على انهم
من يقوم في انفسهم سقراط وافلاطون واسطاطاليس فقبله ولا
الكثرة قال ولا الكثرة فن الكندي على غير غرائره وجوده استنباطه
ردى اللفظ قبل الجلاء متوسط السيرة كثير العارة على حكمة الفلاسفة
وثابت الدم للقطب واشد اعتنا هذا الفن ثم جميع الناس سارون بعد ما
ولها السور وجرى عندي ان ذكر فينا غورس وشعبه ونعظمهم للعلم
الذي لا يفهم معناه فقال بان ان الرجل وشعبه اجل فله واعظم
شأن ان يقع له سلهوا وحظا في معرفة الامور العقلية فيجوز ان يكونوا
قد وضعوا من طبعه العدة على اشياء وسائر لربنه البنا ولا الى من يقدر
فان علومهم القرب ولم يصل اليها **ابو بكر الكندي من اروع القوم**
هو من قرية قومه قرية من ضياع همدان في من نواحي اصفهان وكان كثير

ابو الحسن ثانياً في الجراف

ابو بكر الكندي من اروع القوم

كثير الطبغ في الفلسفة من بلاد الهند يحكي عن عدة لآدم زفانا وكتب النصير
 وكان حلو الكتابة مقبول الحلة من جها في الاداب ومعرفة الشعوب
 العلوم العربية ولما بعد هذه الضبعة اولاد واقارب من الاخوة وغيرهم
 بمتزبون عن غيرهم بالفضيلة وسئل ابو بكر ياتي عن يكون هذا الزمان
 اشرف من زمان آخر وهذا المكان اشرف من غيره وهذا الانسان اشرف
 من غيره فقال هذا النوع باضافة الزمان الى سعادة شاعفة وخير عامر
 وفكره فاضة وحض عام وشريعة مقبولة وخيرات معقولة ومكارم
 مؤثر من جهة شكل الفلك بما يفضله بعض ادواره وكذلك المكان اذا
 قابل امره من هذا الجرام الشريفة والاعلام المنبغة فاما الزمان الذي يفتق
 مفقدا حركة الفلك فليس فيه جز اشرف من غيره وكذلك الانسان لا
 شرف له على انسان من حيث العمل العام لكل واحد بل الشرف الكمال
 العقلية والاعمال الصالحة **عليه بن علي بن عيسى بن الجنداح**
 كان هذا الشيخ كبير في علم الاوائل جامع الغنون الفضائل وهو ابن
 علي بن عيسى الوزير وكان مع توجهم في هذه العلوم كره رأس
 مال في علم الحادب وعلو الاسناد والمعرفة بالقرائن وسائر الاداب
 والخاس وكان ملازمة المنه وصاحب النفس الى ان مات مستغلا
 بالافادة والتدريس على رثائه خاله وكبريته وقال ربح من كلامهم
 بعضي الغلاسفة اشياء منها قول بعضهم لان يستغنى عن الشيء ونكفاه
 خبر من ان يحتاج اليه ونكفاه ومنها قول آخر العاقل بخشونة العيش
 مع العفل البهر من يلبس العاكس مع التفتاه ومنها اذا كان البصير
 بحال الطير حتى يستل من حوالها والسمة حتى يستمرها من حوالها
 الماء والسباع والطير حتى ينفذ في البحال العاقل للانسان حتى ينفذ

وبصافيه وقال فيلسوف لذيك الدنيا است ذلك مثل وهي الاكل
 الشرب والنكاح وثلاث لا مثل وهي الطب واللباس والتمتع
 غلام رجل وابن سلس قال غلام رجل السما هي الجسم الذي فيها من هذا
 كره الفير الى هذا العالم وجميع آراء السماء على ما صحت عندنا شاع آراء الفير
 البنا كره الفير وسمعت بعد هذا ان سلس كان يقول دون ذلك الفير
 فلما كان هذا سببا المد والحركة ويقطعان الفلك في كل يوم وليلة فترين
 وكان هذا من اذنه الى الفير بها ولم يجد احد يوافقه على هذا والجيب من
 هذا كيف خالف الاوائل الذين قاموا البرهان على خلاف دعواه
 والصناعة برهانية ولا برهان له على اثبات هذه بين الفلكين وله ايضا
 اراء اخرى افشاها رايها من الفناء نفسه واجيب اعجابا شديدا ودعا اليها
 في الطبوعات والاهبات وقد ذكر ابو حيان هذا الراء في سائر
 له اي بعض اخوانه ومات هذا الرجل اعني باسعد صاحب هذه
 الاقوال التسع خلون من ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثمانين
ابو تمام النيسابوري هو من فحول الحكماء والمبرزين في هذه القضاة
 وبصافيه كثر في منها رسالة في الحد وما صنف منها هذا الحد
 ومن كلامه قال بعض الحكماء الحركات الطبيعية ست حركات
 الكون وحركة الفساد وحركة الرمو وحركة الاضطلال وحركة الانقراض
 وحركة الاستحالة ولكل حركات فعل خاص من الافعال الطبيعية و
 كذلك لكل حد من الحدود السنة شرف وفضل وعلم وعمل يدل
 على قوتها وكما لها واما البدل هي فانه صاحب يحكي عن عكدها
 طويل وقال الوجود وجودان حتى وعقلي ولكل واحد من
 هذين الوجودين وجود بحسب ماهو به موجود اما حقيق واما عقلي

فعل هذا النفس لها عدم في الوجودين وهو المحسوس فلها وجود في
النفس الاخر فيسقط العقل ويسقط وينظم المقادير وتدل
على ما بين العلومات وتعلو الى غايه الغايات وليس النفس معها
شركة ولا له عندنا معونة **تم قال** وكيف لا يكون النفس كذلك **تم قال**
اعلموا غايهها السكون وهذه الاشياء عندنا عنها البعد وعن
شرها الهبط **تم قال** ولطائف الحكمة لا يصل اليها التحل الجاف
والغليظ الجلف وانما يصل اليها من متخذه وانتم فكره ودف
بحته ورفقته واستقامت عادته واستبشار عقله وعذوب
ببانه وقراباته قبل له هذا عزيز هذا **تم قال** كما ان المشبه
في هذا عزيز جدا النوشاي قال يوما وعند جماعة من الحكماء
قد وضع بالعبره القصصه والنقص الشافي **ابن السبيل البخاري**
هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل مولده ونشأه
ببغداد وكان حكيما فليسا ومنكلما فاضلا واديبا بازا وشاعرا
مجيدا وكانت وفاته ببغداد سنة اربع وسبعين واربعمائة ومن شعره
ما قاله في الحكمة وهذه القصيدة جيد من جيد شعره وهي تدل على
فوق اطلاع في العلوم الحكمة والاشراق لا تقينه وبعضهم نسبها الى
ابن سينا وليست له ولا لغيره

7
يرتبط انما العقل المدار **هـ** اقصاه الشبر امر اضطرار
وفيل في الفضاء قبل فضاء **هـ** سوي هذا الفضاء به مدار
وعند نرفع الارواح ام همل **هـ** مع اجساد ندر كركه السوار

وموج ذا الجبر ام فرند **هـ** على الحج الذروع له اوار
وفيل الشمس رافعة شعاعا **هـ** باجنحة قوادمها فصار
وطوف في التجوم من الدنيا الى **هـ** هلالك ام بد فيها سوار
وشهب ذا الخواطف ام ذبالك **هـ** عليها الرخ يفسح ذا الغفار
وتصبح نجومك ام حباب **هـ** تواف بينه اللحم الفسار
تحد فوجها بلا وظوى **هـ** فاذ ام مثل ما طوى الازار
فكم بصفا صدى الرابا **هـ** وما صدى لها البدر اغرار
بنادي ثم تحسن الجعات **هـ** وتكسر مثل ما كسر الصوار
فبينما الشرف فقدما صعدا **هـ** تلقاها من العرب اغرار
على افاضى وعليه بعضى **هـ** طوال منى واعمار فصار
واتام نرقا مدها **هـ** لها انفا سنا بد شعار
ودهر ينير الاغمار كثر **هـ** كاللغص بالورف انتشار
ودينا كلما وضعت جنبنا **هـ** عزاء من نواها ظوار
هي العواما خط مشبا **هـ** هي العجا ما جرح جبار
فمن يوم بلا امس لهوكم **هـ** بغير عد اليه بنا بار
ومن بغير في خدي وردد **هـ** لروح المزي في الجسم انتشار
فكم من بعد ما الف نفوس **هـ** حواما عن بجائها فطار
الم نك بالجوارح ام نك **هـ** فكم بالقرب عاد لها انفار
فان ملك ادم شفى بينه **هـ** بدرب ماله من اعدا
ولم ينقعه بالام اعلم **هـ** وما نفع السجود ولا الجوار
فاخرج ثم اهبط ثم اودى **هـ** فغرب الساقيات له شعار
فادركه يعلم الله فيه **هـ** من الكلمات للدين بن اغفرار

فما تسموا اعلا انهما ٥ ولا لسمول ما رسي قد ار
ولكن كل ذاك هو بل يسهل ٥ لذي الالباب وعظ وازوجا

قالوا القناع عتر والكفا غنة والذل العار حر من النفس والطبع صد فتم
من رضاه ساد جوعه ان لم يصبه بما ذاعه يقتنع واعلم ان قول الحكماء
الا والبل ان الباري تعالى ساكن ان ذاته جوهر ثابت غير متغير دائم الوجود
ومعنى قول من زعم انه متحرك انه دائم الفعل في القوا بل سر مد له القبض
الاشراق على كل مستحق من غير حيل واما قولهم متحرك وساكن في العقل
فمعنى من قال ان ساكن اي انه بالفعل من جميع الوجوه ومعنى انه متحرك اي
انه فعل ومنفعل عما فوفه ومعنى قولهم ان النفس متحرك بها دائم الطلب
لكمال من العقل الفعال وقال بالبس ان الجسم هو الذي لا يدرك بالكلية
والجسم كيف هو الذي يلد بالاول لطيف والثاني كيف وقال وروا
السماء عوالم مبدعة لا يفد المنطق ان تصف تلك الانوار ولا يفد العقل
ان يفهم على ذلك الحسن والبهاء وهي مبدعة من عنصر لا يدرك غور
ولا ينصرف نور والمنطق والطبيعة والنفس تحدد ونور وهو الذي لم يخلق من
نحو اخره لا من نحو اوله واليه مساق العقول والافئس وهو الذي يستبناه
الدهمومية والسرمد والبقا وفي حد الشاة الثانية وظلمة هي ان الا
الاشارة انتم انما اراد بقوله الما هو المبدع الاول اي هو مبدأ المركبات
البحائية لا المبدع الاول في الموجودات العلوية لكنه لما اعتقد ان العنصر
الاول هو قابل كل صورة اي منبع الصور كلها ولم يجد عنصر على هذا
التميز مثل الماء فجعل المبدع الاول في المركبات والاشياء الاجسام
والاجرام السماوية والارضية جريا على منجى الشرح ولا ينفك عن النورية

ولكن بعد غفران وعشو ٥ نعتير ما نلا ليا لاهار
لقد بلغ الحد وبنامنا ٥ وحل بادم وبنام الصغار
ولمنا صابعين كقوم موسى ٥ ولا عجل اضل ولا خوار
فبالك اكله ما زال منها ٥ علينا انفة وعليه عار
نعافب في الظهور وما ولنا ٥ وبليج في حشا الام الحوار
وشننظر البلاء والسر زابا ٥ وسعد في الوعد لنا انتظار
ونخرج كارهين كما دخلنا ٥ خروجه الضيق خروجه الوجد
فما الامتنان على وجود ٥ لغبر الموجودين به الخبار
وكانت انما لوان كوننا ٥ خنير فيله او نشاد
اهذا الذاء ليس له رواء ٥ وهذا الكسر ليس له انجبار
تختر فيه كل دفين هم ٥ وليس لهم من جسم سبار
الا الكوبر خال الشمس عنا ٥ وغال كواكب الليل انتشار
وبدلنا بهذا الارض ارضا ٥ وطوح بالسموات انقطاع
واذهلت المراضع عن بيها ٥ بحيرتها وعطلت العشار
وعشى البدن من فرق وذعر ٥ خسوف للنور على الاسرار
وسيرت الجبال وكن كنيها ٥ مبهلات وسجرت الجاد
فابن ثبات ذي الالباب منها ٥ وابن مع التجوم لنا اصطبار
وابن عقول ذي الالهام منها ٥ برادينا وابن الاعتيار
وابن بعيب لب كان فيها ٥ حبنا وامن سناء مسكنا
وما ارض عنده ولا سماء ٥ فقم بقول انجنا انكدار
وقد فاقه طائفة وكانت ٥ دحاما ما لانه شذران
فضاه سبعة والارض هذا ٥ دحاهما في الاموات دار

والى اعدا الشبر من برعم الى المبدع الاول النار او الهواء او الارض وانشأ
 ذلك لان حكمهم ماخوذ من مشكاة التنوير **الحسن** **السخن** **نظير** **الحسن**
 ذكر واعز ابن العبد انه كان يفتخر به ويقول لولم يخرج من بلدنا سوا
 لكان كافيا وكان يقول العشق هو السؤل الى الاتحاد بالعشق بعض
 الاول ابل لا يشع النفس من الحياة ولا عن اعظم من انقادها بغير حياة
ابن ابو جعفر بن القويمة ملك سجستان صاحب صول الحكمة يقول فيه
 انه كان عالما في السباسة وينصرف في غيرها بصبيرة حسنة وكان اخذ
 نفسه بجماع السباسة مع المرقن الطاهرة والعفاف الغالب وصبط النفس
 عند غارز الهوى وكان يحفظ من نوادر اليونانيين وسيرهم وحوادثهم
 كثيرا وكان يقول هذه فاضات الذهب وكالنير الذي لا يسل وكان
 يحبه نوادر اليونانيين ويقول ان قوما هذين مكا انهم ومو انهم و
 اسير انهم صاذا بطن لهم اذا اخذوها بالحل واعصرها فوهم غراهم
 بالقصد ثم قال اي لاسخن ما يحكي عن ديمقراطيس قال الساج فيجربا
 لاساحل الامور كان يحفظ جميع الفقر التي لا سطوف السباسة مما كتبت
 الى الاسكندر ومما شاهده وكان يقول فلان لم يزل الى امر خارج
 من جميع ما رسمه ذلك الحكيم لذلك الملك وذلك ان الناس قد خالوا
 رغبة الدين الجامع للغير العاجل والاجل ويندوا عهد العقل النائم
 لصالح العائنة والخاصة وخلوا رباط الجهاد الذي به يكون النفع من العي
 والتسرع الى الرشاد وان زمانا ينسل اهل من شعاع الدين وحلية العقل
 ورباط الجهاد العائنة في الفساد وما اعرف
 وكان رحمه الله يحب الحكمة ولاهاها كثير الفضائل لا يصبر عن اهلها كثير
 الفضائل اليهم ذا الخلاف مشرفة وجمعة عليه **احصا** **ابن العبد**
 كان

منه انما هو

منه انما هو

نقد له فيه

كان قداني من الفضائل والخاسر ما جربه اهل زمانه حتى ادعى له العادة
 وسلم الحسود ولم يواحد قط من ذلك اليه كان اكثر اهل زمانه عصره
 واجمع الا انها حافظا للغة والغريب ولم يوسع في القبول والعروض ولهذا
 الى الاستقامات والاستعدادات وحفظا للذواوين من الجاهلية
 والاسلام وكان يجمع الايات فردقة في حفظها وكان في الهندسة
 والتعاليم الايداني والنطق وعلوم الفلاسفة والاهتمام خاصة في
 فاجسر احدى زمانه بغيرها بحضرة لان يكون مستفيدا ولما راه
 العامري بعد شرحه كتب اسطودر والحد الى بغداد فخر وكان فليل
 الكلام نور الحديث الا انه السئل ووجد من يفهم عنه فيشط وسمع
 منها لا يوجد عند غيره مع فصاحة وبلاغة وكان يجود اخلافة اذا دخل
 عليه العالم او صاحب فن سكت له واصفى اليه واستحسن كلامه
 استحسن من لا يعرف منه الا ما يفهم به حتى اذا طاوله ووردت
 السهول عليه عنده والنقود ان يستل عن شئ او يجري بحضرة فرغب
 اليه في انما يمد فوجيشد بحرا وشار خاطره وحث من كان عند
 بارعاف ذلك المعنى وما اكثر ما يحل عند المحضون بانفسهم بعد ذلك
 واجز الى العطاء وكان عاكسا الجمل والتحو الى الحروب مع شجاعة وثبات
 جاشق الحروب ومن خطه قال بعض الاول فليل الخردوا وكثيرها
 داء وهي بالمساع البو منها في الشباب ونشد بخطه لما كان جد
 الشرب منها يجهل لا وجب بالنظر العقل والذير الشرعي ان يمنع الناس
 منها التلا بجاهل ولا لعل لان الخمر كثير الشر وينوع الفجور وبات مضج
 الى كل بلاد والعافل من صبر نفسه عنها وفدى مضارها بما فيها
ابو بكر التوماني ضاع فيه من اصفهان كثير الطبع في الفلاسفة

كرمه يحسن علمه زمانا وكتب بعض الدولة **ابوبكر ابو علي احمد بن محمد بن**
مكويه هو من اعيان الزمان وقد صاحب الوزير بابا عمير الملقب في ايام
 شبويه وكان من خواصه ثم اتصل بعد ذلك بخادمه الملك عضد الدولة
 وصار من جملة التمدد والرسول الى ان فارق الملك الدنيا ثم تخصصه
 بابن العبد وابنه في الفخ والمملك مصصام الدولة وكذلك تخصصه
 بسائر الاكابر الى وقتنا هذا مما لا حاجة فيه الى البيان وله تصانيف
 الكثير في كثير من فنون العلم والحكمة والاعلاق والادب الفاضلة
 وله من الكتب النور في علم الاوائل والبلد في كتب النطق وله
 كتب في جميع الرياضات في الطبيعيات والاهليان والحساب والصفة
 والطبع وضواهد الكتب عليه ايام بحالته وله كتاب في السفر
 وهو محال السفر **ابو القيس** كان احفظ الناس نبوءا فلا سفة وفهم
 ولهم قبل له كيف رعى الدهر فقال هو بالما سلت سلوا بالما وهب
 كالصبي اذا لعب وقال قال بعض الحكماء من الاوائل المال محبوب من
 اجل البقاء في عالم الكون والفساد والذين محبوب من اجل البقاء في عالم
 البقاء والخلود ومن ضعف حق النفس عن الخير صار توهمها البقاء
 ابتداء في عالم الفناء على الاستكبار منه وقال الجمل مدهله وفي اللجاج
 والتجيب حيرة وفي التواني قوائف واشهد ابو القيس في النفس والحجم
 ان فكروا مغشور **بل دون ذلك ظل الزمان والفكر** وخار كل لب
 في اتحادهما **وذلك عين وهذا حكمه لاثر** اذا نظرت ريت العين
 واحدة **وتم صوب صفاء خمد الكدر** بل ان النفس ربوا العقل
 محروما **استنار غيب مخاليق دونه البصر** ويلطخ المرء غلبات الشهوة
 من قبل علمه والغيث منفر **باليت شعري اذا ابدان اضرها**

باللبى وخواصه الدرب واللد **هل للنفس التفات نحو عالمها** كما
 بلغت المراكز **ليحصل الفوز في دار الخلود لها** وينبغي دلفها
 الاوقات والغير **ام تفضل كما فدان هيكلا** فلا تحسن ايامك
 وما صدر **تلقوا التفاهة بما تحب بغيبها** بحيث يبحث عن اوقاتها
 البفر **هذا الذي صدفت من خواصها** فليس يحلو اصلها العلم والغير
 تفرد بالعلم التحق **دامت كرم في منزله** فلا تشر **فليس يمشوا**
 الى نار الحق احد **الابنوفيقان كان جبر** تفرد هذه بلا بل
 القدر وحسب الاول والوح وسانوس الكرام من هذا السؤال العاسر
 للارض الطين لا فائ على من الزمان القاهر ولا عصر الاول وكل يعالج
 في فضاءه ويخفره فكل الى مدي نظر وينطاول بحوله وطافه الى ما بينه
 بسكونه وحركته ولست اعنه ولا دواء له ولا غيره انجح من صنع الله لك
 من حاد عليه حقا ومن فاد ذلك منه سكر وذهل وهب الله لنا من العقل
 ما نعرفه التنا النفسا ومن الادب ما يبعث ريبينا ومن الكفاية
 ما يبعث عن اياها وكراما ومن الشكر ما يستحق بالزينة ومن البصر
 ما يخرج بدمرانه جنانا **ابو الهيثم بن علي بن صوحى**
 كان اخضر خواص الى التصرف الفاراب وما لا زواله وله مصنفات كثيرة قال
 في بعضها النفس هي بوط الخليل صعودا والنفس والخليل خادمان
 للحز والبرهان خادمة النفس بكثرة الوسائط وخدمة الخليل بالاسعاد
 كما ان خاد انسان محمل الى حبوان وناطق وقال كل محدود منصور
 ليس كل منصور محدد **ابو الحسن علي بن احمد بن صوحى**
 من قدماء الحكماء **لوقال العلم العقل والوج النفس والفلك** اعظم
 العرش والثواب الكريم والافلاك السبعة السموات والافلاك السبعة

لأن كاهن في قوة قول من قال أن الشريعة لا ثبت عند البحث والحقوق ومثله
مثلة جعل حامل الذرة المهرجة التي تهرج مع من من العباد وأنس من ليس
من أهل المعرفة من قال أن الحكمة بعد الشريعة لا المنطق الذي يميز بين الله
والكذب وذكر ذلك الحكم في بعض رسائله عند أسطوانة قال في ريباً
خلوت بنضوي كثيراً وأخلعت باني فصر في كل وجه مجرد بلا يدن فأكون
داخلاً في ذاتي وأحياناً سائر الأشياء فأرت في ذاتي من الحسن والبهاء
والسما ما بقي له منجيباً بها فاعلم عند ذلك أني جزء من أجزاء العالم الأعلى
الشريف وأنني ذوجاه فعال فلما بقيت كذلك رقت بذهني من ذلك
العالم إلى العالم الأعلى فصر في كل موضع فيها معاً وفي أكون فوق
العالم العظمى فأرى كل شيء وألف في ذلك الموقف الشريف وأرى
هناك من البهائم والنور ما لا ينقر إلا الس على وصفه والسماع على شوائبه
فأذا السعرق في الشأن وبلغ طافتي وغلقت في ذلك النور والبهائم وألقي
على أجناس البسط من العقل إلى العلم والفكر ونحو الفكر تحضر ذلك النور فأ
عجبا أني كيف نظرت من هذا العالم وأعجبت أني كيف رأيت نفسي مثله
نوراً وهي مع البدن كنهها **ابن الحسن بن هارون الجرجاني**

لو افسوس ہو تو کہہ دو

طبيب ماهر وحكيم متفلسف والغالب عليه علم الرياضة والطب وقال عليه
في مشوراته الخبير العالم غير المحدود قال الختان يضيء الأمور والنيل يقصر
في طلب الغايات والمخرج يجلد الأمور من غير استكمال الألف وفيه
ابن سينا الطبيب كان حكيمًا طبيبًا وكان يعالج أهل الحجاز
معاليه شافية ولداً ينفذ في الحكمة والطب وكان في صناعة النطق
من الطاهرين ومن كلامه لا يرحى نيل معالي الأمور بذكر الأقوال لكن
الأقوال أبو سليمان محمد بن ظاهر بن محمد الجشام صنف كتاب **جوان الحكمة**

برای تهیه این غذا به یک لیوان روغن زیتون و یک لیوان سرکه سیب نیاز دارید.

وكان

كان حكماً فيضاناً كثيراً ذكرها في المفعول منها رسالة في اقتصاص طرف الفضائل ورسالة في الحركة الأولى ومن كلامه المحمود لا يرجى الاستماع وكيف يرجى الاستماع لمن مقررته بالقرآن فضلاً عن الغريب **الخبير** **سبلاً ما زلت أدين سعيداً من أجرة الطبيب** أجا الطب وسائر العلوم بصانعة الطبقة وكان من بجانجور زمشاه عمل بخوارزم ملن وكنته مباركة وكان لطيف المعاشرة حسن الخلاق وهذه الرسالة ملن مالى الزايع احي ابداء الله واباى يوفى شديداً السكون الى هذه الدنيا الزائلة والدار القانية كثير السبل الى ربي هذا الحمد الظلم الكفيف الذي هو اجمع مركب واخيت مسكن للنفس على الانقياد بقوىها الغضبية والشهوانية الذين يتحرك احداهما الى السبعة والاخرى الى اليمين يصعب العبادة عشر الاجابة لقوى العاقلة التي تؤيد جنة المآب وترقب الدرجة العليا لعالم **فلا تخشع** بل اغرب بمباشرة هذا اللذات التي كلها في الخسفة الام واتق الام اما علم ان اللذات الدنياوية كلها في الخسفة اكل الطبيب وشرب العذب ولبس اللين وركوب الجم وهجر العدو والتبع بالحسن وهذا كلها حاجات منبهة وخصوصاً للعقلاء وضرورة ان ترجمه للتبغض من العلماء لان الاكل والشرب انما هو لرفع التجموع والعطش واللبس لرفع التجمد والبرد والركوب لرفع التشنج وهجر العدو لطلب النشوي من المخطئة والتكاسح انما هو لطلب الدنيا بنية بمباشرة عضو حقيقا ان تشرب وتسبح من كشفه **وخصوصاً** من الرجال العقلاء الذين يكونون ان يكشعوا عن مواضعهم مثلاً تعرف تلك الحال بجماع الى كشف العضو للسنود ويضطر الى كشف مثله من المفعول في الحسنة هذه اللذات عنه عند العاقل المستبسط وما هوها عليه وما فيها عنده وما انضبطها

1871

لديه ثم الحاجة غير طيبة ولد بن في الدنيا وهذا الاحوال كما ترى حاجات
 والحاجات الام والوكالت فيها افضل لما استغنى الملائكة المذكورة
 المرفون عنها ولا توهب منها وكل ذلك في ان لا يولد يجمع ولا يولد
 غطر ولا يبعث في ولا يولد يولد ولا يولد يولد ولا يولد يولد
 وهذا صحيح من اذا جاع صبر طويلا ثم اذا قدم اليه الطعام بكى ثم اذا اكل وكانا
 يقول اللهم انت خلقته وانت تجيئني وبالطعام اكرمتني فبلى كل
 ما عرفت وكان هذا الكلام شكاية من هذا الصديق من الم الحاجة نعم
 من عرف كذا الشوق فان ناله به يكون شدة اكثر واتم وبلغ وانما
 زمان استعمل هذا الدعاء وتقول اللهم ارف اسألك غير مستعمل عليه
 ان بكفتي فود هذا الحمد الذي هو سبب كل مثله واصل كل حاجة
 والجواب الى كل بنية الطالب لكل خطيئة وان يفسر الخلاص منه على
 سهل وجب وافضل حال الى خبر معاد واحسن حال منك وفصلك بالذات
 والافضل فان ربيت ان توافقت في استعلاء تخفف رجلك وشم
 ذنبك وارح عتلك وفصلك وطهر خلقك ونق طرقات شائع
 ونذوق ولا تشد والسلم **الصلح الجاهل شرفه** **ابو علي الحسين**
بن عبد الله بن سينا البخاري كان ابو رجل من أهل بلخ من الكفاة والغلة
 وانتقل الى بخارى في أيام الأمير محمد ملك المشرق فوج من منصور
 وشيخاؤه وشغل بالتصرف ونولى العمل بقرية يقال لها حرم من ضياع
 بخارا وهي من اهلان القرية يقال لها افشمة وتزوج ابوه منها
 امرأة اسمها سارة وولد ابو علي لهذا القرية في صفر سنة سبعين
 وثلاثمائة الطالع السرطان درجة شرف المشرق والقرية على درجة شرف
 الشمس على درجة شرفها والزهرة على درجة شرفها والسمسم السعادي

محمد بن ابي
 ٢٧٢
 ٢٩١
 ٢١٢

العرف من
 جليل من العرف

في سخط من السرطان وسهم العقب في اول السرطان مع سبيل السرطان
 الثانية ثم ولد اخوه محمود بعد خمس سنين ثم انتقلوا الى بخارى
 معلم الادب فلما بلغ عشر سنين حفظ اشياء من اصول الادب واثق
 كان بطالع رسائل اخوان الصفا وهو بنامه احبانا وابوه بوجهه الى
 الى يقال لعل عليه حساب الهندسة والجبر والمقابلة يقال له محمود
 ثم توفى بلفاء بخارى ابو عبد الله البالي فنزله ابوه واواه واكرمه وكان
 ابو علي يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد وينتلف مسائل
 الخلاف وينظر في مسائل ثم لبس ابا اسحق على النائي حتى احكم عليه
 المنطق ثم اقبل من قر المحطى فلما فرغ النائي من تعليمه توفى بلفاء
 خوارزم فاصدا حضره خوارزم شاه مأمون واشتغل ابو علي بحصيل
 العلوم من الطبيعي واللاهوتي وينظر في الضووس والشمس والقفز
 على ابواب العلوم فترغب في علم الطب وتامل الكتب المصنفة فيه
 وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا حرم صار فيه في مدة قليلة
 علمهم لئلا يفيد الفهم والنظر وفصل الطب يختلفون اليه ويقفون
 عليه العالجات المغنية من التجربة وهو مع ذلك يختلف في الفقه
 الى اسمعيل الزاهد فلما بلغ سنه اثني عشر سنة واكثر اقبل بعد ذلك
 سنة ونصف على العلوم واعاد قراءة المنطق وجميع آراء الفلاسفة وفي
 هذه المدة ما نام ليلة واحدة بطولها ولا استغل في الزمان شيئا
 للطاعة وجمع بين بلده ظهورا من القراطيس وكل تجر بظفر فيها
 بنيت مقدماتها القياسية ويكرها في ذلك الظهور وراعى شرايط
 لفظة فان وفصل ما هو منفع مما هو عقيم واذا اجتهد في مسئلة
 وما ظفر بها بالحل الاوسط نزل الى الجامع وصلى وابتهل الى الله

حتى فتح الله عز وجل له ذلك وكان بعد ذلك ليلة الوداع وبضع السراج
 وشغل بالقرآن والكتابة فإذا غلب الموتى لو انذر ضعف مزاج شرب
 فلاحا من النبيذ وكان الحكماء المتقدمون مثل ارسطو وأفلاطون وغيرهم
 زهادا أبو علي غير ستمهم وشعارهم وكان مشغوبا بآل شرب الخمر
 استغراق الحق الشهوانية ثم انكب في الفنون والآداب من ماء الجنان
 فاحكم جميع العلوم ووقف عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما عليه
 في ذلك الوقت فهو كما علمه انزل الى الخمر حتى فرغ من المنطق والرباط
 ولم يلبث في علم الراجحي لان من ذاق حلاوة العقول قضى بصره فكأن
 في الرياضيات لا يباين صورة من والعهدة ومركبة قبل العلم الا في
 وفي ما بعد الطبيعة واعاد فراسة ريعين مرقه وصار له محفوظا ومع ذلك
 لا يفرقه ولا المقصود منه وليس من نفعه وقال هذا كتاب لا يسيل
 الرخمة فانقوت كان يوم ما في سوق الوراقين فعرض عليه دلال
 كتابا ينادي عليه فترده ابو علي عليه رد منبره معتقدا ان لا قابل في
 هذا العلم فقال له الدلال اشتره فانه رخصت بثلثه درهم وصاحبه
 محتاج الى ثمنه فاشتراه فاذا هو كتاب الا في الضرر القابل في اعراض كتاب
 ما بعد الطبيعة قال فرجعت الى بيتي وفرانه فاحمل الغرض ذلك الكتاب
 بسبب انه كان له محفوظا ففرحت بذلك وفصلت شيئا كثيرا
 على الفقراء شكر الله عز وجل وكان ملك المشرق وخراسان في زمانه
 نوح بن منصور فعرض له مرض اعجز الأطباء وكان شغلهم في
 التوقف على العلم والقرآن فسالوا نوحا اخذوا في علمه وشاورهم
 في معالجة فوهم بخلافه فصار اول حكمه فوهم بخلافه للملوك وكان
 الحكماء قبل ذلك ينفون بشرتهم على ذلك ولا يقرنون ابواب السلطان

فقال

قال ابو علي انه نوح بن منصور في الاذن الى دخول دار كسبه فاجيب
 الى ذلك فرأى من الكتب ما لم يفرج لسانه فقرأها واخذ فواتها
 وعرف مرئيه كل رجل في علمه من المتقدمين فانفق اوراق تلك الدار
 واخترت الكتب باسمها وقال بعض خصماء ابي علي انه احرى تلك
 الكتب بظفر تلك العلوم والتفكير وينبغيها الى نفسه وبفطع
 لتساب تلك الفوائد عن اربابها والله اعلم بذلك فلما بلغ ابو علي
 ثمانين سنة من عمره فرغ من العلوم كلها وابتدأ له بعد هاهنا
 وكان في جواره رجل يقال له ابو الحسن العروضي فساله ان يصف له
 كتابا جله عا في هذا العلم فصف له مجموع وذكر له فيه واثبت فيه
 ساير العلوم سوا الرياضيات فانه ليس فيه زيادة من غيره وسعاده في العقب
 وفي جواره رجل يقال له ابو بكر البرقي الخوارزمي فصفه زاهد ماثل الى هذا
 العلوم فساله شرح الكتب له فصف له كتاب الحاصل والحصول وتبر
 في عشرين مجلد وصف كتابا في الاخلاق وسماه البر والام وما اضطر
 امور السامانية وعند الضرورة الى الخروج من بخار ابعاد موطنه و
 الانتقال الى كراخج والاضلاع الى خوارزم شاه علي بن مأمون
 وكان ابو الحسن السلمي الخب هذا العلم باو ذرا وكان ابو علي زيه
 الفقهاء مع الطليان وبحث الحنك فاثبتوا له مشاهير لغويين بكفائة
 مثله ثم دعاه لضرورة الى الانتقال الى نسا وابورده ثم الى طوس ثم الى
 سمنان ولم يدخل ساور ثم الى جاجرم ثم الى خرجان وكان يفصل بين
 شمس الحالى فابوس فانفق اخذ فابوس وجلسه في بعض الفائق
 وموئده هناك ثم مضى الى دهستان ومرض بهام ضاعفا وعاد
 الى خرجان وانفصل لهما به الخوارزمي وعمل هناك الاوسط الخرجاني

لوجله رتبة واحسن اليه وصنف الامير محمد الشيرازي كتاب المبدأ والمعاد
وصنف بحر جان كتاب كاشف ثم نقل الى الزمخشري فصل بجملة السبل
وابن الملك محمد الدولة ابو طالب رستم بن محمد الدولة على وعرض بسبب
كتب وصلة مع فضيلة تعريف فله وقد استولى على محمد الدولة
علاء الدين الجولاني فاشغل الشيخ علاء الدين وصنف هناك كتاب المعاد
واقام هناك الى ان فصل شمس الدولة قبل هلاك نادر بن حسنويه
وهزيعه عسكر بغداد ثم انفق اسباب دعت الضرورة خروجه الى
فرز بن وهذا الى همدان والصله بجملة كونه ابوهم والنظر في اسبابها
ثم انفق له معرفة مع شمس الدولة فامره باحضاره محله بسبب
قوله صايفه حتى شفاه الله وفاز بطل كبره ورجع الى داره
ما اقام هناك اربعين يوما بلبا اليها وصار من ندما الامير ثم انفق
له فوض الى قوم من محارب عار وخرج الشيخ من طافى سالك خطه
ثم توجه لفاهم الى منبر فقامت بقصد الوزارة ثم انفق لشؤون العسكر
بسببه ولسانهم منه على انفسهم فاغاروا على داره واحذره
وحبسوه وسالوا الامير فسلخا منعه الامير ثم اطلق الشيخ فتوارى
في دار الشيخ ابو سعيد ثم عاد وشمس الدولة الغولنج فطلب الشيخ
فخصه بحلبه فاعند اليه وعالجه واعاد الوزارة اليه ثم سألته
ابوعبيد شرح كتابه رسطو فذكر انه لا فراغ له ولكن ان رضى
ببعض كتاب اورده ما صح عنده من هذه العلوم فعلت
ذلك فوضع بذلك فاستد من الطبقات من الشفا وكان فلا وصف
الاول من القانون وكان يجمع كل البلد في داره طلب العلم وابوعبيد
بقراء من الشفا فونه والمقصود من القانون فونه وابن زيد من الاشارة

(نونه ح)

فونه وهن بار من الحاصل والمحصل فونه فاذا فرغوا حضر المطربين واشتغلوا
بالشرب وكان النادر بسبب اللبل لعدم الفراغ بالهنا ثم توجه شمس
شمس الدولة فلحقه طارم محارب امير بها وعادوه القولنج فرب
ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف اليه امراض اخر جليها سق نادر
وفله القبول من الشيخ فخاف العسكر مونه فرجعوا لغيره من الى همدان
فوق شمس الدولة في الطرف ثم توجه ابن شمس الدولة وطلبوا الشور
الشيخ في ذلك وكان علاء الدولة سأل الشيخ المصير اليه فقام في دار ابو غالب
الطارم منواريا وصنف فيها بلاءه طالع كتاب جمع الطبقات
والاكتفاء من الشفا والبدء بالمنطق وكتب منه جرائم الفقه راجع الملك
بمكاتبه علاء الدولة فاحذره وحبس في قلعة بردوان وبقي فيها
اربعة اشهر ثم قصد علاء الدولة ابو جعفر كاكوهي همدان واستولى عليها ثم
رجع علاء الدولة وعاد راجع الملك ابن شمس الدولة من القلعة الى همدان
وحملها معها الشيخ فزل في دار علوي واشتغل بنصف المنطق من كتاب
الشفا وصنف في القلعة كتاب الحداية ورسالة يحيى بن يقطين ورسالة
الطبر وكتاب القولنج ثم توجه الشيخ نلقا اصغرها من عند ارمعه اخو
محمود وابوعبيد وعلمانه في رية الصوفية فلما بالغوا بان اصغرها
استقبله خواص الامير علاء الدولة بالمرآب والحساب والنزل وكرم
وكان الشيخ في لبال الجماعات بحضر علاء الدولة مع علماء البلد واذا
تكلم الشيخ استغاد منه كل من هناك فاشغل منهم كتاب الشفا المخط
فاورد ثمة لشكال في اختلاف المنظر واورد في الصبغة اشياء لم يسم اليها
وكذلك في الفلدين والارغاطي واورد في الموسيقى مسائل غفل عنها
الاولون وجرى عند علاء الدولة ذكر الحلال الواقع في القناديم فامر الشيخ

بالاشتغال بالمرصاد والطلق له من المال ما يحتاج اليه في هذا الشيخ ابو عبد الله
 المعظم بهذا الامر حتى ظهر كثير من السائلين وكان الخلد والاضافي الرصد
 لكثيرا لا يسفلا وتراكم العوائق وصنف الشيخ باصفهيا كتابا في الحلال والحرام
 عجائب احوال الشيخ انما عبيد حجة ثلثين وقال انه ما راها بنظر في كتابه
 على الكلايل يفصل الواضع الصعبة والمسائل المشككة فينظر ما فاته صنفه
 فيها ما يعرف من رتبة في العلم وصنف ابو علي خطب الخاء بمرحان و وضع
 من نسخة بشر في نظر فيها على انها ووضعت لم تشبه فكيفها وانقلدها
 الى الكرماني في القسم فدخل الكرماني على الشيخ عند سفره التمس في الصنف
 ووضع الخرج بين يديه فلما خرج ابوالقاسم صلى الشيخ العشاء وكتب على الخرج
 اربع ثم نام فلما صلى الغداة بعث اخرا الى الكرماني وقال استعمل في الخرج
 حتى لا يملك القاصد فلما اراد الكرماني ذلك تعجب وكتب له شبر لا فلك
 واشتغل الرصد ثمان سنين ثم صنف الشيخ كتابا لاضاف و وضع
 محاربه بين العبد في حمل الجرد في صاحب الرعي حجة الشيطان محمود بن علاء
 الدولة ثم فصل مسعود بن محمود اصفهيا وان اخذ اخذ علاء الدولة فبعث
 ابو علي الى الشاطي وقال ان تروى في هذه المرة سلم علاء الدولة اليك
 الولاية فتردتها السلطان مسعود ثم اشتغل علاء الدولة بالمجاهدة فبعث
 الشاطي اليه رسولا وقال لانا سلم الخلد الى العسكر فقال علاء الدولة لا يجزى
 اجبه فقال ابو علي ان كنت اخذ علاء الدولة فحي زوجك وان طلقها
 في طلقك والغيرة على الاولاد لا على الخوف فابى الشاطي من ذلك و
 زوج اخذ علاء الدولة عليه ثم رغب ابو سبيل الجرد في منع الشيخ
 وفيه كنه ولم يويد من كتابا لاضاف لا آخر ثم رجع بعضهم
 اشتر منه نسخة باصفهيا وحملها الى مرو واما الحكمة الشرقية والحكمة القلابة

(فقال)

فقال لمعجل الباخري في اتفاق بيوت كتب السلطان مسعود بن محمود
 بعد زحني امره ملك الجبال الحسين وعسكر القور وكان ابو علي في الخرج
 على الجماعة وكان يشتغل باصفهيا فانفذ ذلك في مزاجه وكان لا يبالغ
 شخصه حتى ضعف في السنة التي حارب فيها علاء الدولة حسام الدولة
 على باب الكرخ فاصاب الشيخ ذاه القولين فحقن نفسه في يوم ثمان مرأت
 فخرج بعض امعانه وظهر له سيج ولا بد له من المرمع علاء الدولة فظهر له
 الصرخ الذي يبيع القولين فمروا بخالد بن يقين من بين الكفر في حمله عزمه عليه
 بها طلبا لكسر ريج القولين ففصل بعض من بعاليه من الاطباء و طرح من
 بين الكفر في حمله و لا بد له من العمل فعلمه ام لا فازداد الشيخ من حال بزر
 الكفر وكان يشتغل في سرور يطوس لاجل الصرخ فخرج في بعض علماء وطرح فيه
 فيه شيئا كثيرا من الامور لاجل ان الخلاخا في حرانه في حرانه فخاف
 عاقبة امر ونقل الشيخ في المهد الى اصفهيا فاشتغل بغير نفسه وكان
 من الضعف بحيث لا يهد على حركه **الحكمة العظمى واصيل السوف**
شكره العالم للوفاء والثناء له في حاف العالم لاجل الكمال
شكره الحكمة والحق والدين الخلق على الامة لاجل الصفة
الرا في احوال النور في ابو الفروج يحيى بن محمد الشافعي
روح الله وسد فدل من نفسه وجد الامعاء وقريل الدهق
 جمع بين الحكمة بين اعنى الذوقية والحقبة اما الذوقية فبهد للسير فيها
 كل من سلك سبيل الله عز وجل وراض نفسه بالافكار المتواليه والمجاهدة
 المتتاليه زافضا عن نفسه لئلا يغفل العالم الظالم في طالبات الهمة العاليه
 مشاهد العالم الروحاني فاذا استقر قراة وهناك التبرع حيث الى
 معانيه المحررات اسناده حتى اخر عمره في نفسه ونظر بعقله الى تبه ثم

ثم وقف بعد هذا على كلامه فوجدنا ان كان في المكاشفات الزانية
 انه والمجاهدات الروحانية فانه لا يعرف غور الا الاقلون ولا ينال
 اسناره الا الراسخون واما الحكمة المحيية فانه احكم منها افا وشبهه كافي
 وغيره للعالمات الفصيحة اللطيفة العبارات الوثيقة الوجيزة والقدرة الثاقبات لا غنى
 وارها السبها في الكتاب المعروف بالشارع والطرائف في السنن وفيه
 بحوث النفاذ من المناظرين ونقص في اصول مذهب المشائين وشبهه
 فيه معتقدا للحكام الافلا من واكثر تلك البحوث والمناقصات والاسئلة و
 الاذونات من نضرات ذهنه ومكون علمه وذلك على فوهة في الفن
 النجوى والعلم الرسمي اعلم ان فهم كلامه ومعرفة أسراره مشكلا على من لا
 يسلك طريقه ولا يبيع خلفه وعادته لا ينبغي حكمته على اصوله وكشفه وعلومه
 ذوقه من احكام اصوله ولا يعرف مرقعه ومن ان يجرد عن الدنيا والاخرى
 لم يزد في الجملة معرفة كلامه وحكمته ومروءته منوقف على معرفة
 واكثر الحكماء والعلماء لا خبر لهم بها الا في التوادر ما في كل هر واحد في
 سائر كبر او صفحت عن هذا الباب العظيم عظيم اقل احد من عنده خبر عن
 فضلا عما فوقها من العلوم المحررة ولاجل هذا القواعد الذوقية المحررة عن
 فهم كلامه وطريقه حتى ان جماعة من الحكماء المعاصرين من المشهورين والفكر
 والسير عند العامة دعوا ان حكم طريقه وليس شعري اذا كان حكمته البنية
 على اصول الكيفية والقواعد الذوقية طريقه فاحتمل ان يكون حكمهم المتبعة
 على اصول الوهمية والخيالية لونية من ابلية وهم معد ورون من جهة الحكمة
 وفلك في عقول الشباب ففهم في عدم الانقياد اليه حتى غلبت
 الخبر بفسلك رتبته على معرفة نفوسه فخل في كلامه ونقص على جميع الرتب
 في اسر زيان في نظره الى اولئك الطاعين فيه الرايين عليه مذهب معين

(المحقق)

المحققه واليسر عندهم من الحكمة لا الخشوف والظفر وامننا الان بالثافت فنعوا
 بالفتن عن القلب والذين عن الحب وحاصل حاصل معرفة المحقق وبعض
 عوارض الوجود وفيه ايضا خطه كثير والحج ايضا يحصلوا معرفة ولم احد
 منذ قل الى وفيه هذا احكامه كلامه او قال مراده والعلوم المقدسة لا تحية
 والاسرار العظمة الربانية المزينة الحكما عليها واشارات الانبياء البيا عرفها
 هذا الرجل وابدا بقوة التعبير عنها في الكتاب العظيم المشتمل على الاشراق الذي
 ما سبقه احد قبله ولا يلحق احد بعده الا من شاء الله ولاجل ذلك لقب
 بالمؤيد بالملكوته ولا يعرف هذا وكل شيء يخالفه الا بالاعجاب اليه كما
 مظهر عا في الحال وانه واحد في السام فقال له لا تقو في خالق الزا اوسا
 في صغره في طلب العلم والحكمة الى مرارة واشتغل بها على عبد الدين الجبلي والى
 اصغره وان يغني انه فراء هناك بصائر من سهلان السار على الظاهر الفاضل
 والله اعلم بذلك لان كنهه نذل على ان فكره في البصائر كثير اوسا في نواحي
 مشاعره ومحيط الصوفية واستفاد منهم شيئا وحصل لفتة ملكة اشغله
 بالفكر والافتراء ثم اشتغل بنفسه في الرياضات والخلوات والافكار حتى وصل
 غايات غلات الحكماء ولهيات مكاشفات الاوليا فهد الخبر الشيخ في
 المذكورين واما الحكمة العلمية فانه كان فيها من السافين الاولين من
 فلك في الصفة لا يلفظ الى الدنيا واهلها فلبس الايام بها الا الى الملك
 والمأكول ولا يصحح الشرب والاباسه وكان في بعض الاحيان يلبس كسا
 وفلسوف حمراء طويلا وفي بعض الاحيان مرقعة وخزفة على راسه وفي بعض
 الاحيان يكون على ثياب صوفية وكان كثيرا زانه الجوع والسهو والفكر في
 العقول الالهية وكان قبل الانقاس الى مرافات الخلق لازما للعلمت
 واشتغل بنفسه بحج السماع والغناء الموسيقية صاحب كرامات بايات

وصحت من علماء العالم ومن لاحظ في العلوم الحقيقية يقول انه كان يعرف
 السجدة وبعضهم يزعم انه متصل به وكل ذلك خرافات ومجمل مقام
 اخوان الخريد بل هو وصل الى غايته مقام العلم ولاخوان الخريد مقام بقلد
 فيه على الخلد اي صورة ارادوا الى هذا المقام وصل اليه بل السطحي
 الحسين بن منصور الخلاج وغيرهما من اخوان الخريد وكنيت هذه مؤتمنا
 هذا المقام حتى اعان الله باليقين الشام ولو انه من الاسرار التي يجب كتمانها
 والاذكر من حاله شيئا وكان قد من الله روعة كثير الجوال والطوفان
 في البلاد كثير شدة الشوق على خصل مشاركه في علومه ولم يحصل
 فل في اخر المطامحات وهو قد بلغ سنين الى ثلثين سنة كثر عري في
 الاسفار والاستخبار والتقصص عن مشارك مطلع على العلوم ولم
 احد من علماء خيرة العلوم الشريفة ولا من نوهرها فانظر الى قوله
 من نوهر التمام بها اكثر النجب من ذلك وكان رحمه الله غايه في الخريد
 فنانة في رفض الدنيا بحسب المقام بل ياركر وفي بعض الاوقات يقيم
 بالشام وفي بعضها بالاروم وكان سبب فله على ما بلغنا انه لما حج
 من الروم الى الشام دخل الى حلب وصاحبه ابو منيد الملك الطاهر
 بن صلاح الدين يوسف صاحب مصر واليمن والشام وكان نجبا الشيخ
 يعتقد فيه وكان جمع من علماء حلب يجمعون ويحفظون كلامه وكان
 تخرج في الجرح بعضا من الحكماء ففاضل عنها وبقية الى خلفها
 وبنظرهم فيقطعهم في المجالس وانضم الى ذلك ما كان يظهر
 من العجايب بقوة روح القدس فاجتمع كل يوم على تكفيره وقلة
 ونسبوا اليه العظام وصنوا السلطان وعلى قلة فاضع فكانوا
 والده صلاح الدين وقالوا في جملة ما قالوا ان يفي افسد الدين فكسبه

(بأسر)

بأسره بقلد فلم يقلد ثم كتب اليه مرة اخرى بأسره بذلك ويشهد به باخذ
 حلب ان لم يقلد ورأيت الناس يخافون في قلة فرغم بعضهم انه يحسن
 وضع الطعام وبعضهم منع نفسه حتى مات وبعضهم يتخوف ويؤمر
 بعضهم بل ينف ويقل ان حط من الفلعة واحرق ورأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في النوم يجمع عظامه ويجعلها في القنوات
 ويقول هذه عظام شهيد الدين ويلغزان بعض الخطبة كان يقول
 ابو الفتح رسول الله والله اعلم بصحة ذلك وكان عمره في بعض
 الروايات ثمانية وثلاثين سنة وفيها حسين وكان معنفا القامة
 والوجه احمر الوجه ساكن على فاهه ولو حكى ما بلغنا من كراماته
 لطال وكثير به بعض الجاهل من الغافلين وكان معنفا في سنة ثمانين
 وخمسائة واثبات ثمانية وخمسة هجرية وكان شافعي المذاهب عالما
 بالقصة والحديث والاصول وكان في غاية الذكاء وياغني انه سئل عن
 الفخر الرازي فقال ذهني ليس بمجود وسئل فخر الدين عنه فقال ذهني
 بنو ذكاء وفطنة وياغني ان الشيخ سئل انما افضل اناس ابو علي بن
 سينا فقال اما ان تساويه او كون اعظم منه في البحث لا اتي ازيد عليه
 بالكشف والدوافي ولعصفاته كثيرة وهذا فخر بن كسبه
المطامحات النابجيات حكمة الاشرف الكائنات
العائدية الجاهل النورية القادرات الزمن الوارث
والمعاد القارسية بسائر العلوم طوارق الانوار
النفسانية في الاصول كذا في النصوص يعرف بالكلية
البارانية القلبية لوامع الانوار الزم القديس
احمد الحكيم كتاب الصبر رسالة العشق رسالة رضا

طفولتک رساله العراج رساله رزقک با جماعه صوفیان
رساله العقل شرح رساله اولان پرچر شیل رساله رفوفک
رساله لغت خوران رساله نغمة العربیة رساله
برکان شناخت رساله صغیر مع رساله الطیر
رساله نصیر الیتم کتاب الله و خیر رسول الله رساله غایب الیتم
التیاج و دعوات الکواکب ادعیه منقریه السراج الوهاج
والاظمیر انزل لیس له الدعوی التسمیة الوارثه الالهیه
شرح الامثال من الفارسیة ذکر بعض المعارف و ان عندک
و لادف علیک و الله اعلم بحقیقه فقد اجملا ما وصل الیها من صنعاته
و بلغنا من اسماء مؤلفاته و یحوز ان یکون له شیء اخر لم یصل الیها و له
اشعار حسنه جیدة یدل علی جوده ذهنه طبعه فی الاشعار العربیة
و الفارسیة و لنذكر من اشعار العربیة و الفارسیة فلا یف
ذكر ههنا تمنا ان الله فی العربیة قول

ابدأ فیکم الی الارواح ۵ فوصالکم و بحالک و التراج
و فلو ما اهل و زاد کم نشانیکم ۵ و الی کمال جمالکم و تراج
و احمر و العاشقین فحملوا ۵ ثقل الحجة و القوی فصحا
بالتیران باحوالک و ما اؤهم ۵ و کذبه و ما الباطن تصاح
و لادهم کم و افادت عنهم ۵ عند الوشاء المدمع السیفاح
اجناسا الله افسد یحیاناکم ۵ بجهانکم غیر الفناء صلاح
جود علی مسکنکم بلغناکم ۵ فالص عند لغناکم و مناح
خض الفاح لکم و لیس علیکم ۵ لصب فی خض الفاح حیاح

الاشعری

جودا

(و جود)

و جود شواهد التوفیق علیکم ۵ فیها مشکل ارمهم ايضا
خال رضاکم نفس مشافه ۵ و الی لغناکم طرفه طراح
عو و انوار الوصل من غیو الدجی ۵ فالجیر لیل و الوصال صباح
و لغتوا بالوفی طاب بفریکم ۵ روق الشرا ب و رفقا الافراح
صفاهم فصفت فلو یهم یس ۵ من نورها الشکاة و الصباح
لا نوب للعشاق ان غلب الهوی ۵ کناضهم فی الغرام و ما حوا
سموا بانقهم و ما یحلو ۵ لما داروا ان التماح و صباح
و دعاهم و الفاحی دعوی ۵ فعدوا بها من انهن و الفاح
و کبوا علی من الوفا فلو علم ۵ بحر و شل شوقهم ملاح
و الله ما طوب الوفوف حبابه ۵ حتی ادعوا فانهم المصباح
لا یطوفون بغیر ذکر جیدهم ۵ اذ فکل زفافهم اقراج
خضر و اوقد عاب شواهد الهم ۵ من فکوا المثار و صاخو
افناهم عنهم و فک کشف لهم ۵ حجاب البغاة فلو شل الازواح
فم یاندی الی الدام فافها ۵ فی کاسها فدار من الافراح
من کرم اکرام بدین دیانته ۵ لایخمره فلو کاسها الفلاح
هو من الحب القديم و منتمی ۵ عرض القدر فنعیم ذاک السراج
هو لیکف فی الخلد ام اول ۵ و علیها من خلفه و و شاح
و کذاک فوج فی السیفنة لیکف ۵ و له بذلک دنة و صباح

و لایخمره فلو کاسها

افوا لجاری و التدمع حذاء ۵ و لم عزم الرحیل من الدیار
ذیفان لیسر و لا نسجی ۵ فذک الشهب اشرف السوار
فی السابورین الی نساج ۵ و حال الترفین الی البوار

و الی لغناکم

جودا

و فکوا المثار و صاخو

دنة

ولما ورد ناماه مدبر بسفي ٥ على ظمنا الى موقف الصوي
 نزلنا على كرامهم بوضم ٥ مفدسه لا ضد فيها ولا عاوى
 ولاحت لنا فان على العدا ٥ بعدنا عليها من تحب ومن نفو
 سفانا فجانا واحيا نفوسنا ٥ واسكرنا من راح اجداله العقوى
 ولعظك الاملا فيا انبه ٥ ولشرق نور منك دائر الشمس
 فاست هو المعز وفيك وجوده ٥ وفيك جميع الخلق والعرش والكرسي
 ولله نور الله سبحانه

وكل ضيق وكل شراف ٥ ابكى عليك بدمع مشداف
 فدا سعت حنة القوي كبد ٥ فلا طيب لها ولا راف
 غير الحبيب الذي شغفت ٥ فانه رفعتي ورواف
 ولله قدس الله وحده

يا رب بنو الصوي ظهرت ٥ فبلى كمنت وفي زمان اشهرت
 صد كبد في السما انقضت ٥ شوقا وكواكب الدروع انثرت
 ولله

يا صاح اما رب شيئا ظهرت ٥ فدا حرف القلوب تم اسنرت
 طرنا طرنا الشوقا حين سرت ٥ اسنواضات ونولت وسرت
 ولله روح الله وسر

افنت بصفو حنك في القدم ٥ ما زال الى غير هو اكر قد محى
 فلا مزج حنك بالحي ودي ٥ فطوى صله وفي وجودي علمي
 ما عشوشنا الال فراح الشج ٥ وانفجرت السحب ولاحت نوح
 اوانه من الزهر هبت ربح ٥ الاوصيت الى تعالى الروح
 ومن لطائف كلامه قدس سر العزير من ابيهم باعاجيب سره

ولف في الظلام رايت ضوئا ٥ كان اللبك ربت بالهدا
 وبابني من الضعاف برقي ٥ تذكر في بها ضرب المسدا
 وكيف اكون للديان طمعا ٥ وفوق الفرد بن رايت داري
 لارضى بالافان في فلات ٥ واربعه العناصر في جوارى
 الى كرا اخذ الحيات صبي ٥ الى كم اجعل التنب جاري
 اذا الاثبات ذاك الضوافي ٥ فلا ادري بهدي عن ساري
 ولي شترهم انكروا ٥ بدفون الرؤوس على الجدار
 ولله رضى الله عنه

خلعت بها كلها بجرع الحبي ٥ وصبت لعناها القدر لتوف
 بجوي سمرت بها ونجرت ٥ عما جلد وتكلفا
 وثقلت نحو الدبار فله ٥ ربحا عفا اطلاله قمر فا
 وغلات تدور في الضما حية ٥ فمرو من ربحا زلوف المرتفا
 فكافا كانت اضاء بلفا ٥ انطوى فكانت ما البرفا
 ونفص حائل في جوارها ٥ رجع الهدى ان لا سبيل الى الفلاح
 فنتك بعين الحال فهدى ٥ اسفار على حمل مضى ولتوقا
 ولله ايضا رحمه الله

اقب بعدكم هل عندكم خبر ٥ طرفي ودمعي فلا صفي ولا
 المر في كل يوم نرجي عدا ٥ ودون ذلك ٥ بحولة القدا
 القلب بامل والامال كاذبة ٥ والنفس تلهوا وفي الامام مغبر
 ولله ايضا رحمه الله

خليلي ان الانس في فرة الانس ٥ فكل ايدما عث في حضرة القدس
 لغش بلا موت وبقي بلا فني ٥ ولحق المعز ونشأ عن الحس

العالمين فهو من الغافلين ومن لم يذوق من مآثر رب العالمين فهو
 من الخاسرين ومن لم يبدل بطنه لشعة انوار المفترقين فهو من الخروز
 وقال اذا ضبطت نفسك عن الاشتغال بالزاد على فهم بدناك الضوئية
 واستحكمت بالعلم انبت على كثير من الفضائل وعلبك بالناسج و
 والادوارد واطمع الخواطر الردية وانفذ الخواطر الجيدة والخواطر الردية
 اذا اضطغه ولا يخوف منه ولا ينادى بك الى مالا يلازم وقال
 اكثر الدعاء في الاخرة وسئل الله ما يفي ععبك ابدا لا يارزول وقال
 لا ينكمه قبل الفكر كرم اذا اتفق قال فان كنت تنطق صابرة من القضا
 فهو شك ان نصبر بالصمت ملكا من المفترين وقال لا تنجس
 من حالك فان الواهب غير متاحي القوت وعلبك بقرائة
 القرآن كانه ما انزل الله الا في شأنك فقط واجمع هذه النحاة
 في نفسك فكون من المفكرين وقال الصوفي هو الذي اجتمع
 فيه الملكات الشريفة والصوف اصطلاح عن هذه وقال كفاية
 قوي الخلافة عن الخادك فصر عن اعطاق او سنازل بل هو
 الذي اعطى كل شيء خلفه ثم هلك قدرته اخذك وكلية ارشد
 وقال لا يلبس بك اختلافا اختلافا العبارات فانه اذا بعث ما في
 القبور وحضر البشر في عرسه الله تعالى يوم القيمة لعل من كل
 الف سبع وتسعون وتسعمائة يبعثون من اهلهم وهم قتل من
 العبارات ذبايح سبوا لا تشارك وعلبهم دماؤها وجرعها
 غفلوا عن يضعفوا الياء وقال المحبقة شمس والحد لا
 يتعدا يتعدا ظاهرها من الروح المدنية والحد والذوق كثيرة
 والظرف عسيرة بسيرة وقال ان الرجل لا يصبر هذه الامم المعارف

والمكاشفات العظيمة صنعت عظيم وقال وفاد طهر في زماننا جماعة
 يظنون وعادة المحلة في التميز ان بل لا يخطي زاد في ميثاقها يكون اذ
 زاد في حزننا لا يظنون ما في صيت ليس ذالميت والله انا اعصم
 وهذا ففصى طرقت عنه وعلى رهنا انا اليوم اناجي ملاه واره
 الله عبنا اناجنا فاحلوا الانفس عن اجسادها النسر والجن حقا
 بهتاجهم مكاشفة بر يدك لك الحيا لا في محدوها من ياكل
 الخشب وقال واول الشريعة في الحكمة الانسلاخ عن الدنيا واو
 مشاهد الانوار الالهية واخرة لانها به له وقال عقيب ذكر
 المفوقات انظر كيف انتقلت الحكمة من النظر في امور الروحانيات
 ومعرفة الطريق الى مشاهدتها وسلم الخلع والعلوم العجينة
 التي يشهد بصحتها الامم الفاضلة وعلبها كان مدار الحكمة واعمالها
 الحكماء الى ما فعل سبع المشائين من الاختصار على امور رتبة
 مقولة مني بحسب صارت التي هي بالحقيقة حكمة كان عليها
 السبر وشهدوا بالملكوت من مخططة لا يعرفها المنسبون الى الحكمة
 في هذه الاقمنة وافق لا اعلم بالحوالي انه اذا نادى المناوي المحي
 بظهور المحال ان ينظر من الافاويل النافضة الشاعلة وان تعقب
 ينفي في الموقف المحلثة في رياضات البسديين ونغود الحكمة الثينة
 فان صاحب الزود ذات الالف اذ اندر صدق واذا حقق وقال
 بعد قوله بين السواد والبياض انواع غير متناهية مثل هذه
 هوسات وقوا فيها البضع طرائق الحكماء الافاديين من التلوي
 وعلوم المشاهدة لا توار الملكوت واسرار الخلع والتجريد ورواها
 الى مطالعة جلال الحق فلما انزلوا سلط الله عليهم هذه الهوسات

لما انما كيف يقبض القلب بوضع الوقت ونشوش الفكر وليس فيها عا
 بل يجوز النظر فيها للتشديد الطبع في ائثار امثال اللهب اهلبه
 العالمو المحقة اما الاقتصار عليها فهو محمل وخفاء وان قصد في ذلك
 فذكر في امور الافراد من وناما كتب افلاطون وهو من العلماء ان لهم علوما اشرف
 من مقولة من والملك وقال بعد ان ذكر عرض الافلاك في الحركات على
 راي الثالين واما ان اردت ان تكون عالما للثبات من دون تبع
 وتواظب على امور القربة الى القدس فقد حدث نفسك المنسج او
 شبه المنسج والناس يجهدون في طلب باطل غاية الاجتهاد وانما
 بين الامم وزهادهم فلا يكون الامور الشاقة وترك الملوك والاعيان
 شريف بل المطالب خيب فقبض بطالب الحكمة ان لا يجهد ولا
 الطرف فان طلبت واحمدت لا تلبث فيها طويلا الا ويابئك الباء
 النورانية وتزلف الى الكسبة الالهية الثانية فافوها ان كان لك شرف
 وان لم يستر الانف الى الملكة الطامسة فلا اقل من ملكة البروق وقال
 لا يحدث نفسك ان كنت امراد اجديان يتي على سر الطبع واضها
 برغبتك في هذه الخربة القذرة وتعد رجلك ويقول فلا حظ
 من الخسفة بشرها ولبس على حتى كيف وفلا تربت فصب السبق
 على الخوف ان هذه خطرة ما افلح من دام عليها فطر وقال كل هذه
 العلوم صغير فبشر بشيئ فظنك من ردة الغافلين وما تعلقك بشيئ
 في محلات اليق باسكدين وترجع بقوة وارفض اعد الله فيك و
 القاسمين لعلك ترجع ذك بالمرصاد وقال وليكن يومك خير من امس
 ولو قبليل والافان من الحاسرين روح تزلزل ما نقلت عليك
 شجاعة ذكر موتك وقد وصاك على الله في كل يوم مرارا احفظ الناس

(محفوظ)

بحفظك لا تفر الى غدا شغل يومك فان كل يوم ان شاغله وعلما
 بلحقه وقال كن ذا عزيمة فان عزائم الرجال تجرئ الاسباب وقال وثبات
 الخوفوم لا يشعلهم صدمات الاسباب ولا يجزعون من البلاء فان
 البلاء صراط الله يسيرت فوافل الرجال ولو سلمكته او حدث عليه اثارهم
 لعرف من اجادهم فكلا لم يصيبها صيب من المصائب اليه النبي نبي
 النجاة وقال نعم الرفيقان الجمع والتمه يضعفان اعداء الله من القوى يعجز
 مطاياها وفعد السشرى بعد الاشرى العفر شر الله به سائر القدر
 الى فواصل الدراجات وقال با من كلف بالنطق المبين صبر على ما احدث
 ام الذكر فكمن بصدك عند احد وسبب لك الله الكافر من بعينه ان الله تعالى
 هو القائم على النفوس بسوق الخوف للعباد وقال لكل فهو
 سكارى وكل امر معزفون كمين حارب في الظلمات زجر عن نور الشمس
 وبين حارب اغر فوضوها في فرها الا قرب وقال لان بعد الله حبا حزين
 ان بعد مخوف فان التعبد بالتحريف من اللثام وقال العمل لنفسك
 فلقد ذل من اخرج الى الشفع وقال بعض ملائكتك ايها الانسان فضيل
 ما يمكن وتزلف اغر خبيثات الامور فان قيم الموائد بصورها وقال لا تفر
 الفكر الخبيثة شري كالسم امرها وهي ضعيفة لتلا بسضعفك
 قوتها ادرك صغار الامور فيل ان بدر كل كبارها اسلك ايها
 الفكر وقلب يقظان وضم موقف التعظيم وانت من الدور وثابت
 اعتموا اذركم الزائلة وقال فيها من اقرب الاشياء الى العبد
 عن بعد ما طلب بارئ الكل في القرب الا قرب وان كان في العلو
 الاعلى فمرا دشره امر الله لا يعطى ما لو لبث ايها المتخلف ولكن ينبغي
 عزاء عن الفضائل مد عينيك مدا وبسط البساط والزلزال اثا غلات

من بنات الظلمة لترك الغيوم فأما بالفهم على رأس الوجود كله بالمرصاد
 لقد عظم الحبيب فابن الواحدون ههنا بنو النور والغيوم في ملك
 الفسق بلعبون لأناس بنفاهلهم لا تنبع هبة الصمت بالوسط من الكلا
 وقال لا تبرأ سائل السيف الجاهل أن يدنو ولا المرأة المسهوية للفتنة
 الجسد في الطرائق أن يثبت ثبته وطرائف من الثمران التي فلتتوها
 وكثر دخالها طغفت تخطي هبوب ربح بزعر أن عبد البطن والفرج
 في الدارين لعنوا العنا بقطع أديارهم وبردهم إلى سوء البرازخ المخبث
 بالعذاب وقال العقل نور الله ولا يندى إلى النور غير النور لا يظلم
 صورة فردانية إلا في مرآة فردانية النفس مرآة الله ومرآة الله لا يشبهها
 مرآة الأجسام إذا حصل التركيب جمع الواحد إلى الواحد وقال أصرف
 الفكر إلى الأمان وأعرف الله بأعاجيب آياته بشواهد هبة الحضور فان
 الفكر لا يسقط إلا بالآداب وقال ذكر في هذا المدينة الفاضلة رباب
 بأصول تلك الجماعة والصباح والتخيم والتعظيم ما الصالح بأعديته
 يحجب ذكر الله لسواها ومشارعها وسلوكها وسبيلها وسلوكها وسبيلها
 عند بلوغ رأس الشرائع إلى برسم النسيج وكهزم مكسر الجهر بهزيم جود
 الشيطان وبغير عبد الطاغوت ونوعه خبيثات النفوس وهن
 النفوس وتترك الأشباح الضميمة الجبروتية بالنسيج فربما في كتاب الله
 المسطور بالبيان وقال لولا أراعه المطلبين لطف الفطرة بشواهد
 الأمان أدفعوا هموم الحادثات كما الأول إذا رضى صاحب اليد العليا
 خسر بنو النشاة وقال امرأته بالصدقة فوعلت في الغيوب طمأنينة الحق
 كيف يكون كتاب الله مشهود براه الغافلون وبفراة الغافلون ما
 شكر الرب بأفضل من الصبر ولا أرضاه كالرضى بغيره والحمد لله رب العالمين

فخر الدين محمد بن محمد بن الحسين الخطيب الرازي رحمه الله عنه
 امام زمانه وفاضل أيامه صاحب التصانيف المعظمة والمؤلفات
 النفيسة في أكثر العلوم بلغ رحمة الله في البحث والجدال ومباشرة الهدى
 والفعال مبالغاً عظيماً ولم يكن في عصره أحد يدانيه في البحث
 وكان خاظر فورياً وذهنه جلباً كثر الفكر والنظر وله مصنفات
 في أكثر العلوم لأنه لا بد كفى زهر الحكما المحققين ولا بعد
 في الرئيس الأول من اللطائف أو رد على الحكماء شكوكاً وشبهها
 كثيرة وما قد رعى أن يخلص منها وأكثر من جاء بعده ضل
 بسببها وما قد رعى على الخاص منها وبعضهم زاد عليها بضاًوة
 صعوبتها جعلها عدم فهمهم مفاسد الحكماء الأفاد من منبأ النجوى
 على لغير قواعد المشايخ التي هي ضد حكماء الكشف والذوق
 منزلة الأركان وأهية البنين والأفاد أظهر لأنسان بالأصول
 القصص من جهة الذوق علم وجعلها بأفرب السعي والاثبات أمثال
 تلك الشبهات إلا في النفوس العامة الكثرة التي لم تسعد الغيب
 القدسي ولم ينهها نزول النور لأهلي الذي يشرح به الصدر ويحيى
 به القلب ومن ذلك النور نحل الشبهات ونزول الشكوك ويحصل
 الحقائق والمعارف ولا تخال أن يحصل الغيب العلي بغير المطابقة
 لتلك المؤلفات ونزول النظر في تلك المصنفات من غير تجريد
 وإخلاص إلى فهم الغيوب والسلوك التحدث إلى الصراط المستقيم
 وعلاوة البعد من الله وملائكته وطائفة ملكوته شهود تلك
 الهدى بأنات في القلوب ورسوخ تلك الشبهات في الصدور ورو
 وبالجمل فالرجل يحصل شيئاً من سر الحكماء المشايخ ولم يبدل

مكنون علوم العلماء الاقل من بل اشغل طول عمره بجمع افابل
 الناس وتعرفها وانجازها ثمرة وبطون اخرى والنظر فيها
 بالعبارات والتجيرات من ورقة الى ورقة وصورة الى صورة
 الى اخرى طلبا للحياه الوحي وحمل للناس النجاة من غير ان يظفر
 من الحكمة بطايل او يرجع البحث الى حاصل واعجب احوال هذا الرجل
 انه صنف في الحكمة كتابا كثيرا وهو من العلماء المبرزين الذين
 وصلوا الى غايات الرتبة فيها بان المطالب لم يبلغ مرتبة الفهم
 ثم يرجع ويغير مذهب او الحسن الشعرى المتكلم الذي لا يعرف
 اى طريقه طول لانه كان خالبا عن الحكمة من العجبة والذرفه
 لا يعرف ترتيب جدا ولا يفهم نهائيا بل هو شيخ مسكين متجبر في
 مذاهب الجاهلية التي يخطو فيها خطا عشواء وسافر في طلب العلم
 الى خراسان والى مراغة واشتغل بها على عبد الله بن الحنفى حتى
 حصل نفسه استقلال الفصل والفكر بنفسه ثم سافر الى خراسان
 غناث الدين واجبة شهاب الدين كانا ملكين في بلاد الغور والكثير
 تلك البلاد النواحي كراميه حجة فخطى عند غناث الدين وكان
 بواسطة صحبة خمر الدين ارفع فلبلا غم مذهب الكراميه والنق
 ان خمر الدين وعظ هذا يوما ونكلمه في مذهبهم فمؤابيه
 فحرب واستجار بالساطان فقبل على خلاصه ثم رجع من هناك
 الى غزنة واقام بدرس في بعض المساجد ثم رجع الى بلاء
 الدين بك خوارزم شاه وصار معلما لولده محمد حتى اخذه الملك
 الى محضر فصار له الحياه العريض والمال الكثير حتى انه كان يحفظ عليه
 في الخطاب في بعض الاوقات ويجعله يقرأ في المراهة ويقرأ في السلك
 (هناك)

هناك مدبره وكان يدرس لها الى ان توفي رحمه الله في سنة ست
 وستمئة هجرية وكان عمره يومئذ ثلثا وستين سنة ودفن في بقعة
 الجبل هجره واوصان بدين بلاء خوقا من العامة وكان يشبه يرجع
 الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسباب الدنيا كماله من مال بينين
 وغلان وجواربه واعنق بعضهم او كلهم عند الموت واعطاه كل واحد
 وشيئا وكان ابو بكر اكبر اولاده وهو الذي ورث منصبه في التدريس
 والوعظ وكان رحمه الله على ما بلغنا كثيرا لاكل والمباذنه تحت الحياه
 وكانت اخلاقه شريفة يودى المصلين اذا اجتمعوا عنده وهو الذي يقول
 في وصف اخلاقه اسكنوا الى الله من خلق لغرضي ونحو النور من عقل
 ومن ديني **هـ** جواربه في مزاج القلب محكمة **هـ** بشدر افنقوا
 فيقوي فتر ديني **هـ** ورؤي انه دخل على بعض اصحابه يوما فوجد
 بالها خربنا فاسأله عن ذلك فقال كنت اعنف في بعض المسائل
 اعنف اذ ائمنه من وار عان ذلك هو الصواب وان ما عداه خطأ
 حتى وقع الى كلام لبعض المصلين فيها فرأيت ان اعنف اذ كان
 باطلا في هذه المسألة فابو مني ان يكون جميع علومى هذه الصفة
 وافول كل علم يحصل بغير البحث والجدال من غير سلوك فذل سقى
 ويجرد دوى هذا الحكمه ولا يمكن البغين بغير الاضمار عليه وحصول
 البغين والطائفة للنفس انما يكون بالكشف والذوق فغلبك
 يا احمى المسارعة والتجرد والاحلاص الى ذلك السبيل وكان
 اكثر عمره مشغولا بكتابة النصاب في كل فن حتى انه كان يصفى
 في علوم لا يعرف حقا فيها ويشهد بحجة هذه النفس بصفه
 السر للكنوم في السحر والطلمات والنهجات وبعض خواص الفلك

